كلمة المرأة

اليوم يوم حصاد وجنى ...

« وما عساي ان اجني هذا العام » ، يقول الطالب . « أيكون جناي قمحاً صرفاً يمتلىء الحبات ، أم قمحاً ممصوصاً مريضاً ؟.. ويا لخيبة الامل اذا طلع حصادي كله زؤاناً !!

وترتجف مفاصله بعضاً وهو يلقي النظرة الاولى على نتائج حصاده ... نجاح بشرف ، نجاح مرور ، أم لعل اسمه في اسفل القائمة ... انه الفشل الذريع ، يا لضياع المسعى !!

★

هل حقاً سعى هـذا الطالب الفاشل الذي لا تلبث نتائجـه ان تُعلن ، حتى يقوم البيت ويقعد ، وتصيبه ثورة هستيريا : انه المعلم المغرض ، انها المعلمة التي تتحامل عليه منذ .... ، انها المدرسة الخالية من النظام .... فاللوم ينهال جزافاً على كل رأس ، عدا رأس التلميذ نفسه ، والمسؤولية تستقر على كل كتفين الا كتفي التلميذ الراسب ... وما ذنب التلميذ اذا كان المعلمون مغرضين ، واذا كانت المدارس في فوضى ما بعدها فوضى ؟!

★

هل هذا الوضع المنحرف سوى صورة مصغرة للفوضى الفكرية التي نعانيها ؟ هل هو غير صفحة من صفحات حياتنا التي نعيشها كل يوم ؟

متى ينجح الانسان منا في حياته ومتى يفشل ؟ الا يحصل ذلك دائماً – بعرفنا – نتيجة لمساندة هذا ، او لمقاومة ذاك وعداوته ؟! وكيف نقابل عادة بين فشلنا ونجاح سوانا ؟ الا ينخر رؤوسنا سوس الشك البغيض ، فنعمد الى موازين الغيرة الصفراء ، نزن فيهـا مقدرات الناس ، فتزورّ ابصارنا عن الرؤية الصحيحة وتسودّ ضمائرنا عن تمييز الحق ، ولو في وضح النهار ؟؟...

لماذا نجعل من قلوبنا براكين ثائرة يستعر فيها الحقد والحسد ، ونصوّب حقدنا وحسدنا الى الناجحين من الناس ، سموماً نفاثة ، هدفنا الوحيد اصابتهم والحط من كرامتهم ؟

ترى ، لماذا لا يكون نجاح الناس حافزاً لنا الى العمل والارتقاء ؟ لماذا لا نكون ايجابيين بنّائين نصعد السلم مع الصاعدين ، بدلاً من ان نكون سلبيين ، ونحاول ، بحقارة وصغار ، دكّ عروشهم وتهديم قصورهم ، لنبرّد بذلك غلّتنا وحقدنا ؟.

لنتحرر بعد اليوم من قيود النفس الصغيرة الجبانة ، ولنقف من انفسنا موقف الوازن المتجرّد العادل فكل جانٍ انما يجني ما زرع ، وكل ناجح انما يلقى نتيجة نصبه واجتهاده . فهذا التلميذ فاز بشرف لانه سعى وكدّ ، وذاك رسب وفشل ، لانه تهاون وتكاسل .... وذلك الانسان مرموق المكانة لانه نشيط ساهر على مصلحته .

وعلى المرء ان يسعى ....

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة - السيدات :

الس نقاش   نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة توسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت

تلفون : ٤٨ - ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي

١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات

٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً .

محتويات العدد

		صفحة
كلمة المرأة	ادفيك جريديني شيبوب	٣
صورة الغلاف		٤
قصر نظر في الانانية	محمد النقاش	٥ - ٧
شخصية الشهر	روز غريب	٨ - ٩
الامتحانات النهائية	ليلى شارل سعد	١١-١٣
شعر	ثريا ملحس	١٥
مع اديبات من اميركا	توفيق صايغ	١٦-١٧
مع طالبات الجامعة الاميركية	انتصار طبش	١٨-١٩
بين الحرب والادب	جهان غزاوي عوني	٢٠-٢٢
ازياء الصيف	مون هايم	٢٣
الجمال واللوحة الفنية	سلوى روضة	٢٤-٢٥
التجربة الكبرى	الدكتور سارجنت	٢٦-٢٨
تسريحة الشعر القصير		٢٩
حياة ماريو لانزا		٣٠-٣١
قومي ننطلق من هنا (قصة العدد)	فيليب مسلّم	٣٣-٣٥
اكتشاف ومداواة الحوَل	الدكتور سيزر ابو جودة	٣٦-٣٧
لتكوني كاملة الاناقة		٣٨-٣٩
المرأة حول العالم	املي فارس ابراهيم	٤٠-٤٢
تنظيف ثياب الشتاء وضبّها		٤٣
اديبات المستقبل		٤٨-٤٩
في المجتمعات		٥٠-٥٧
مطبخ		٥٨

صورة الغلاف

الدكتورة سلوى نصار تصافح دولة الرئيس سامي الصلح بعد ان قلدها وسام المعارف من الدرجة الاولى اعترافاً بخدماتها للعلم . . وتبدو جالسة السيدة افلين بسترس رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني الذي دعا لهذه الحفلة في النادي العسكري (انظر صفحة ١٤)

قصر نظر في الانانية

بقلم : محمد النقاش

هـذا السائق الذي يرى في الزمور لعبة اميركية جميلة ، فلا ينفك يداعبها ويعبث بهـا ، وهو ينطلق بسرعة عبر شوارع المدينة ، ويعتقد انه قام بواجبه نحو المشاة وبقية العربات ... ناسياً او متناسياً كم عصباً من اعصاب الناس دهس في الطريق ، وكم اذناً من آذانهم حطم، وكم مضجعا في الليل اقض وارّق ...

هـذه الخادم التي تنفض السجاد في الصباح الباكر ، بينما لا تزال المدينـة هاجعة ، فتقذف قنابلها تمزق السكون السائد وتذعر الجيران ... او التي ترمي كناسة البيت من فوق الشرفة على الشارع ومن في الشارع ، ثم تتبع ذلك بماء الشطف ، وهي تحسب انهـا قامت بواجبها في تنظيف البيت الذي ترتزق منه.

هذا الجار الذي يطلق لجهاز الراديو العنان في النهار او الليل ، وربما ليل نهار يرسل على جيرانه على الموجات الثلاث امواج الاقلاق والازعاج ، ويفرض عليهم ان يسمعوا من الموسيقى ما لا يحبون ، ومن الاخبار والاحاديث ما لا يطيقون، وهو يظهر انه حر في بيته وفي جهازه ، ليس لأحد ان يحتج ويتذمر ...

.هذا الفتى الذي لا يحب ان يقف في الصف امام شباك التذاكر ، بل يقتحم الشباك من الجانب الآخر معتقداً انه لم يفعل اكثر من خطوة جريئة استحق عليها توفير الانتظار ... او الذي يرفع صوته في السينما معلقاً على الفيلم او متحدثاً الى رفيق ، ومتفوهاً احياناً بما يخدش اسماع الفتيات العذارى والنساء المحصنات ...

هـذا الرجل الذي يدحرج الشتائم وبذيء الكلام وسط الشارع او في حافلة الترام ، لا يبالي من يصيب بشظايا سبابه ورشاش بذاءته ما دام يروح عن نفسه وينفس عن روحه ...

هذا المار او صاحب الدكان الذي يلقي بالاوساخ على قارعة الطريق ، وهو يغتبط انه وفر على نفسه وضعها في علبة خاصة او الوصول الى سلة الفضلات ...

هذا الرجل الذي يحلو له ان يخالف القانون ، قانون السير او قانون التجارة او قانون الجزاء ، بنجوة من رجـال القانون ، واذا ما باغتوه وكان ذا مركز عال او مقطوراً بعجلة مركز عال ، لم يتورع عن امتهانهم وتحقيرهم وتهديدهم بالعقاب لانهم تجاسروا عليه باسم القانون.

كل هؤلاء وامثـالهم ، تعودنا ان نسميهم انانيين ، لا يهتمون الا بانفسهم وارضـاء لنزواتهم غير آبهين للاخرين ، ولا مراعين لشعورهم. والواقع ان هؤلاء اقصر الناس نظراً في انانيتهم، واكثرهم عقوقاً بانفسهم.

نعم ، فكما ان في السياسة قصر نظر ، وفي الاقتصاد ، وفي تقدير كثير من الامور ، كذلك في الانانية — اجل حتى في الانانيـة — قصر نظر فالمفهوم بالانانية حب النفس وايثارها من غير مبالاة في الآخرين ، لكن شريطة ان يؤدي ذلك الى راحة النفس حقاً ، والى تمتع الاناني بامتيازات وحسنات مضمونة وليس يخطر لنـا في بال ان ندافع عن الانانية ونروج لها ونعلم الناس اصولها .. وهي ليست في حاجة الى ذلك ، لانهـا من الغرائز التي لا قبل لأحد بدفعها . لكن الانانية مثل غيرهـا من الغرائز خاضعة للتطور والرقي بفعـل الصقل والتهذيب . ومن شأن المجتمع — اي حياة الانسان بين الناس — ان يغير

اشكال الانانيــة ان لم يغير جوهرها . فليس المطلوب من الفرد في المجتمع ان يتخلص من انانيته ، ويجعـل نفسه هدية او ضحيـة للاخرين ، انما يطلب منه ان يكون بعيد النظر في هـذه الانانية ... فيدرك ان حماية نفسه وضمان الراحــة والرفاه لها ، لا يكونان الا بتضحيات صغيرة للاخرين . وهـذه التضحيات او التنازلات التي يؤديهـا باختياره ، تعود عليه بالنتيجة اضعافاً مضاعفة .

ان الفرد الذي يرضي انانيته الضيقة ويتجاهل المجموع ، فيخالف قانون النظافة والصحة او قانون الادب والراحة العامة او قانون العقوبات ، يوجـه الى المجتمع اساءة واحدة. الا انه لقاء ذلك ، يعرض نفسه لعدة اساءات ، اذ يشجع غيره ان يقابله بالمثل ، بل يدفعه الى ذلك دفعاً . ومتى قال كل واحد في المجتمع ... من حقي ان افعـل مـا اشاء ، ولينفجر الآخرون اذا شاءوا ، انتشرت الفوضى ، وتأكد لكل فرد انه مهما نشط ، فلن يستطيع بمفرده ان يوجه لمن حوله من الاساءات عدد ما يمكن ان يوجهوه اليه مجتمعين . وهكذا تخفق الانانية اخفاقاً ذريعاً ، وتنقلب الى عكس ما توختـه وسعت اليه .

ان القوانين المكتوبة والقــوانين المتعارفة التي يضعهـا المجموع ويتواضع عليها لضمان سلامته وراحتـه ، ليست في الواقع الا لضمان سلامة الفرد وراحته . وكلما تعاون الافراد على تنفيذ القانون ، واحـترم بعضهم بعضاً ، وشعروا انهم جسم واحد ، كان ذلك اضمن لسلامتهم وراحتهم كل على حدة وليس هناك الا المجانين والحمقى لانكار هـذه الحقيقـة . فاستخفافك بحقوق الآخرين وعـدم اكتراثك براحتهم وزهـدك بصحتهم ، كل ذلك يولد في نفوسهم شعوراً مماثلاً فيستخفون بحقوقك ولا يكترثون براحتك ويزهدون في صحتـك ، فتقع الخسارة عليك في النتيجة ، وتدفع غالياً ثمن انانيتك القصيرة النظر .

والاوروبيون عرفوا هـذا قبلنـا ، منهم ليسوا اقل انانيـة منا ، بل لعلهم احرص منا على ايثار انفسهم . ومن شعارات بعضهم : كل لنفسه ، والله وحده للجميع . لكن انانيتهم واسعة الافق بعيدة النظر . ومن هنا حرص كل منهم على القانون العام ، واحترام الجار لراحة

لكي تضمني لشعرك الجمال والفتنة والجاذبية
الى جانب النظافة
استعملي درين

الشمبو المدهش الذي
لا يمكن ان يجاريه
اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين
حتى اليوم

الجار ، واعتبار ملك الجماعة كالسكون والشارع وسائر الامكنة العامة ، بمثابة ملك فردي خاص . فاذا عكر احدهم صفو السكون في الليل كان كمن يعكر صفوه هو . ومن القى اوساخاً في الشارع كان كمن يلقي اوساخاً في بيته ، ومن دمر زهرة او شجرة او مقعداً في حديقة عامة كان كمن يدمر ملكاً عزيزاً عليه بيده.

نحن نقول : ماذا يحدث لو قطفت انا زهرة من الف زهرة ، او خالفت قانون السير في احد المنعطفات المقفرة ، او القيت بعلبة السكاير الفارغة على الرصيف او نفضت سجادتي من فوق الشرفة ؟ اما هم فيقولون : ماذا يصيب الحديقة لو خطر لكل مواطن ان يقطف زهرة ، ما دمت انا لا امتاز بشيء عليه ، وماذا يحدث في المنعطف المقفر لو خطر لكل سائق آت من صوب ان يخالف السير ، وما عسى ان يحل بالرصيف اذا القى كل مار علبته الفارغة ، واي غبار يملأ الشارع واي ضجيج يملأ الفضاء ، لو شاء كل من في الحي ان ينفضوا سجادهم من فوق الشرفات ؟

وتكون العاقبة اسوأ واوخم اذا حدث اي تهاون في القانون المكتوب . فالتهاون الواحد يجر التهاون الثاني فالثالث ... وهكذا دواليك حتى يصبح القانون وكأنه لم يكن . ولعل ايراد مثل سقراط هنا ذو فائدة بليغة . فقد اعطى اروع امثولة في التاريخ على احترام القانون ، يوم رفض ان يخرجه تلاميذه من السجن وينقذوه من عقوبة الاعدام قائلاً لهم وهو الذي قضى العمر في الدعوة الى احترام القانون مهما يكن جائراً : لنفرض ان الدولة والقوانين جاءت وظهرت لي وانا احاول الهرب وسألتني . اخبرنا يا سقراط ماذا تصنع ؟ ماذا تبغي بمحاولتك الهرب غير تهديمنا نحن القوانين وتهديم المدينة باسرها بقدر ما تستطيع ؟ الا تعتقد ان دولة يمكن ان تبقى اذا كانت قوانينها غير مرعية واستخف بها المواطنون ؟

قد يكون من الحمق ان نطالب كل مواطن بان يكون سقراطاً . لكن ليس الشطط في شيء ان يستقر في ذهن كل مواطن بان القانون المكتوب او المتعارف انما هو لخدمته وخدمة اهله وذويه .

مررت بروما صيف ١٩٥٠ ، فلم اسمع زموراً واحداً يرتفع من الوف السيارات التي تجتاز في العاصمة الايطالية على الرغم في ان بعض الظروف تقضي بالتزمير . وسألت رفيقي المستوطن روما . افتكون العقوبة شديدة والغرامة مرتفعة على من يزمر ؟ فأجابني : لا لكن الناس هنا يحترمون القانون ويكفي بمجرد صدور القانون لان يتقيد به الجميع .

ومررت بباريس ربيع ١٩٥١ وعرفت ان الزمور ليس ممنوعاً في العاصمة الفرنسية لكنني قلما سمعت زموراً ، واذا سمعته فنقرة ضعيفة عند الضرورة القصوى

الصحيح ان الناس في روما وباريس يحبون انفسهم .

محمد النقاش

حديث القلب

الى جدّي

يا جدي العزيز !

اذكر ، فيما اذكر جيداً ، جلستي القلقة على حافة سريرك ، ويدك المرتجفة تداعب خصلات شعري المبعثرة على جبيني ... وعيناك الكفيفتان تحاولان بجهد ، رؤية ما لا يُرى ...

وتبقى كلماتك لي آنذاك من اعز ذكريات قلبي : — « هل نحن وحدنا ؟.. سأفضي اليك بشيء ، فاحفظي يا صغيرتي هذا الشيء حتى تكبري ، احفظيه جيداً .... احذري الرجال – جميع الرجال – ولا تأتمني واحداً منهم » .

لم ترف عيناي مرة واحدة ، فكأنهما سُمّرتا الى وجهك المتجعّد الحبيب . انصت بكل جوارحي ، مجتهدة ان افهم وصيتك بكل ما في سنيّ السبع من فهم ... وحفظتها جيداً كما طلبت ، غير ان معناها البعيد أُغلق علي وبقي مبهما غامضاً ...

وتوالت سنوات وسنوات ، شببت معها على الطوق واصبح لاتصالاتي بالناس معنى جديد ... ورويداً رويداً بدأ مغزى وصيتك ينجلي لي ويتسلل الى فهم الصبية اليافعة فيّ ... فبنيت خط دفاع منيع بيني وبين الجنس الآخر الذي اوصيت بعدم ائتمانه ، ومشى شعور التحفظ والحذر معي – جنباً الى جنب – طوال مرحلة صباي ، ولا ازال يا جدي حتى يومي هذا ، كلما خفق قلبي لقلب ، او شعت في عيني عينان ، خيل اليّ ان هاتفاً يهمس وصيتك في اذني ، فأرتد ... وامتنع !

والآن ، عندما ارمق ماضي القريب ، واقدر مدى الحرمان الذي عانيته ، أحس بشموخ وكبرياء ، وبانتصار على التجربة . يقولون انها « الفضيلة » اما انا فاعرف عن يقين ان مصدر هذا الانتصار هو انت ... هو وصيتك الثمينة يا جدي ، التي ما تزال راسخة في قلبي.. رسوخ قلبي ، وسأنقلها يوماً الى صغيرتي ... اسطورة رائعة !.

— افروديت —

شخصية الشهر

الآنسة روز غريب

★ اديبة لبنانية ، تخرجت بتفوّق من الجامعة الاميركية بدرجة ماجستير في الادب العربي.

★ عرفت بمقالاتها التوجيهية وبابحاثها العلمية الرصينة .

★ ألفت للاطفال مجموعتين طريفتين هما : « اغاني الصغار » و « مسرحيات الصغار » .

★ مربية قديرة ، تشغل مركز ادارة الدروس العربية في كلية البنات الانجيلية .

★ صدر لها مؤخراً كتاب « النقد الجمالي واثره في النقد العربي » .

★ في الجلسة الاذاعية التالية من محطة بيروت ، لمحة عن نواحي نشاطها الفكري .

س – اي ظروف او ما هي المؤثرات التي اوحت اليك بوضع اغاني ومسرحيات للاطفال ؟

ج – هناك اسباب عميقة واسباب مباشرة ، اما الاولى فهي ميلي منذ الطفولة الى حفظ الاغاني الشرقية والغربية وقد وُجدت في بيئات قوّت فيّ هذا الميل . ثم انني منذ حداثتي كنت اميل الى نظم الاشعار الخفيفة التي تأتلف مع الغناء . وفي رأيي ان نظم الشعر للاطفال يحتاج الى اذن موسيقية والى مران على نظم المقطوعات القصيرة الوزن من فصحى وزجلية وتلحينها مباشرة بحيث يخلق اللفظ واللحن في آن واحد .

س – هذه هي الاسباب العميقة وقلت ان هناك اسباباً مباشرة فما هي تلك الاسباب ؟

ج – هي شعوري بحاجة مجتمعنا ومدارسنا الى ادب الاطفال فالظروف والحاجة الملحة هما السبب المباشر .

س – ما هو حسب اختبارك احب الوان الغناء الى الاطفال ؟

ج – لاحظت بالاختبار ان الاغاني التي هي اقرب الى العامية ، والمستمدة من صميم بيئتنا ، والتي تحمل طابعنا الخاص ولوننا المحلي ، تصادف نجاحاً لا تتوصل اليه الالحان الغربية والاغاني الموضوعة بالفصحى .

س – ما رأيك في استعمال اللغة العامية للاطفال ؟

ج – رأيي انه كلما اقتربت الاغنية او المحفوظة من العامية اصبح حفظها عند الطفل امراً شديد السهولة . وهذا يرينا ان من اهم اسباب صعوبة اللغة العربية وضعف انتشارها هذه الهوة القائمة بين لغة الكلام ولغة الكتابة ، وعجز المتكلمين بالعربية عن استعمال مفردات الفصحى في كلامهم . فهم يتعلمون لغة لا يلبثون ان ينسوها لقلة الاستعمال .

س – ماذا تقترحين اذن لردم هذه الهوة العميقة ؟

ج – هذه مشكلة جديرة باقصى اهتمام من قِبَل الادباء ورجال العلم في بلادنا . ولا ازعم انني مهيأة لمعالجة مثل هذا الموضوع ، كل ما استطيع قوله انه يجب ان ينشأ عندنا لغة حديث نستطيع استعمالها هي بعينها في الكتابة حتى اذا اضطررنا الى ارتجال خطبة او كتابة مكتوب او القاء حديث يمكننا ان نفعل ذلك بسهولة وبدون تعثر ومن غير ان نحمل الورقة ونقرأها على السامعين . منذ زمن بعيد يقترحون تبسيط الفصحى ورفع مستوى العامية بحيث تلتقي اللغتان على صعيد واحد ولا يزال هذا رأي كثير من الباحثين ولكن حتى الآن لم تظهر حلول عملية لوضع هذا الراي موضع التنفيذ . وعلى هذا تبقى الفصحى عندنا نصف ميتة لانها لا تستعمل في غير الكتابة والعامية كذلك نصف ميتة لانها لا تستعمل في غير الحديث .

س – ما هي برأيك ميزات العبارة والمواد التي يجب تقديمها للاطفال ؟

ج – اول ميزة ان تخلو العبارة من الالفاظ المجردة التي يُغلق فهمها على الولد مثل التضحية ، الوطنية ، الخير والشر ، العظمة والشهامة الخ.. كلمات كهذه يجب ان توضع بشكل نعوت تابعة لانسان لا حيوان . حدّثي الولد عن الزرقة والطول والشطارة فلا يفهمها ولكن ألصقيها بموصوفات كقولكِ : بحر ازرق ، رجل طويل ، ولد شاطر فانه يفهمها حالاً . وادب الاطفال يجب ان تكثر فيه الامثلة والصور والاقاصيص وان يستمد معانيه من محيط الولد واختباراته ومشاهداته .

س – راي صائب خبرته انا بنفسي. والآن لننتقل الى سؤال آخر . ايها اصعب بنظرك، تأليف الاغاني للاطفال ام المسرحيات ؟

ج – تأليف المسرحيات هو بلا ريب اصعب فنون الادب ، أكان ذلك للصغار ام للكبار وهو يحتاج الى دراسة خاصة ومران طويل لان المسرحيه تشمل عدة فنون كاللوحة الناطقة التي تدخل فيها

الألوان والخطوط والاصوات .

س – ومِمَّ تستوحي المسرحية عادة ؟

ج – المسرحية احد انواع الفن القصصي ولا بد ان يكون لها اساس قصصي . ولهذا يمكن ان تُستوحى من حكاية او من اقصوصة ولكن وضع القصة في قالب مسرحي يحتاج الى براعة خاصة وذوق حواري سليم .

س – وما هو المقياس الذي بواسطته نحكم بجودة المسرحية او عدمها ؟

ج – المقياس الوحيد هو الاختبار والتجربة ، فكما ان الاغنية لا يمكن ان تمتحن قيمتها ما لم تجرّب كذلك المسرحية يجب اختبارها مع الاولاد قبل نشرها وحينئذ يلاحظ ما الذي يجب حذفه او اضافته وما الذي يمكن عرضه وما لا يمكن .

س – والان يا آنسة غريب هل من صعوبات تعترضك في التأليف للاطفال؟

ج – الصعوبات كثيرة اهمها ضيق الوقت وكَوني لا احصل على اختباري للاطفال بصورة مباشرة بل بزيارة صفوفهم ومراقبتهم ولو كنت معلمة اطفال لتمكنت من مراقبتهم مراقبة متواصلة وتعاونت واياهم واستوحيت من تدريسهم مادة للتعليم والتأليف . فمعلم الاطفال في رأيي يجب ان يؤلف لهم.

س – اعتقد اننا احطنا بموضوعنا احاطة شاملة . سؤال جديد : اعرف ان «النقد الجمالي واثره في النقد العربي» هو موضوع رسالتك التي اجازتك للماجستير في الادب العربي فما الذي أخر نشرها حتى اليوم ؟

ج – اسباب متنوعة اهمها رغبتي في توسيعها والحصول على عدد اكبر من المصادر التي بنيت عليها دراستي ، ثم عدم توفر الوقت اللازم للتنقيح وللنسخ .

س – سؤال آخر: ما الذي اوحى اليك موضوع « النقد والجمالي واثره في النقد العربي » ؟

ج – ان كثرة مطالعتي للكتب في الصغر اكسبتني شيئاً مما يسمونه بالذوق الادبي وهو اول خطى النقد . واغراني بدرس الموضوع شعوري بصعوبته وبجهلي لاصوله كما وردت في كتب الادب الغربي الحديث ، ثم حاجتي الى اتقانه بالدراسة الشخصية حين مارست التعليم في مدارس فرنسية يحتل هذا الموضوع في مناهجها مركزاً خاصاً . وقد لقي النقد اهتماماً كبيراً في الصحف والمجلات العصرية وفي احدى تلك المجلات عثرت مرة على هذه الجملة لاحمد امين : « لماذا لا ندرس الادب على انه فن من الفنون الجميلة ؟ » فقلت في نفسي : « لا بدّ ان ادرس النقد من هذه الناحية » ومن ذلك الحين بدأت اطالع ابحاثاً في الاستاطيق او علم الجمال .

س – ماذا تعنين بقولك ان الادب فن من الفنون الجميلة ؟

ج – اعني ان الادب من شعر ونثر فن يشارك في اصوله باقي الفنون الجميلة لانه ذو قيمة ذاتية منفصلة عن قيمته العملية ، ينقل الى القاريء او المتذوق فكرة ما في قالب ممتع يثير الفكر ويحرك العاطفة ، وعلى هذا كان لا بد للناقد وللمتأدب من درس الاصول العامة للفن التي يتضمنها علم الاستاطيقي او الجمال.

س – هل وجد هذا العلم عند نقاد العرب ؟

ج – وُجد منه شذور ومبادىء عامة غير مفصلة في كتبهم النقدية . والذي نتحققه في الادب العربي ان الادباء شغفوا بجمال القالب وبلاغة التعبير وحتموا على انفسهم ان يجعلوا كل مايقولونه في شكل جميل حتى ساقهم هذا الشغف الى عيوب مختلفة منها التصنع والاسراف في الزخرف وتقديم اللفظ على المعنى واستعمال العبارة الانيقة في غير موضعها ، مثلاً في الكتابة العلمية .

س – واخيراً اذا جاز لي التطفل على حياتك الخاصة ، هل لي ان اسألك عن سبب اختيارك حياة العزلة واجتنابك للحياة الاجتماعية ؟

ج – اولاً لكثرة اشغالي وثانياً لاني اميل فقط الى الاجتماعات التي لها اهداف ثقافية او رياضية . اما الاجتماعات التي لا هدف لها الا السلام والكلام فلا ارى معنى لوجودها . وقد دلني الاختبار ان كثيرات من نسائنا يضعن الكثير من الوقت الثمين في اجتماعات لا فائدة منها بل تعود عليهن بالضرر احياناً كثيرة .

س – بودي لو وصلت عبارتك الى آذان هؤلاء النساء . مع هذا ومع موافقتي مبدئياً على رأيك ، لا ازال اعتقد ان خروجك الى المجتمع واتصالك بالناس تنويع ضروري له اثره في جودة انتاجك الادبي وواقعيته.

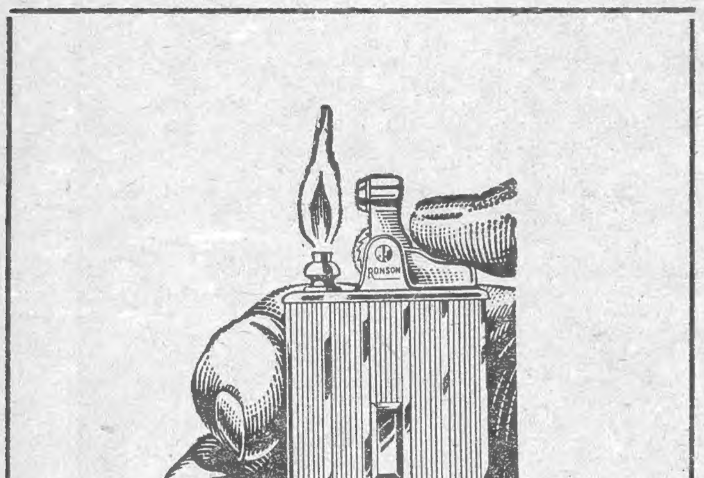

لماذا ؟!...

اكثر نساء العالم جمالا يستعملن ...

كيوتكس

CUTEX

le vernis pour ongles le plus apprécié dans le monde

★ لان مستحضرات كيوتكس البراقة تبقى طويلاً

★ لان الوانهـــا سحرية وفاتنـــة وتستلفت الانظـــار

★ لان كيوتكس يبقى على الاظافر في المياه الحلوة او في البحر

CUTEX

كيوتكس

اشهر طلاء للاظافر في العالم !

الوكلاء والمستودع **بارودي اخوان وشركاهم** — بيروت : تلفون ٥٩ _ ٥٣

السيدة ليلى شارل سعد

تتحدث عن الامتحانات النهائية

في هذه الآونة ، من هذا العام ، ومن كل عام ، تعم المدارس وتعم بيوتنا موجة من العصبية ويدبُّ الرعب الى قلوب الطلاب ... انه موعد الامتحانات النهائية ، وقديماً قيل : « عند الامتحان يكرم المرء او يهان » . وجرت هذه الحكمة على السنتنا ، فعلقنا على الامتحانات اهمية كبرى ، لان على نتائجها تتوقف كرامتنا او اهانتنا — من اجل هذه الاهمية ، احببت ان اوجه بعض الاسئلة الى احدى القائمات على مدارسنا العالية ؛ السيدة ليلى شارل سعد ، رئيسة الكلية الوطنية في الشويفات ، لعلنا نستطيع بعد مناقشتنا الموضوع من الحكم في هل الامتحانات ضرورية ام غير ضرورية

س — هل تعتقدين يا سيدة ليلى بانه يمكننا الاستغناء عن الامتحانات بالمرة ، اذا اعتبرنا الضجة التي تثيرها هذه الامتحانات كل عام ، والحالة العصبية المرهقة التي تستولي على الطلاب نتيجة لها ؟

ج — برأيي انه لا يمكننا الاستغناء عن الامتحانات بالمرة ، لان الامتحانات ، وهي في الوقت الحاضر الوسيلة الوحيده للحكم على معلومات الطالب ، ولغربلة الطلاب وتقدير كفاءاتهم على اعدل صورة ممكنة .

س — اذن انتِ لا تعتبرين الشغل اليومي ؟

ج — طبعاً لا اعتبره بالنسبة الى الامتحان ، لان الشغل اليومي ، قد لا يعطي صورة صحيحة عن حقيقة معرفة الطالب — فالفروض اليومية مثلاً ، كثيراً ما لا تكون من اجتهاد الطالب نفسه .

س — هذه نقطة هامة ، وماذا بعد عن حسنات الامتحانات؟

ج — والامتحان كذلك محرّك عقلي للتلميذ ، يمرنه على استعمال ما جَمَع من معلومات وعلى ربطها بعضها بالبعض ، وكذلك يعلمه ان يفكر بالموضوعات كوحدة ، لا كافكار متفرقة .

س — بالطبع ، ان للامتحانات حسنات كثيرة — هذا لا يُنكره احد ، غير ان هنالك ثلاثة انواع من الامتحانات : كتابية وشفهية واخرى بالمختبر ، فعلى اي هذه الامتحانات تلقين اكبر اهمية ؟

ج — ان كل امتحان من هذه الامتحانات الثلاثة متمم للآخر ، فلا بد من اجرائها جميعاً لاعطاء حكم عادل عن معلومات الطالب . فالامتحان الشفهي مثلاً يختبر سرعة خاطر التلميذ وقوة شخصيته وفصاحته وحسن إلقائه .

س — بينما الامتحان الخطي او الكتابي يُفسح للتلميذ مجال التفكير والامعان والتأني ، وجمع واستيعاب ما يريد الطالب ان يقول ، على احسن وجهٍ ممكن .

ج — وكذلك الفاحص نفسه ، يستطيع ان يُطيل تأمله وإمعانه في الاجوبة ، وبذلك يكون حكمه على معرفة الطالب اقرب الى الحق والعدل من حكم الفاحص الشفهي .

س — ولا تنسي يا سيدة ليلى قيمة النظافة والترتيب وجمال الخط ، في الامتحان الكتابي — هذه الميزات التي تعززها المدارس اللاتينية اكثر من سواها فنرى اوراق امتحاناتهم عموماً آية في النظافة وجمال الخط وتأسيس هذه العادة ضروري جداً لحياة طلابنا التي يطغي عليها التشويش والفوضى .

ج — ولذا اصبح لزاماً ، كما قلت ، الا نكتفي بامتحان واحد ، وانما يكون الامتحان الواحد متمماً للآخر .

س — بقي امتحان المختبر . أليس بالامكان الاستغناء عنه ؟

ج — كلا ، فأن امتحان المختبر ضروري لانه وسيلة للتأكيد من مدى تطبيق الطالب لنظرياته العملية ، ومن مدى مهارته اليدوية .

س — اظنك تُشيرين بذلك الى الدروس المهنية من نجارة وحدادة وزراعة الخ ...

ج — بل اعني كذلك علوم الفيزياء والكيمياء والنبات والحيوان وما شاكل .

س — والآن ، قبل الولوج بالموضوع في صميمه ، لنتوقف

لحظة فنسأل ، متى ابتدأت الامتحانات ؟ في اي عصر على التقريب ؟ هل يمكنك إفادتنا بشيء ؟

ج – قد تتعجبين عندما تعلمين ان فكرة الامتحان ترجع الى ١١١٥ ق. م. وكان ذلك في الصين لانتقاء رقباء للخدمة العامة .

س – هذا مدهش حقاً ، ولكن متى بدأت الامتحانات بمفهومها الحاضر ؟

ج – بدأت على ما اعتقد في الغرب في جامعات القرون الوسطى ، وان اول سجلات للامتحانات المدرسية كما نفهمها الان ، موجودة في جامعة بولونيا ١٢١٩ ...

س – ترى ، كيف تختلف الامتحانات الان عنها في العصور القديمة؟

ج – كانت الامتحانات اولاً عبارة عن سرد معلومات وحقائق . اما الاساليب الحديثة فميالة لمعرفة مقدرة وادراك الطالب – على ان تتسم هذه المعرفة بطابع التلميذ الشخصي .

س – وهكذا يكون الاتجاه الحديث للامتحان المدرسي يضع النبرة على شخصية الطالب ورأيه الخاص ، بينما كان الاتجاه القديم يعتمد اكثر ، التغييب والصم . والآن لديّ سؤال آخر. ما رأيك بهذه العصبية التي تلاحق الطلاب وامهاتهم جميعاً وقت الامتحان ومن ان تعليق كبير الاهمية على الامتحان كثيراً ما يحمل الطلاب على الاهمال في بحر السنة ، والاجتهاد المفرط وقت الامتحان . وكما لا يخفاك ان المادة السريعة الدخول تكون غالباً سريعة التبخر من عقول الطلاب ، وان ما يدرسه الطالب في وقت قصير لا يلبث ان ينساه . وارى انه لو وُضع اهتمام المدرسين على الشغل اليومي او الاختبارات الاسبوعية لتوجه اهتمام الطلاب الى الجدّ في الدرس ، وعدم الاعتماد على وقت الامتحان وحده

ج – انني اعترف بان للامتحان ، على حالته الحاضرة ، اضراراً جمة ، غير انه يمكننا تلافي هذه الاضرار اذا اعطي الامتحان الاهمية التي يساويها ، دون ان يكون الوسيلة الوحيدة للحكم على معرفة الطالب .

س – ولا تنسى كذلك ، الارتباك الشديد الذي يرافق بعض الطلاب ، والذي يجعل اجوبتهم بعيدة عن ان تكون مقياساً لمعرفتهم .

ج – هذا يدعم قولي ، من ان الامتحان ، لكي يكون عادلاً ، يجب ان يُعطى القيمة التي يساويها .

س – وما هي برأيك هذه القيمة ؟

ج – اعتقد ان قيمة الامتحان النهائي يجب ان تساوي ثلث نتائج السنة كلها .. فيُحسَبُ النصف الاول مع امتحانه ثلثاً ، والنصف الثاني ثلثاً والامتحان النهائي ثلثاً ، وبهذا نعطي التلميذ فرصة عادلة لاظهار معلوماته .

س – انتِ اذن لا تحبذين النظام اللاتيني الذي يعطي الامتحان اكثر من ٥٠ ٪ من الدرجة النهائية .

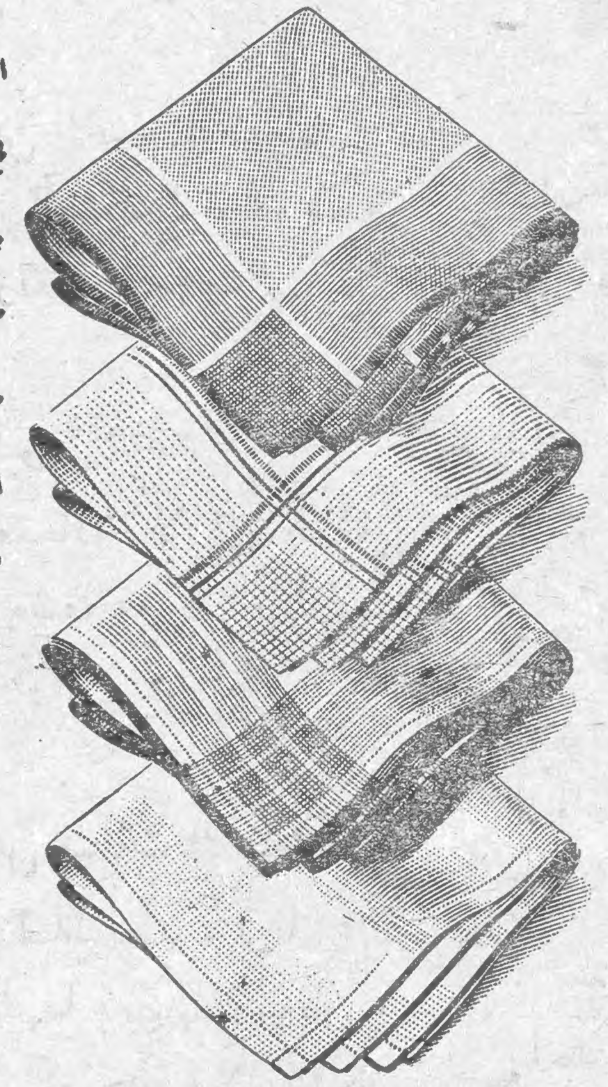

اشتهرت مناديل "بيرَاميد" في العالم كله بجودتها ومتانة صنعها وتحسين مظهرها وهي من صنع «توتال» وكل منديل منها مكفول ضد الغسيل والاستعمال .
وفضلاً عن ذلك فان مناديل «بيرَاميد» هي على اشكال والوان مما يلائم جميع الاذواق :
اطلبوا مع كل منديل الماركة المسجلة: بيرَاميد صُنع توتال

PYRAMID
HANDKERCHIEFS
A TOOTAL PRODUCT

See Registered Trade Mark PYRAMID Label on every handkerchief

* Ask to see the latest TOOTAL SCARVES and DRESSING GOWNS

ج – اعتقادي الصريح هو ان النظام اللاتيني يغالي في تقدير قيمة الامتحان وهذا قد يُضِر ، لان الطلاب كثيراً ما يتكاسلون طيلة السنة حتى اذا حان وقت الامتحان انكبوا على الدرس المرهق ونجحوا ... ولا بد من الاشارة هنا بان رأيي هذا ناتج عن اختباري الشخصي ، وقد يكون فيه انحراف غير مقصود ، سببُه عدم اختباري النظام اللاتيني في حياتي العملية .

س – وايهما برأيك اكثر ملائمة لطبيعة طلابنا ، النظام اللاتيني ام النظام الانكلوسكسوني .

ج – ان طلابنا اعتادوا ان يكيفوا انفسهم حسب النظام الذي يتبعون . والذي نحتاج اليه هو نظام وطني شامل موحَّد ، يناسب طبيعة حياتنا ويلبي حاجاتنا ، ويجعل طلابنا مستقلي الشخصية يدرسون للحصول على المعرفة ، لا لمجرَّد النجاح في الامتحان – فالمعرفة هي الغاية وليس الامتحان سوى وسيلة لهذه الغاية.

س – واذا تيسر لنا نظام تعليمي يوصلنا الى المعرفة المطلقة بدون امتحان، هل نتبنى هذا النظام ونستغني عن الامتحانات ؟

ج – بالطبع ، وهذا يتطلب رقيّاً اجتماعياً وثقافياً للشعب عامة ، اساتذته وطلابه .

س – ما دام الغرب الراقي لم يصل بعد الى هذه المرتبة المثالية التي ذكرت فمن العبث البحث فيها الآن في بلادنا ، ولننتقل الى موضوع آخر ...

ان الامتحان كما الاحظ ، ضرورة للطلاب دون السن الجامعية ، اما في الجامعات ، والاميركية منها اكثر من سواها ، فانهم في بعض الاحيان ، يستعيضون عن الامتحان برسالة وافية .

ج – نعم ، وذلك لان الطلاب في هذه المرحلة يكونون قد اكتسبوا اعتماداً على انفسهم ، وادراكاً لمعرفة صالحهم وضرورة الاستفادة من مدة الدراسة ، فيقبل الطالب على البحث العلمي من تلقاء نفسه ، دون زاجر – اما في مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي ، فالامتحان النهائي ضرورة لا غِنى عنها .

تكريم الدكتورة سلوى نصار

في الشهر الفائت دعا الاتحاد النسائي اللبناني ، في النادي العسكري ، الى حفلة تكريم للدكتورة **سلوى نصار**
بعد ان رحبت بالحضور نائبة الرئيسة السيدة سلوى محمصاني مومنه فألمحت عن حياة الدكتورة سلوى نصار ، المحفوفة بالطموح العالي والجهد المستمر ، وعن المكانة الممتازة التي تحتلها بدائرة الفيزياء في الجامعة الاميركية ، قام دولة رئيس الوزراء ، سامي الصلح ، فعلق على صدر المحتفى بها ، وسام المعارف من الدرجة الاولى ، اعترافاً بجهدها في حقل العلم . واخيراً اديرت المرطبات بين باقات القرنفل الوردي ...
وهذا هو نص الكلمة التي ألقتها الدكتورة سلوى نصار . قالت :

بكل افتخار وتواضع اتقبل هذا الوسام اللبناني الذي أجل ، عن يدكم يا صاحب الدولة مغتبطة به لاعتباري اياه ليس تقديراً منكم للعلم فحسب بل هو ايضاً تقدير ليقظة سيداتنا اللبنانيات واحساسهن باهمية العلوم الطبيعية في عصرنا الحاضر . فأني لادارة وعضوية الاتحاد النسائي اللبناني اقدم فائق احترامي .

لقد سبق واقترح علي الاتحاد النسائي ان اتقدم لدولتكم بتصميم لمختبر علمي تدرس فيه الاشعة الكونية واستعمال النظائر المشعّة والذي ربما كان نواة لمعهد علمي شامل في بلدنا هذا . وذلك الاقتراح هو دليل واضح لوعي سيداتنا الفاضلات ان العلم ينمو في المختبرات وباحتكاك العقول ولاهتمامهن في انشاء مركز تدرّب فيه بعض الشبيبة في طرق الابحاث العلمية . وتقديم تصميم كهذا لدولتكم هو عبارة عن يقيننا باهتمامكم بالامور الفكرية وما تدرّ على البلاد من اهمية معنوية .

ان الاشعة الكونية التي تهاجم ارضنا باستمرار في كل دقيقة من حياتنا لها صفات تختلف مع الموقع الجغرافي وهي تدرس في اعلى الجبال وفي باطن الارض وعلى سطح البحر في جميع انحاء العالم بكل جد واهتمام الا في بقعتنا هذه ، مع العلم ان لبنان له الاستعدادات الجغرافية الوافية ، لا بل المستدعية (والمشوقة) لابحاث كهذه . واهمية ما نتوصل اليه في الاشعة الكونية ذات الطاقة الكامنة في نواة الذرة .

ان الدول وخصوصاً الصغيرة منها تُظهِرُ نفسها ويذاع صيتها في حاضرها ، كما وانها تخلّدُ في التاريخ بمقدار رسالتها الفكرية وبمقدار ما تضيفه الى التراث العلمي العالمي .

فتشجيعكم اذاً يا صاحب الدولة هو مبشر بالخير لكل من عاهد نفسه لخدمة العلوم الطبيعية ، وتفضلوا بقبول خالص شكري واحترامي .

قصيدة من ديوان «**قربان**» تحت الطبع ، وهو لثريا ملحس صاحبة **«النشيد التائه»**.

★

دم أخضر

ليتني ولدتُ منكِ
يا شجرة
ليتني استمددتُ
منكِ
دماً
أخضرَ
ليتني ما ولدت
من بشريٍّ
أحمرَ !

خذيني يا شجرة
فكّي عروقي
تسِل دمائي
ضعيني على كفّكِ
قربانا
ضعيني في ثمركِ
حنينا

أرجعيني إليكِ
أرجعيني
جنينا

اقذفيني
في بلاد عبقر
اقذفيني
لن أكون
من بشريّ
أحمر !

ليتني ولدتُ منكِ
يا شجرة
لظلّ دمي
حرًّا
نقيًّا
أخضرَ

شريد

غُر يا جراحي
مزّق وثاقي
قطّع الاوصال
مني
وانثر الأشلاء
عنّي
واجدل الاحزان

أين وطني يا زمان ؟
أين أمتي يا دهور ؟

كيف أدري ؟
غريب أنا
في ذا البلد

كيف أصبو ؟
حزين أنا
طول الأمد

ليس لي وطن
إليه
أحنّ
ليس لي بلد
إليه
أسير

ما أسعدكَ يا روح
أنت حرّ تغنّي
أمّا أنا
فعبد أسير

مع اديبات من اميركا

مي سارتون

توفيق صايغ

أربعة دواوين: «لقـاء في نيسان» و«مناظر داخلية» و«الاسد والوردة» و«اوراق الشجر»، وثلاث روايات: «الكلب المنفرد» و«جسر السنين» و«ظلّ إنسان»، وديوان خامس ورواية رابعة ستلفظهما عجلات المطبعة قبل ان تلفظ العام عجلات الزمن؛ وشتيت من قصائد في امهات مجلات الشعر — هذا هو محصول مي سارتون (May Sarton) الادبي.

ولدت في البلجيك، وجاءت مع ذويها الى الولايات المتحـدة بنتُ ثلاث. ابوها جورج سارتون، الثقة العالمي في تاريخ العلوم، والاستاذ في هارفرد، ولوقت ما في جامعة بيروت الاميركية. ولم ترافق والديها الى لبنان ابان عمل والدها فيه، فلم تعرف عنه الا صوراً تدغدغ خيالها لازهار تعمّ بلادنا، تزهر بها الاشواك، تتفتق عنهـا الصخور. درست في كامبريدج بماساشوستس، واستهواها المسرح فتية، فتعلمت دراستها، وعملت في حقل التمثيل في نيويورك عدة سنوات، الى ان نشرت مجموعتها الشعرية الاولى عام ١٩٣٧ ولاقت لدى النقاد كثيراً من الاستحسان؛ فهجرت المسرح الى غير رجعة، وعكفت على الكتابة، الى جانب رحلاتها المتكررة الى اوربا. وفي ١٩٤٠ قامت برحلة في الولايات الاميركية المختلفة استغرقت ثمانية اشهر، حاضرت فيها في عدد وافر من الكليات، وكانت لها بمثابة «سنّ البلوغ كأميركية»، على حد قولها، «اذ حتى ذلك الحين كان قلبي مجزءًا». (قالت ذلك قبل سنين، لكن قلبها لا يزال للان مجزءًا، كما سأذكر بعد قليل). ثم قامت برحلات اخرى، حاضرت فيها في الشعر وقرأت مختارات من كتاباتها، واشتركت في مؤتمرات الكتاب، وعملت عاماً في ما يعرف الآن بمكتب المعلومات الاميركي، وهي حاليا تدرّس الادب الانكليزي والكتابة في كلية رادكليف وجامعة هارفرد.

في بيتها قابلتها، حيث تسكن ووالدها، في ضاحيـة خضراء لكامبريدج. وفي الحديقة حيث كان ينغص صمت الازهار هرّ احمر يقفز لكل عصفور، قضينا عصرية افردتها «لصوت المرأة» على الرغم من تراكم مائة وثمانين رسالة فصلية على مكتبها ومن واجبات مختلفة عليها انجازها قبل ابحارها بعد ايام ثلاثة الى فرنسا والبلجيك وسويسرا. تحدثنا قليلاً عن ادبنا الحاضر ومقام المرأة فيه، وكانت قد استطرفت اهتمامي بالكتابة عن اديبات اميركا لا ادبائه، فأكدتُ لها ان السبب ان السلسلة تكتب لهـذه المجلة النسائية — او بعض السبب! واستغربت ان تسمع بان نساءنا اللواتي يقلن الشعر الآن ثلاث: فلسطينية وعراقية واردنية، وليس فيهن لبنانية واحدة.

وتشعّب الحديث، ودار قسم كبير من حول ما يجابه الشاعر من مشاكل. وهي ترى ان مشكلة الشاعر الاساسية في في عصرنا هي السياسة، والحدّ الذي على الشاعر ان يتأثر بها اليـه. فمن الشعراء المحدثين من خلق ليكتب الشعر الغنائي او الفكري، لكنه يأبى الا ان يصبغ كتاباته بسياسة الجيل وازماته، او ان يجعـل من ادبه بوقا لدولة او لمبدأ، فتكون النتيجة وبالاً على شعره — أما رأيت كيف جرف هـذا التيار حتى ستيفن سبندر وآرشبلد مكليش؟ لكنها على الشاعر الا يغمض عينيه عن مشاكل العصر الملحّة والا يترك امر تدبيرها الى رجال السياسة والحكم. ومعضلة الشاعر ان يعرف متى يقول كلمته ومتى لا يقول: فليس اضرّ من ارتماء الشاعر في احضان السياسة غير طلاقه لها. أليس الشاعر انسانا قبل ان يكون شاعراً؟ أليس لوحدة موحدة لا فسيفساء؟ان على الاديب المعاصر تحمل الاعباء المفروض عليه تحملها والمسؤوليات الجمّةالتي تنتظره: ألم يكفنا درس المانيا لنعتبر به — يوم صمت الادباء اول عهد النازية واولوا تعسفها ظهورهم، فاذا ما فشت اجبروا واجبرت البلاد على الصمت ابداً؟ كانت مي سارتون تقول ذلك بقوة وحماس؛ انها ترى ان للاديب رسالة لا يجوز التغافل عنها. فاذا ما لفت نظرك انهـا برغم ذلك لا تقول من الشعر غير الغنائي، ولا يهتز وترها الا لخفق الحبّ وهمس الجمال، ذكّرتك انها تقوم بواجبها عمليا: فهي عضو في اللجنة التنفيذية لاتحاد الحريات المدنية الاميركي، الذي يكافح ضد الاضطهاد في بلاد الحرية. قالت: أتصدق اننـا نكافح لنضمن للمواطنين ابسط الحقوق واولى الحريات، لنضمن حتى للادباء والمفكرين حق العيش وحرية القول والتفكير؟

والشاعر في اميركا اتعس حالاً من زميله الاوربي: مجال العمل امامه ضيق،

Return

It is time I came back to my real life
After this voyage to an island with no name,
Where I lay down at sunrise drunk with light.

Here are books, paper, and my little knife,
The walls of solitude from which I came,
Here is the sobering, meditative night,

The quiet room where it is dark and cool,
After the intense green and the flame,
The flat white walls, the table are each good.

Long hours of work and the imposed rule :
That was the time of the tremendous rain,
The place of lightning, of the great flood.

This is the time when voyagers return
With a mad longing for known customs and things,
Where joy in an old pencil is not absurd.

What was fire is music. Then the heart was torn.
But tears are indulgence. Memory sings.
I speak of an island. Passion is the word.

May Sarton.

مي سارتون

وسبل النشر لغير المحظوظين والمعروفين غير متيسرة ، ووضعه الاجتماعي لا يُحسد عليه . قالت : لذا حين اسأل عن عملي اجيب اني معلمة ، وان صرّحت باني شاعرة وكاتبة اردفت تصريحي باعتذار ! وهي ترى ان جميع الادباء يشعرون بمثل هذا وان كانوا لا يصرحون به ، وتغالي فتزعم ان لا مقام للشاعر في اميركا ! لكنها ترى ان هذا العسر قد يثمر يسراً ، وان الادب المغلف بالرخاء والذي لم يطعّم بالشدائد عرضة للتدهور ، وهو ان نما فإنما ليحبو لا لينطّ .

وحال الشاعرة اشق من حال الشاعر ، وضرورات المادة التي تعترض سبيل الاثنين في متناول الرجل اكثر منها في متناول المرأة . ماذا تعمل الاديبة لتعيش ؟ أتعلّم؟ ها هي ذاتها تعلم ، وتجد ان الوظيفة هذه ضارة بالعمل الادبي حادّة له ، ولذا فقد اعتزمت ترك التعليم بعد عام ، والانصراف بكليتها الى الكتابة . قالت : وان اضطررت فقد اعمل في مصنع طيلة ساعات النهار ، لكنني قط لن اعود الى مزاولة التعليم او الاعمال « الفكرية » المماثلة ! زد على ذلك ان الزواج ، الذي يعني للمرأة اكثر مما يعني للرجل ، انما هو عقبة أكدّ للشاعرة مما هو للشاعر . فأية امرأة ، في هذا المكان وهذا الزمان حيث كاد الخدم يضيفون للمستحيلات رابعا ، أية امرأة يُتاح لها كتابة ادب خلاق جدير بالحياة ، عندما يكون عليها الاهتمام بشؤون البيت كافة ، والاعتناء قل بطفلين نهاراً وبرجلها ليلاً ؟

واذا ما كان على مي سارتون ان تجابه هذه المشاكل لكونها شاعرة ، وشاعرة امرأة ، فان امامها مشكلة اخرى كفرد : ذلك انها لا تستطيع ان تشعر في داخلها بانها اميركية . انها لم تولد في اميركا بل جاءتها من بلد اوربي . لكن أليس كل

(البقية على الصفحة ٥٤)

مع طالبات الجامعة الاميركية

كثيراً ما تضبط طالبة الجامعة على حياتها الدراسية التي اتاحت لها التحرر من قيود مجتمعها فسارت جنباً الى جنب مع الفتى تشاركه علومه وكفاحه وتتناقش معه في جو واحد وعلى مقعد واحد . ترى هل هؤلاء على حق في رأيهم هذا ؟ الا نظلم اختنا الجامعية اذا ما حسدناها على حياتها هذه ! لنقف قليلاً في احدى الجامعات ونبحث هذا الامر .

انتصار طبش

كان ذلك عصر احد الايام الغابرة يوم ذهبت اجوس خلال الاشجار الباسقة في الجامعة الاميركية في بيروت التقط من شفتي هذه ابتسامة ومن عيون تلك عبارة علني اوفق الى درس نفسية هؤلاء الطالبات اللواتي لم يكتفين بما حصلن من علوم في الكلية بل فضلن تحطيم السلاسل الحديدية التي تفصل بين عالمهن وعالم الجامعة فدخلنها وكلهن آمال واسعة ينهلن من ينابيع العلم والمعرفة ما تعجز عن وصفه اقلام الكتاب والناقدين .

ها انني المح فتاتين تسيران جنباً الى جنب تتذاكران الدرس قبل بدء الحصة، لاقترب منهما والقي عليهن ذلك السؤال الذي كان يدور بخلدي :

– ما هي انتقاداتكن على الحياة الجامعية ؟

وكأنما كانتا في انتظار هذا السؤال اذ ما ان القيته حتى اجابتني احداهن قائلة : ان الذي يزعجني في الجامعة نظرة بعض الشبان الى الفتيات – فهم يعتقدون باننا دخلاء على مجتمعهم لا يحق لنا مشاركتهم العلوم والتقدم . انهم يقولون بان مكان الفتاة هو المنزل لا الجامعة ، فمركزها وطبيعتها تمنعانها من الاندماج في هذا الجو ، غير انه لا يسعني الى جانب هذا الا ان احبذ الاختلاط الجامعي لانه يساعد على تغيير عقلية الفتاة الشرقية .

وهنا تطلعت رفيقتها اليّ باسمة وقالت :

يتذاكران الدرس قبل دخولهما الصف

ان جو الجامعة الخلاب ومساحتها الفتانة يتساعدان على الدرس وتفهم العلوم ويشجعان على اتخاذ الاصدقاء لمدى العمر . ثم ان الاتفاق القائم بين الطلاب على اختلاف مذاهبهم وجنسيتهم ليدل على خطوة نبيلة تتعهدها بلادنا العربية لتقوي روح التفاهم بين افرادها .

والذي يزعجني في الجامعة هو تلك الحواجز القائمة بين الطلاب والطالبات فكأن كل فئة منهم في واد . فهم لا يريدون التقارب ولا يحبذون التفاهم .

وما ان انتهت هاتان الطالبتان حتى تقدمت مني احدى طالبات الطب قائلة :

ان الذي ينرفزني في الجامعة هو قول الشبان بان الدروس الصعبة كالطب مثلاً يجب ان تكون وقفاً على الفتى لان قلب الفتاة اضعف من ان يحتمل منظر مبضع الجراح او اجسام الموتى . اما الذي احبه في الجامعة فهو هذا الجو الراقي الذي يحسه الداخل اليها لاول وهلة .

وهنا وجدت نفسي محاطة بنفر غير

في المكتبة الجديدة ، في غمرة الدرس

ضئيل من الطالبات كل تريد ابداء رأيها. ان احداهن تعود الى ما ذكرته قبلها جامعيتنا الاولى فتقول بان الذي تأخذه على الحيـاة الجامعية هو عقلية بعض الشبان السخيفة التي تقول بان مكان الفتاة هو المنزل ، فلا يجب عليها تخطي عتبته . ولكن طالبتنا هـذه تستدرك وتقول موجهـة كلامها للشبان : اليس باستطاعة الفتـاة ان تدير شؤون منزلها اذا ما تثقفت وتعلمت؟ هل تمنعها وظيفتها من الاندماج في وظيفتها الكبرى ؟ الجواب عند سيداتنا المتعلمات ...

من هنا سرت للمكتبة قاصدة بعض

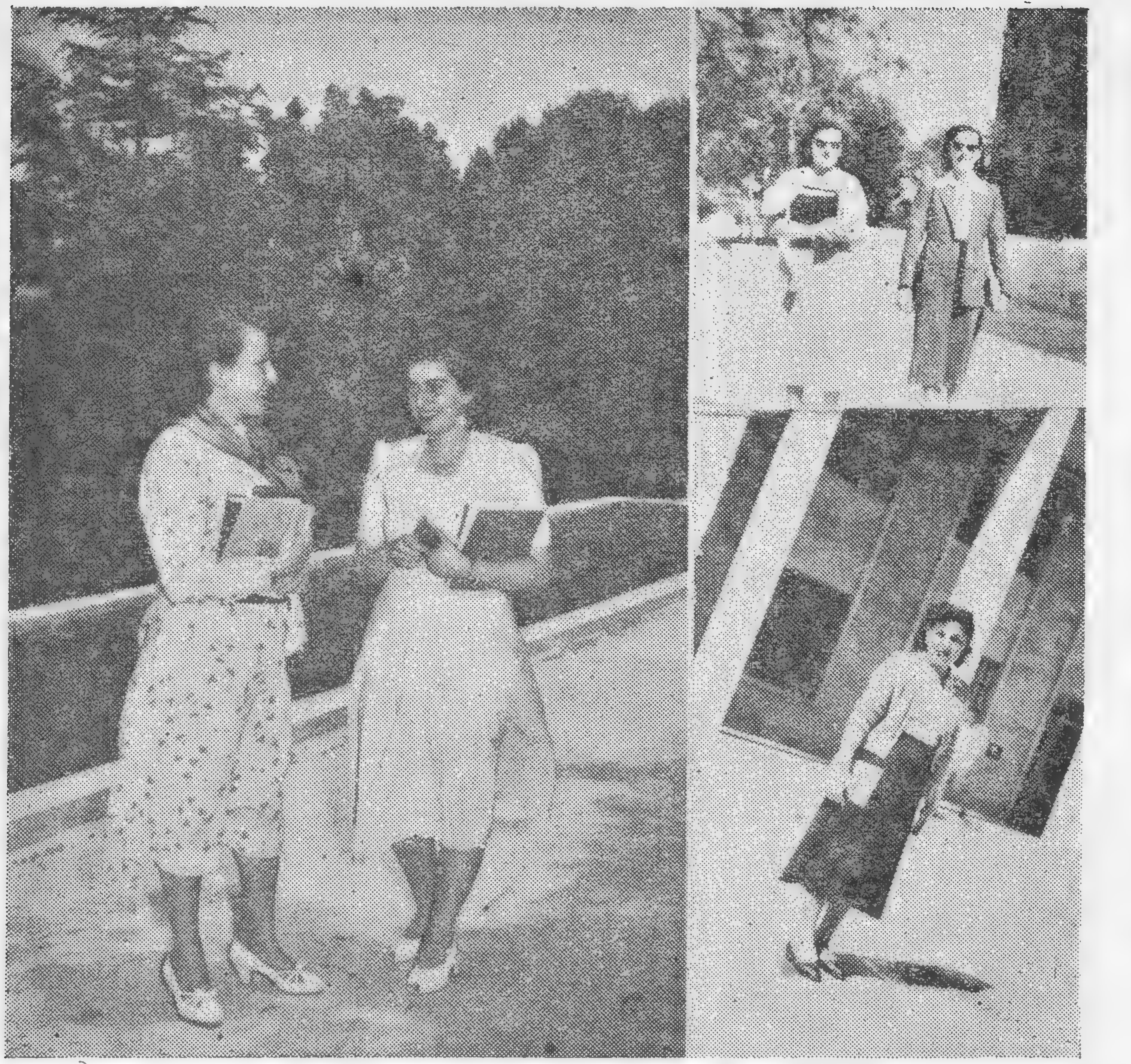

يفضلن العزلة الجنسية ، حتى في ممرات الحديقة

الطالبات الاخريات ، وما ان القيت سؤالي على احداهن حتى نظرت الي من طرف خفي وقالت وهي تقلب شفتيها :

وهل هناك ازعج من المعسكرات والمجتمعات التي تعقد عنـد فيصل او « السودا فونتن » ؟ ثم هـذه العقلية الرجعية البالية التي يتزين بها الطالب والتي تجعلنا نحن الطالبات ضحاياها الا يجدر بي ان انزعج من اجلها ؟ ولا اخفي عنك اعجابي الشديد بحديقة الجامعة ثم باساتذتها ومعلميها الذين هم اهل لما القي على عاتقهم من مهمات شاقة .

وانتقلت الى اخرى والقيت عليها السؤال نفسه فلم تجبني الا بهـذه الجملة الموجزة : يزعجني في الجامعة كثرة الكلام الفارغ بين طلابها وطالباتها .

وتقول الانسة عفاف بنداق ، وهي تتخصص في « علم النفس »

تعجبني الخطوة الجريئـة التي خطتها الفتاة بالتحاقها بالجامعـة لاكمال دروسها العليا فأخذت تشارك الفتيان في كل فروع الدراسة حتى انهـا برهنت عن امكانيـة تخولها ان تتفوق على الفتى في كثير من فروع التخصص .

اما من الناحية الاجتماعيـة فترى النقص جلياً حيث تنفرد الفتيات في زاوية والشبان في زاوية اخرى كأن الفريقين في خصام ، ان الرصانة الزائدة في الفتاة جعلتها تخلق حول نفسها جواً يشوبه الحياء والتعصب الاجتماعي . وهذا ناتج عن البيئة وعن نقص في التربيـة الجنسية منذ الطفولة .

والان !!... مـا رأي الناقدين والحساد ؟... الا يزالون عند رأيهم بان الفتاة الجامعية يجب ان تضبط على حياتها التي تحياها ؟

جذابـة فاتنـة ... !
ولكن ... ينقصهـا
مَمْ Mum

مَمْ
مجموعة من الزهور
تصاعد رائحتها
من خبايا جسمك الفاتن

بين الحرب ... والأدب

لجهان غزاوي عوني

في غمرة السكون المنساب من زمجرة الضوضاء الخانقة علا صوت ناي ساحر فأنصت له الكون واستمعت اليه الليلة السجواء .

ودلف القمر نحو الشاطيء ليحدث الامواج حديثاً ، وانسل من الافق نجم ، ثم تبعه آخر ...

وتفتحت براعم الازاهر الهاجعة كأنما قد لامستها قطرات الندى عند السحر .

لقد كان صوت الناي عميقاً بحيث لمس كل شيء ولقد كان عذباً رقيقاً ، في عذوبته قوة ، وفي رقته نشاط ، ولقد كان مرتعشاً متوثباً فيه معان شتى من معاني الحياة ومن معان اخر .

ولم يك ثمّت ما يضرب في ذلك الظلام – والهزيع الثاني قد طوى مرحلته – الا شبح ، هائل ، اجوف ، لم تعرف هيأته جيداً أهي اقرب الى الانسان منها الى الحيوان ام الى هيكل لم يرَ بعد ... ام انها تلك جميعاً .

وكان يدلج على غير هدى ، واذا بصوته يدوي مرتعشاً بهذه الكلمات .

من هو هذا الذي يثير في الجو صدى هذا النغم الاحمق النابي؟

ولما لم يجبه الناي الا بالنغمات العذبة المغناج استشاط غضباً وصرخ .

الا فلتعلم ايهذا الوقح ان الليلة ليلة استجمام لي ، واني ارسم فيها خططي وادبر فيها شؤوني واهيء ما للغد للغد ، وما لبعده لبعده ، وان من يعكر صفاء تفكيري فموتاً اذيقه في القريب .

وواصل الناي غناءه بنبراته الحلوة مجيباً : الا تتكرم اولاً ايها الشبح بالتعريف عن شخصيتك ثم مُر بعد ذلك من تشاء بما تشاء ؟

فسأله الشبح : يا للعجب أو لم تعرفني بعد؟؟ قال الناي : لا !

وسُمعت قهقهة قاصفة ، ملأت الفضاء فارتعد لها الكون واستيقظت العوالم مذعورة . وصاح مطلقها :

انني يا هذا ابن العصور القديمة ، خلقت بعد الانسان الاول بقليل وظللت اتمشى مع بنيه جيلاً فجيلاً حتى ادركت هذا العصر الذي احمي ايامه باللعلعة والدمدمة .

فقال الناي : أو أنت الرعد ؟

قال الشبح : كلا فما الرعد الا بعض ثرثرتي .

قال : افأنت النار ؟

قال : ولا هذه فأن النار لتنبعث من قراراتي .

قال : اذن فأنت البركان ...

قال : لا لا ، ولا هذا ايضاً ، فالبراكين يبتعد الناس عنها فيأمنون حممها ، اما انا فأني اتبعهم انىّ ساروا وحيث حلوا ، فألقي الرعب والهلع في قلوبهم وما اسرع ما احصدهم حصداً وامحو معالمهم كأن لم يكونوا لايام خلت ملء عين الحياة وقبلة انظار الامل .

قال الناي : يخيل اليّ ايها الشبح انك خيال عزرائيل جئت لتعكر صفاء هذه الليلة الحالمة . فسألتك بالرحمة ان تكف عن الترويع وان تترك العالم مستكيناً الى الهدوء والدعة والسلام .

وقهقه الشبح مرة اخرى ثم هتف : يا للسخف ان عزرائيل وحاشية عزرائيل يأتمرون بأمري اني اشاء وساعة ادعوهم ، انني يا هذا قوة دونها القوى جميعاً .. انني ..

وقاطعه الناي : انك قوة دونها القوى جميعاً ؟! اوه ... لو ان في الفاظك نوعاً من انواع الرقة والمحبة ، لو ان في لهجتك معنى من معاني الرحمة ، او لو انك لم تكن متبجحاً الى حد الاغراق لكان اقرب الى المنطق ان اقول انك الأله :

واجابه الشبح وقد تهدج صوته حتى لم يكد يبين ، انني لا اعرف هذا الذي تسميه الهاً ...

قال الناي : أو انت الدهر ؟

قال : ولا هذا انا. فأنا اعمل والدهر يسطّر اعمالي بحروف تتوهج ...

وصمت الناي قليلاً ، ثم قال وقد تغيرت لهجته حتى اضحت خليطاً من الاستهزاء ، والاصرار ، والتؤدة وقد تواترت الكلمات في حنجرته المرنة تواتر الدموع في عيني ام ثكلى ..

اذن من انت ان لم تكن الانانية الحرقاء والقوة البغضاء والشبح الحديدي الذي خلق « أخيل » بطل الياذه هوميروس . والذي كوّن « يوليوس قيصر » وصنوه « الاسكندر » والذي جعل من « نابوليون » و « هتلر » وامثالهم من طغاة البشرية ابناء برزه يروّون انانيتك بدماء البشر ويشبعون نهمك باشلاء بني الانسانية ، وينزعون من صدورهم ، في سبيلك ، قلوبهم الحية ليمسوا غير عابئين بالرحمة كأنما قد اخذتهم العزة العزة بما يفعلون ، أو كأنما قد ثملوا بخمرة نصرتك ورقدوا على هدهدة اثرتك فما هم من الناس ولا هم من غير الناس .

قال الشبح ان هؤلاء الذين تنعتهم بأبنائي لعلى حق في ثورتهم وفي اندفاعهم والا لما اطلق عليهم البشر انفسهم اسماء

الابطال ولما اتعبوا مسامع الحياة بذكرهم وذكرى اعمالهم الخالدة .

قال الناي : مساكين هم هؤلاء البشر فكلما تعمقوا بدرس المعرفة رانت على قلوبهم وعقولهم وابصارهم انامل الجهل فردتهم يخبطون على غير وعي ولا هدى ، فلا هم تلك المعرفة يدركون ، ولا هم الى ما كانوا عليه يهتدون الرجوع.

قال الشبح : ان في اقوالك هذراً يا هذا والا فكيف يرفع الضيم ؛ وانى يظهر رقي الانسان وعظمته المستحيرة .

اجاب الناي : جميل ايها الشبح ان يدافع المرء عن حقوقه ويذود عن حياضه ، واجمل من هذا الا يصبر على انياب الظلم تنهش جسمه ونفسه ، واجمل من هذا وذاك الا يقبل بأن تداس كرامته ، ولكن ان يكون هذا المرء أثراً الى حد يريد ان يبتلع فيه العالم بعد ان يحطمه ليسيطر عليه فهذا ولا ريب رجوع بالانسان الى عهد وحشيته، وتهديم ماح للمدنية التي ظل سنين عديدة ، او على الاصح قروناً متواليه يدأب على بنائها بشتى الطرق المضنية ومختلف الاساليب.

وقاطعه الشبح بصرخة اهتز لها الفضاء الساكن ، ومن تكون انت يا هذا ، لتلقي على مسامع الدهر ارائك العوجاء بمثل هذا التحدي ومثل هذه الحكمة العرجاء ؟!

فقال الناي وقد رقت لهجته حتى غدت لهاثاً متزناً ؛ يحق لك الا تعرفني يا سيدي لان المواد الحديدية لا يمكنها ان تشعر بملامسة النسيم الرخي لها .

انني ايها الشبح زفرة من زفرات الحياة الصاخبة تمخضت بها قوى الخير جميعاً فكانت هذا النغم الابدي الرنين ، لقد خلقت قبل ان تخلق انت ، ولكني كنت فكرة تتعهدني العقول الناضجة والافئدة الحساسة ، تغمرني الاولى بالنور، وتزجي اليّ الثانية النبل والجمال، وما ان اختمرتُ — او كدت — حتى برزتُ الى هذا الوجود قوية نشيطة ، قدسية الانفاس ، متزنة الميول ، اتطلع الى العالم جميعه بعين رؤوم وقلب يملؤه الحنين اليه ، لا وطن لي ولا اهل ، لاني ادين بالقومية العالمية ، ادين بالوحدة الانسانية التي لا تقبل التجزؤ مطلقاً ، فتحتَ لوائي العريض يلتقي الشرقي بالغربي ، واليهودي بالبوذي ، والقروي بالمدني ، وعلى حدود قانوني الواسع السمح يتفاهم ابنائي ويحب بعضهم بعضا من غير ان يحتاجو الى منظمة امم ، ودون ان تسعى بين يديهم معاهدات او مفاوضات ... ثم يسيرون على ضوء من المعرفة سحري فيه جمال وفتنة وفيه عظمة وروعة .

انا لست القوة ايها الشبح ، ولكني الدافع بقوى الارض جميعاً في طريق الخير والكمال الى المثل العليا ..

انا الصوت الذي سيتغلب اخيراً على الاصوات كلها ليحل الوئام ويعم السلام، وتخط الحياة لنفسها طريقاً جديدة لا

علامة لا تخطئ

لكي تعرفوا مصنوعات توتل وتميزوها من سواها اشترطوا وجود ماركة توتل على القماش. بهذه الوسيلة تتأكدون بأن كل كوبون من القطن أو الرايون أو الكتان تشترونه هو من مصنوعات توتل الحقيقية. من مصلحتكم ان تنتبهوا الى هذا الأمر لأن مصنوعات توتل مكفولة مئة بالمئة. ان كلمة توتل هي ماركة مسجلة

TOOTAL REGD

GUARANTEED

FABRICS

The word 'TOOTAL' is a Registered Trade Mark

يتخلل مراحلها زمجرة الوحوش المفترسة، ولا يعمي فضاءها صدى زئيرها المخيف. لان ابنائي يتعهدونها ابداً بالحفظ والري والمحبة والوفاء..

قال الشبح: ومن هم ابناؤك هؤلاء؟

قال: ان ابنائي هم الضحكة الفاتنة على فم الدهر والدمعة النبيلة في عينيه الرحيمتين وهم قليلون، ولكنهم يتحركون ابداً لان في قرارة قلوبهم جذوة لا تخمد ولهيباً يتطاير شرره حتى يطهّر ما يكتنفه وما لا يكتنفه..

أسمعت بـ ويلز؟ أوعيت خبر محمد عبده؟ أحملت اليك احاديث تولستوي؟ اوصلت اليك كتابات اناتول فرانس؟ اسمعت باسم الجاحظ؟ اعرفت اوسكار ويلد وفيكتور هيغو؟ وطه حسين؟ وجبران؟ واندره جيد؟ اترامت اليك قصص ديستويفسكي؟ أأنعشتك نفحات (مي) الانسانية، وسواهم وسواهم؟؟ ان هؤلاء بعض ابنائي وان كثيراً غيرهم لينهلون ابداً من رواءي، ويؤملون ان يكون على يدي الخير العميم والدواء الناجع والسلم الدائم لهذه الحياة.

قال الشبح: وعند ذاك تكون قواك قد ابطلت قواي؟

قال الناي: وكأن نغماته الحلوة كانت ابتساماً مشرقاً، انك ياسيدي تتكلم ابداً بلغة (القوة) فهلا اخمدت من صوتك قليلاً، وجلست هنا على هذه العسايج الندية وتسمعت الى الحاني كيف ترق وتصفو حتى تغدو فناً راقصاً يتهدهد الكون تحت غمرته وتتمايل الحياة هازجة على تواقيعه، ويشرف الدهر بما طوى بين جنبيه على سر جلاله وخلود جماله... ثم تسمعت اليها كيف تسرع وتعلو حتى تغدو اثيراً سحرياً يرف على القلوب البائسة ويكفكف الدموع المنسكبة ويمر بالعيش السادر فأذا به مخضوضر الجنبات مشعشع الافاق تلوح فيه بوارق هي الامل البهي والخيال الندي والسعادة بقطبها الحلي، واذا ...

وقاطعه الشبح وكأنما قد افاق من نوم عميق على حين غرة:

ايها الناي العجيب المليء باسرار الحنان والسلام، اقسم لك انه لو لم يكن ثمة شيطان مريد تفلّ قواه الحديدية قواي انا.. لغدوت اسيراً لك مستوحياً الجمال من الحانك قاضياً بقية عمري تحت غمرة هذه الطمأنينة بما فيها من عذوبة ودعه حتى يرين الموت على ناظري... ولكنه هو. اجل ... هو ... هو ...

واجاب الناي: بل انها طبيعة الانسان الاول هي التي تتكلم بشفتيك، بل هي وحشيته الكامنة فيه، وحشيته التي لم تهذبها القرون الطوال، والتي قد لا تقوى على تهذيبها، مثلها، مدى الحياة، هي التي تدفع بشيطانك هذا الى اغوائك، او الى اغرائك في اتباع ما ليس لك من اتباعه بد.

ولكن الشبح لم يجب، فلقد كان يمشي ذليلاً وقد خبأت اجفانه الغلاظ... دمعه.

وعلى دغدغة نسيم السحر كانت تتاوج الحان الناي الحنون وكأن في نبراتها املاً..

وعندما غرّد اول بلبل تغريدة الفجر الضحيان، كان كل شيء في الكون يتهامس عما دار بين الحرب والادب، وعمن ستكون له الغلبة، وعمن يكون كفاحه اطول...

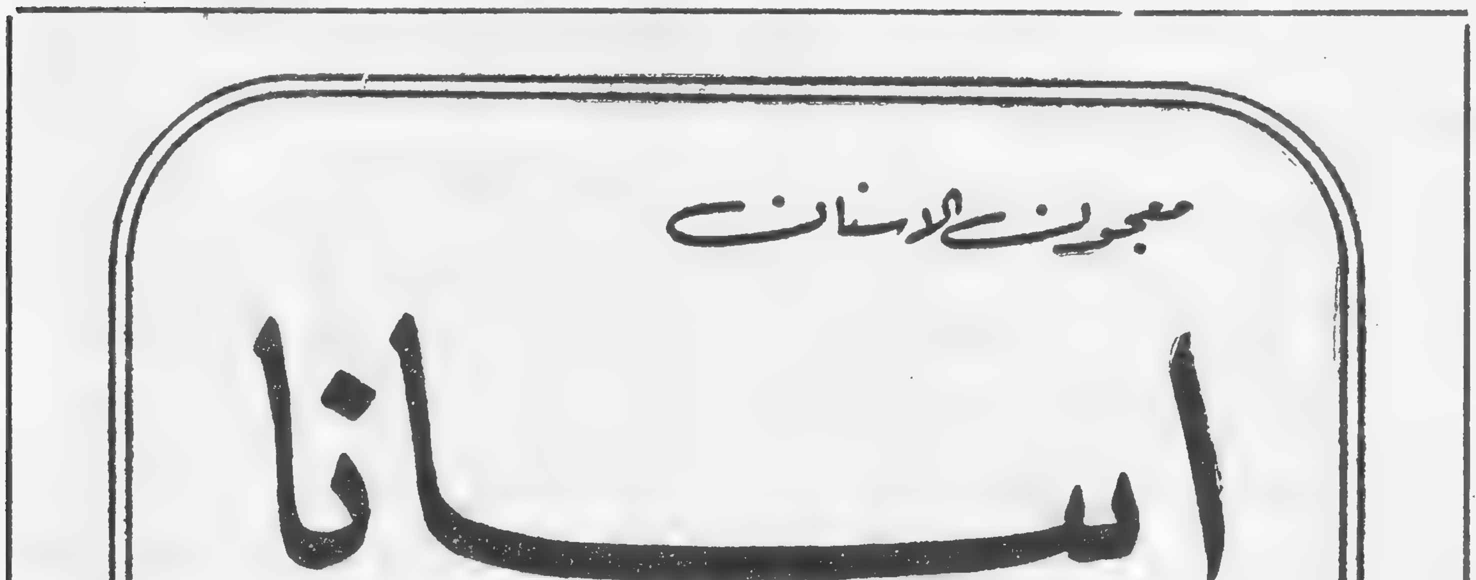

احدث ازياء الصيف

لمونه هايم

فسطان مع بوليرو – من الغاي الاسود ، تنورية مكسّرة ، والبوليرو من الشانتون بلون صفار البيض وكذلك الحزام من الامام .

فسطان للصبايا الصغيرات – قماشه من الاوركانزا ، يصلح فسطاناً للرقص برفع القبة – وهو مع القبة فسطان للمناسبات الرسمية .

الجمال واللوحة الفنية

لسلوى روضة

ما هو الفن ؟ ما هو الجمال ؟ ما هي اللوحة الفنية وكيف نقدرها ؟ هل هنالك فرق بين فنان وهاوٍ للفن ؟.

– أحب ان اسأل هذه الاسئلة الى الذين يعارضون الاتجاهات الحديثة في الفن والى الذين يقفون حيارى تجاه لوحة فنية حديثة لا يعرفون ما يقدرون بها وجهلهم هذا يجمد اللوحة في نظرهم ويخلق ذلك الطلاق بين الجمهور المتذوق وذلك الفنان الخلاق .

– الروح او روح العصر لا تظهر جلية ، الا عندما تتحقق الانسانية الحقيقية بها وذلك لا يتم الا بالاتحاد الوثيق بالايمان والفنون والعلوم في عصر من العصور – وهذا الاتحاد قد ظهر جلياً في مدنيات سابقة كمصرَ الفرعونية وسوريا الكلدانية في الصين وفي عصر النهضة في اوروبا – فمن وقف امام انتاج فني لمدينة من هذه المدنيات يمكنه ان يحكم على فلسفتها ودينها والعلوم التي كانت سائدة عندها – لان الفن منذ كان الانسان هو ذلك المظهر لهذا الاتحاد الوثيق الذي بدوره يعبر عن الانسانية جمعاء في مختلف الحضارات .

– وليس هنالك تفاوت بالتقدير بين فن فرعوني او فن كلداني بين فن بيزنطي او فن اغريقي ، بين فن سود افريقيا او حمر اميركا – طالما كل فن من هذه الفنون قد عبر احسن تعبير عن شعور واهداف جماعة هو جزء منها – طالما كان ذلك الفن نتيجة ذلك الاتحاد المتين لايمان وعلوم وفلسفة تلك الامة .

وهل اختلفت فكرة الجمال في مختلف الحضارات وهل اختلفت طريقة التعبير عنها ايضاً ؟ – طبعاً – اذ ان كل حضارة كانت تهدف الى شيء معين مع سير حياتها اليومية المملة – وهذا الهدف كان يحسه الفنان دون ان يعرفه – فكان انتاجه يأتي كنسخة مفسرة لتلك الحضارة بكاملها .

– مثلاً :

عندما كان الفنان الاغريقي في بحثه عن الجمال يفتش عن التناظر والتقسيم المتساوى او المتناسب ضمن قوانين وقياسات معروفة ، ليجعل فن التمثيل الحي تجميداً لحركة معينة في وقت محدود ثم لكي يضع نظاماً لهذه الحركة الثابتة ، اعتمد كل الاعتماد على الطبيعة لتساعده فاصبحت مصدرَ وَحيِهِ فلم يعد يفكر بغير نقلها نقلاً مخلصاً ... والامثلة عليها كثيرة ، اخص منها فينوس ميلو Venus de Milo وابولون فيدياس Appolon Phidias .

كان جارُ هذا الاغريقي الفنان البيزنطي في اوج رسالته الروحية يفتش عن جمال روحي ، وذلك ليس بالانسجام ولا بالتناظر ولا بالتقسيم المتساوى او المتناسب ولا بنقل الطبيعة نقلاً مخلصاً والاعتماد عليها كل الاعتماد كما كان يفعل الاغريقي ، بل راح يخلق اشخاصاً غريبة التركيب والنسب – غير مألوفة في الحياة العادية – كلها من خلقه وابتكاره ليظهر بواسطتها ذلك الجمال الروحي ، فهذه النسب الخارقة كانت تأتي بكائنات كأنها من صنع السحرة .

فالفنان البيزنطي كان يعبر تماماً عن شعور امة سلتطها الاهية المصدر Théocratique كثيرة الايمان لا تقبل الجدلَ في معتقداتها – لان انتاجه يفسر ذلك – فالايقونات والمؤلفات البيزنطية تشابهت حتى صارت كانها تكراراً دائماً – وعندنا في كنائس الروم الارثوذكس القديمة امثلة كثيرة عليها – فهي لا تعبّر عن الاختلافات الفردية والاراء الشخصية بل تعبر عن اقتناع المؤمن الاكيد في دولة كثر فيها المؤمنون .

وايضاً عندما كان الفنانون في عصر النهضة مولعين بالمواضيع الدينية او التاريخية والتعبير عنها بالوان قاتمة غير صريحة وحبهم للابعاد واظهارها بواسطة النور والظل ودرس الحركة درساً انتومياً اي تشريحياً عميقاً لاظهار الاحجام واضحة كأنها سابحة في الفضاء البعيد .

عمد الانطباعيون في القرن التاسع عشر الى جمال مختلف تمام الاختلاف – لقد احبوا نور الشمس وانعكاسه على الاشياء واظهار الوان قوس القزح الاولية الصريحة ، لذا اهملوا المواضيع التاريخية ليطلعوا الى الطبيعة ويستوحوا منها مواضيعهم الفرحة المتحركة تحت نور الشمس. لقد اهملوا الاشكال واحجامها والبعيد والقريب ليدرسوا اللون وتغيراته في الجو الرطب الذي له امكانية كسر اشعة الشمس البيضاء .

ايضاً لما كان الفنانون في القرن الثامن عشر يرون الجمال في تحويل الفن الكلاسيكي الى فن رومانطيقي تكثر فيه الانفعالات السطحية من عواطف وحركات لها اول ما لها آخر – مثل لوحات Watteau & Fraganard فان كان المشهد يمثل حبيباً مع حبيبته ، فيميل هو نحوها ورأسها ينحني ليميل اليه والشجر من فوقهما تمد اغصانها لتحنو وتميل عليهما ، والريح تساعد لتميل فسطان الفتاة وحطة الفتى ، وحتى النهر الجاري كان يحول مجراه من اجلهما – الخ من تكرار في الحركة كلها لتقول نفس الشيء –

وهل كان القرن الثامن عشر من حيث النشاط الفكري

والديني سوى تكرار غير مبتكر لمعتقدات الكلاسيكية ؟ على عكس الرومانطيقية كان الفراعنة في الالفين او اكثر قبل المسيح يرون الجمال في الصمت وفي الجمود والصلابة والتلميح عن الحركة والعواطف تلميحاً يكاد لا يظهر .

– فهل يتفق البشر مع اختلاف فكرة الجمال في مختلف الحضارات واختلاف طرق التعبير عنها – على اجمل لوحة يا ترى ؟؟

اما اللوحة او القطعة الفنية ان كانت تصويراً او نحتاً فقيمتها الروحية او قيمة الانسان بها لا ترجع الى ما تمثل اللوحة من قصص حربية او قصص دينية وقصص سياسية او غيرها من القصص محكاة ببعض او بكثير من العبقرية – كلا ، فالقيمة الفنية او الانسانية بها ترجع الى الاسلوب والطرق الخاصة لكل فن محبوكة حبكا وثيقاً مع حيوية وشعور الفنان في اعماق نفسه في اظهار ايمان وفلسفة وعلوم واهداف العصر الذي يعيش فيه والى اختيار الطرق والنجاح فيها الى درجة الكمال – اما نسب القطعة الفنية المتأثرة ببعضها البعض – وحيويتها المعبرة عن حساسية هي ابنة الفكر والعاطفة والشعور وثقافة وشخصية الفنان نفسه – وجهل كل الجهل ان يقدر اللوحة فقط لموضوعها .

– فأن كانت تمثل واقعة حربية ، فالموضوع هو شيء تافه بالنسبة للفن انه يرضي العامة ولا يقنع الخاصة – فعامة الناس ترتاح الى الموضوع لانه يمثل شيئاً تماماً كما ترتاح الى نفس الموضوع فيما لو كان تصويراً شمسياً ولا فرق عندها سوى ان واحدة هي صنع يد بشرية واخرى من صنع آله ...

– اما الخاصة فانها تذهب في البحث الى ابعد من الموضوع ، تذهب الى الفن وهذا يعني الى الطرق والاساليب الخاصة والابتكارات في تعبير الفنان عن شعوره وايمانه واهدافه – ومتى توصل فنان في لوحة ما ان يعبّر ليس فقط عن شعوره وايمانه واهدافه بل عن شعور واهداف وايمان وعلوم امة بكاملها . كانت تلك اللوحة من اعظم اللوحوت Chef D'oeuvre ان مثلت استعراضاً عسكريا – او قصة دينية او منظراً جميلًا او طبيعة هادئة او غيرها ، فأغلب لوحات سيزان تمثل اما جبل سان فيكتوار St. Victoir او بضع حبات من التفاح منتشرة بين آنيه . واغلب مواضيع براك ليست سوى ابريق او طاولة او سمكة في صحن او غيرها من المواضيع التافهة .

فكرة الفن للفن ، فكرة غير مقبولة – ومقبولة فقط عندما تعني الانسان للانسان – فان كانت القطعة الفنية ترجع الى الفراعنة او الى الاغريق الى البيزنطية او الى الكوتنك الى عصر النهضة او الى الرومانطيق فالجميل منها هي اللوحة التي يلخص بها كل ما يود ان يقوله الكاهن والعالم والشاعر في عصر من العصور – هي اللوحة التي تعبر احسن تعبير عن شعور واهداف امة رافضة كل قيم لا يحياها الفنان مع امته . مع العلم ان لكل زمان اساليب ولكل زمان طريقة عيش ولكل زمان علوم مختلفة وعقائد مختلفة .

– فهل يتفق البشر على اجمل لوحة في مختلف المدنيات يا ترى ؟

– لكل دولة رجالها ولكل عصر جمال يكتشف الفنان ان كان فناناً – ويجب ان لا نخلط بين هاوي الفن والفنان الاصيل . فالهاوي هو انسان لا يختلف عن الفنان بالاخلاص والمثابرة بل يختلف عنه بقوة الخلق . –

التجربة الكبرى

بقلم الدكتور سارجنت

« يمكن للحب الصادق ان يجلب سعادة فائقة » ..وتراه هنا يشرح معنى الحب العميق ...

اي الجنسين اقوى ؟ يقول التاريخ بأن المرأة اضعف من الرجل ... ولكن لنتذكر ان التاريخ يقول ايضاً بانه كان من يعتقد بان الشمس تدور حول الارض . ولقد عرفنا خطأ هذه الحقيقة الواهمة من زمن بعيد ، كذلك سيأتي يوم تنمحي فيه العقيدة القائلة بضعف المرأة ووهن شخصيتها .

ولكننا نرى اليوم بين سيداتنا ، وحتى المتعلمات منهن ، شعوراً وايماناً بعجز المرأة ونقصها . فيأبين مثلاً ان تعودهن طبيبات من النساء ، وهنــاك من تعتقد بالتساوي ، فتبذل جهودها في سبيل البرهان على تفوق المرأة . ويكشف هذا الطموح عن شعور كامن بالنقص الذي نشأ عن الاعتقاد الخاطيء بتفوق الرجل .

وهناك ، طبعاً ، فروق عدة بين الجنسين ، ولكنها فروق متممة لا تعود الى التفوق او الى النقص بتاتاً . فاذا اخــذنا الفروق الجسمية ، نرى انه من حين نستطيع كأطفال ان نمشي نلاحظ اختلاف معاملة الكبار للصبيان والبنات ، وبذلك نعلم ايضاً ان الجنسين يختلفان جسمانياً ، وان المرأة هي التي من شؤونها الاتيان بالاطفال . مع ان العصر الحديث يجعل الزوج قادراً على مساعدتها في مدة الحمل . وعند ذاك تقدر المرأة كل التفاتة او ملاحظة تدلانها على انها غالية ومحبوبة بنوع خاص . ففي طور الحمل تكون المرأة في حالة تخولها الشعور بالسعادة والفخر .

وفي القديم ، اعتادت الامهات ان يحاولن اخفاء خبر حملهن عن كل الاهل والاصدقاء الى حين لا تستطيع اخفاء الحقيقة الظاهرة ، ولم تكن لتكشفها الا بحياء وخجل . وكثيراً ما ترفض امهات المستقبل الصغيرات الخروج في النهار ، اما اللواتي تكن لهن الشجاعة الكافية لذلك ، فكن يرتدين رداء خاصاً لاخفاء معالم الحمل وشكله .

اما اليوم ، فهذه الثياب الخاصة مستعملة حقاً ، ولكن اننا

يقصد بها تجميل منظر السيدة الحامل. والذي اريد ان اؤكده ، هو انه بالرغم من الفرق الشاسع بين وظيفة كل من الجنسين البيولوجية ، فهما ليسا مختلفين بل متممين لبعضهما . واعظم مثل على ذلك هو الزواج . فقد تختلف وظيفة كل من الزوجين في البيت . ولكن كلا منهما ضروري للاخر بقدر ضرورة المخدر للطبيب الجراح . ففي العلاقات الجنسية مثلاً ، تختلف مهمة كل منهما ، وفي الابوة والامومة ، تغدو الام مسؤولة عن اطعام الاطفال والاب ، والعناية بهم جميعاً ، بينما يسعى الاب الى حماية عائلته ورعايتها .

اما في صداقتهما ، فلا يختلف الزوج عن الزوجة ، او الرجل عن المرأة . فحرص كل منهما على مصلحة الثاني وخلاصهما في تفانيهما ، كل هذه الصفات تنشأ عن الحب المبني على روح التساوي . فهذه هي السعادة ... وهذه هي الحياة المثلى . واليهما يهدف كل شابين تلاقيا فتحابا واتفقا على العيش معاً ... تحت ظل الزوجية . ولكن الكثير منهم يفعل ذلك بدون تفهم روح الزواج ومعناه الحقيقي ... فان انت سألتهم عن هدف الزواج الحقيقي ، بماذا يجيبون ؟

لقد اختلف الهدف في الزواج على مر القرون وتعدد طبقات المجتمع ،فقد ابتدأ بالشهوة الجنسية: حاجة الرجل الى امرأة ... والمرأة الى رجل ... ومن ثم ضرورة زيادة عدد الاطفال التي تقود الى اهمية بناء حجر المجتمع الاساسي ... اعني العائلة في يومنا الحاضر .

ويختلف الناس في نزعاتهم الجنسية ، لا من آن لآخر في الشخص الواحد فحسب ، بل بين الافراد المختلفين . وليس

هل هو صالح لك ؟

١ ـ هل يحب الكلام معك ؟

٢ ـ هل يستشيرك في امور عامة ؟

٣ ـ هل يجاملك امام الناس ؟

٤ ـ هل يحترمك سراً كما لو كنتما امام الناس ؟

٥ ـ هل هو دقيق في مواعيده معك ؟

٦ ـ هل يخبرك كيف يجب ان تديري شؤونك ؟

٧ ـ هل يستطيع ان يسخر من نفسه ؟

٨ ـ هل يقابل بينك وبين غيرك من الفتيات كأخته مثلاً ؟

٩ ـ هل يهتم اذا ما كنت انت مصيبة وهو مخطىء في احدى المناقشات ؟

١٠ ـ هل يهتم لما تلبسين ؟

اشيري ب نعم او لا في كل من هذه الارقام . فاذا اشرت بلا لثلاث اسئلة غير ٦ ، ٨ ، و٩ ، جربي ان تحوزي على اعجابه اكثر ، والا فلا يصلح هذا الرجل لك .

هل تصلحين له ؟

١ ـ هل انت محبة صادقة بدون غيرة ؟

٢ ـ هل تستطيعان بحث امر مهم دون ان تحولاه الى امر خاص بكما ؟

٣ ـ هل انت مستعدة لاعتبار نفسيته والتمشي معها ؟

٤ ـ هل انت صبورة مع اقاربه الثقلاء ؟

٥ ـ هل تستقبلين اصدقاءه ببشاشة وتصبحين صديقتهم ؟

٦ ـ هل تمتدحين اعماله ؟

٧ ـ هل لا زلت تتزينين كما لو كنتما محبين لأول مرة ؟

٨ ـ هل تحضرين عندما يحتاجك حتى اذا ما عنى ذلك تضحية ؟

٩ ـ هل باشرت باعداد نفسك للزوجية بزيادة معلوماتك المنزلية ؟

١٠ ـ هل تصرفان المال للمتعة ، ام تفكران بجمعه لبيتكما

اذا اشرت بنعم على كل الاسئلة فهذا نادر التصديق، اذ انك اذا دمجت نفسك في شخصيته زيادة عن الحد توصلتما الى الفراق . فان لا مرة او مرتين مرغوب فيها .

هل استعديتما كلاً للآخر ؟

١ ـ هل كانت عشرتكما في السراء والضراء؟

٢ ـ هل يحب اهل كل منكما زوج ابنهما او ابنتهما ؟

٣ ـ هل تقتصدان قليلاً من المال احياناً ؟

٤ ـ هل لزوجك وظيفة محترمة تستطيع ان تعطيكما حياة هانئة ؟

٥ ـ هل يرتاح كل منكما لعشرة الآخر حقاً ؟

٦ ـ هل تقبلين الذهاب الى اي مكان يجد فيه عملاً ؟

٧ ـ هل انتما متفقان بشأن الاطفال ؟

٨ ـ هل يقامر زوجك او يشرب الخمر احياناً ؟

٩ ـ هل ينعته اهلك واصحابك بالمتذمر ؟

١٠ ـ هل يغار عليك من الاجتماع بغيره من الشبان ؟

يجب ان تكون الاجابات السبع الاولى نعم ، والثلاثة الباقية لا ، مع ان نعم اكثر او اقل موجودة في كثير من عائلات المستقبل. وحاذري الغيرة غير المعقولة من فضلك !

بالغريب عليّ ان استمع الى رجل يتذمر من قلة استجابة امرأته لعاطفته . او الى زوجة تشكو من قلة هذه النزعة في زوجها . كما سمعت تذمراً في الجهة العكسية .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى انه ليس من الضروري ان يكون فشل الزوجين، في ايجاد اطفال لهم ، عائداً الى قلة استجابتهما للشهوة الجنسية ، ففي حالة العقم يجب ان نبحث عن عوامل اخرى اقوى تأثيراً على عدم وجود الاطفال .

اني لمتأكد من ان قبول الامومة والابوة اكثر قدسية ومسؤولية من الزواج . ففي الزواج يرتبط اثنان بمصير بعضهما وهما على علم تام بما يقرران. ولكن اختيار الابوة يتضمن مصير شخص ثالث ، فهذه الرابطة الثالثة يجب ان تدرس بدقة قبل الشروع في الزواج. من واجبات الوالدين ان يشجعا ويساعدا كل طفل على انماء شخصيته بنفسه . فيجب والحالة هذه ان يفكرا ملياً قبل الزواج فيما اذا كانا يقبلان صرف المجهودات والوقت بصبر من اجل طفلهما.

اما الناحية الثالثة من نواحي الحياة العائلية ، فهي الناحية الفكرية . ويمكن للميول المتشابهة عند الزوجين ان تكون بواسطة القراءة معاً ، وبحث كل ذي قيمة ومنفعة . وهناك مجال واسع للزوجين يستطيعان فيه ان يجدا أسساً للزمالة الفكرية ، بنفس الطريقة التي كان يمكنهما ان يبدآ بها قبل الزواج . اعني مشاركة الكتب والراديو والسينما والمحاضرات والمسرحيات والرحلات وايام العطل .

ومن المفيد ان يكون لنا افق بعيد وصداقات سعيدة ، لا بالميول المتشابهة فحسب ، بل بتعدد اخبار كل واحد عن تجاربه في الحياة فيتذاكر الزوجان في ما حدث لكل منهما وقت افتراقهما .

وباستطاعة الزواج ان يأتي بسعادة فائقة لشخصين اذا هما فهما ما ينطوي تحته من معان ، وان هما قصدا التعاون سوية لبناء بيت وعائلة ينعكس منهما الحب والمودة ونعمة الله .

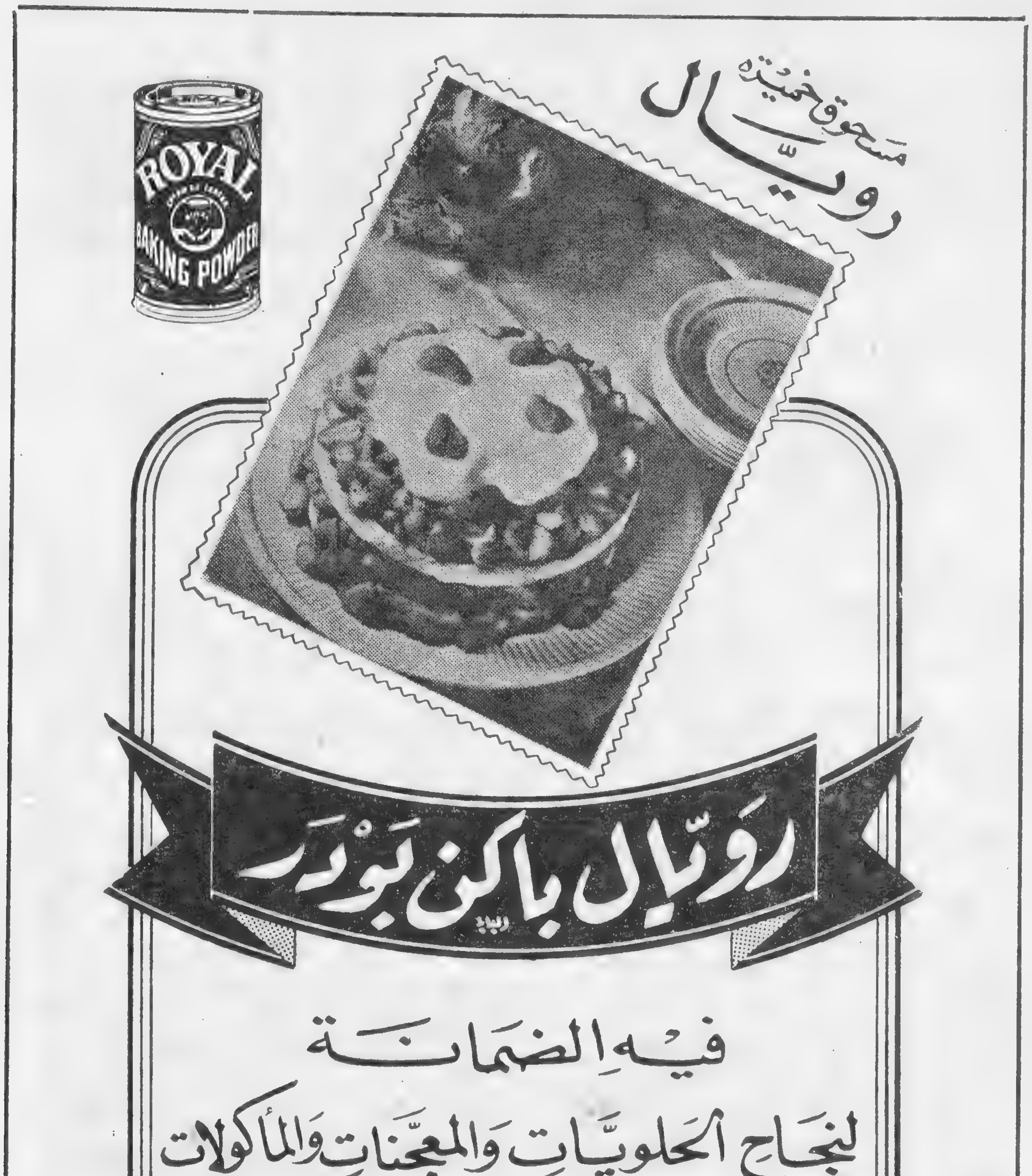

تسريحة الشعر القصير

اذا اردت ، سيدتي ، جعل شعرك سهل التسريح وسريعه ، فاليك هـذه التسريحة الجديـدة التي تترك لك شعراً قصيراً مسرحاً ، يؤلف هالة من الشعر المتموج حول وجهك . وهي اكثر التسريحات لياقة بالصيف، ويكفي انها لا تأخذ من وقتك اكثر من دقيقتين كل صباح. في هذه الايام الحارة.

... اولا يبتل الشعر ، ثم يعمد الحلاق الى تخفيفه وتقصيره بمقصه فيجعل الطول بين الانش والثلاثة ، ثم يدعكه بالكريم المقوي قبل المباشرة بالتسريحة وهذا النوع الخاص من الكريم هو پيل ابل . فيصبح الشعر بعد ذاك ناعماً ولذيذ الرائحة . وفي الرسوم الموضوعة ترين كيفية تصفيف الدبابيس التي بها يتعين موضع التموجات ، وكيفية اتجاه الخصلات المجعدة واطرافها المتموجة . ويمكنك ان تقومي بتسريح شعرك بنفسك ولكن يجب ان تتذكري ان قص الشعر بالطريقة المذكورة ضروري من اجل هذه التسريحة .

فاذا بقي في شعرك قليل من التجعيد الطبيعي بعد القص ، فانت لا تحتاجين لهذه القَصة او للف شعرك . اما اذا بدا شعرك املس واقف العود، فسيحتاج الى قليل من التمويج في اطرافه . وعندما تسرحينه او تفرشينه ترين فائدة الشعر القصير الذي يبدو جميلاً بدون اي دبوس ، وسيغنيك عن الوقوف امام المرآة ساعة قبل النوم .

الرسوم : ١ – الفرق عن جنب ، والتسريحة تبدأ عند تاج الرأس ، مع بضعة تجعيدات ملفوفة مكان الغرة .

٢ – صفوف خمسة من التجعيدات الملفوفة ، فمن الضروري ان تلازمي الدقة في تصفيفها .

٣ – لاحظي كيف ان التجعيدات ملفوفة الى الجانبين لتجعل للوجه اطاراً .

٤ – تبدأ التسريحة بانحدار بعد تاج الرأس . تاركة قمة الرأس ملساء .

انشودة في قلبي

حياة الممثل والمغني الشهير «ماريو لانزا»

استقبلني ذلك الشاب العريض الكتفين الاسود الشعر بضربة على ظهري وهو يشد على يدي، واسرع بي الى الاستديو في مدينة هوليوود.

وكانت على شفتيه اغنية يهمهما لا يقطعها عليه الا ابتسامة يلقيها هنا وهناك الى عمال الاستديو الذين يمر بهم وكثيراً ما كان يغمز للفتيات مازحاً وهو يقول « ان غمزة واحدة لفتاة كافية ليتهمني الناس بحبها ».

وهكذا تعارفت على ماريو لانزا، الشاب الذي تساوي حنجرته مليون دولار، وقد استطاع في مدة خمس سنوات ان ينال الشهرة الفائقة. ولكم كنت انتظر ان اجد ماريو لانزا صعب المزاج كما يصفه الناس، ولكنه يتضايق من هذه السمعة الخاطئة فيقول « لست بالصعب، ولكنني لا اطيق ان ارمى خارجاً، فطريقتي هي ان احارب اولاً قبل ان افكر. وانني لأدري بانني مخطىء. ولكني عصبي ؟ بالطبع .. وبدون مزاج النرفزة لا يوجد لانزا .. انني ما انا .. خلقت لأغني .. ولأجعل الناس سعداء بصوتي ». وشرع يغني وهو يذرع الغرفة جيئة وذهاباً. ولم يكن متظاهراً.. فهو مطبوع على الغناء.. وهذا بالنسبة له مهم وطبيعي كالتنفس للانسان.

وقصة ماريو لانزا قصة ممتعة حقاً، فهي تبرهن ان كل شيء ممكن حدوثه في عالم السينما. فلم يكن لماريو لانزا في بداية حياته ما يؤهله الوصول الى مرتبة المجد في سن الحادية والثلاثين.

ولد ألفرد أرنولد كوكوزا في كانون الثاني سنة ١٩٢٢ في فلدلفيا الجنوبية. اما اسمه ماريو لانزا فمستعار من اسم عائلة امه وللآن لا يزال يدعى بفردي — بين اهله وزوجه. كان وحيداً وعاش في محيط علمه الحرب. « لذلك لا اسمح لأحد ان يطردني خارجاً الآن» كما يقول هو بحزم. عاش بالقرب من مخزن موسيقي ويقول معلقاً « منذ ان كنت طفلاً اعجبت بالاوبرا، وعندما

كنت في السابعة فقط استمعت الى احدى اسطوانات كاروزو سبعاً وعشرين مرة على التوالي » . ولكن ماريو اهتم بالبيانو في طفولته اكثر من الغناء . ولم يكتشف ان قدرة صوته تمكنه من غناء نوتة اعلى مما غناه كاروزو نفسه الا في سن التاسعة عشرة .

وبدأ يمرن صوته . ولكن ماريو الشاب لم يكن سوى طالب جميل كسول . وبعد ثمانية عشر شهراً وقف جده ضارباً رجله في الارض وهو يصيح « المزاح في وقته ، ولكن لقد آن الاوان لهذا الشاب ان يجد لنفسه عملاً » قال هذا في صوت لا يسمح بالجدال .

وعمل كحمال في شاحنة جده ، ومرة في بدء اعماله حمل بيانو الى اكاديمية الموسيقى في فلدلفيا وهو يغني ، كما هي عادته في الغناء فرحاً في الحياة .. وسمعه مدير الفرقة الموسيقية كوسوفتزكي فأعجب به . واخذه معه الى تلال بوكشاير في الولايات المتحدة الشرقية ، حيث يقود مهرجاناً موسيقياً شهيراً في كل عام ، ليس له من مثيل سوى مهرجان جلايدنبورن البريطاني . وكان هذا في سنة ١٩٤٢ ، حين سمى نفسه ماريو لانزا لاول مرة ، وكان هذا الاسم جديداً على الجمع الغفير الناقد المحب للموسيقى ، الذي يهرع لسماع كوسوفتزكي .

ومع ان اسم لانزا طبع مع كثير من غيره من المغنين على برنامج الحفلة ، فقد بدا ذلك عظيماً بالنسبة للفتى الذي كان يشارك كاروزو في غنائه في الاسطوانات وعلى كل حال ، كانت هذه اولى تجارب ماريو في الغناء على المسرح .

ويمكنكم ان تتصوروا مبلغ حماسه وهو يقرأ في الجرائد ما دون عنه النقاد الموسيقيون : « تنقص هذا المغني الشاب الرصانة ، ويعوزه التمرين والتثقيف الصوتي لحنجرته » . ولكن النقاد جميعاً باركوا صوته ورشحوه ليكون اعظم صوت جديد في هذا القرن . وهكذا تمت اولى تجارب فردي الغنائية ، وهكذا بدأت شهرته العالمية .

بعد ذلك شرع في الدرس الطويل ولم يقطع عليه حبل درسه سوى مهمته في الجيش حيث عمل ماريو اولاً كجندي بوليس ، ولكنه يقول معترفاً « لم اكن بالبوليس الجيد » وعندما انتهت الحرب عاد لانزا ليكوّن شخصيته الموسيقية من جديد ، فراح يتمرن الى ان التقى صدفة بسام ويلر ، رجل الاعمال الذي رأى فيه فناً رفيعاً فأغدق عليه المال لانعاش روحه الفنية وتغذيتها . فأقام له الحفلات الغنائية والبرامج الاذاعية . ثم جاء وقت ظهوره على مسرح هوليوود الشهير في الهواء الطلق ، ذلك المسرح الضخم الذي يشعر فيه المرء بالرهبة اذا ما كان وحيداً لكن لانزا لم يكن وحيداً ذلك المساء ، وإن شعر بذلك مرات عدة . ولكنه غنى ببراعة ، ومعنى ذلك في هوليوود ان وراء الباب عقداً ذهبياً . وبالفعل تقدم منه ليو وليون ، وجعلاه ذا تأثير عظيم على الملايين من فتيات اميركا ، عندما شرع يعمل لشركة مترو جولدوين ماير .

ولم ينج من العراقيل والصعوبات ، ولكن بعد ان اشترك في افلام عديدة ، اظهر نتيجة ممتازة ، وفي هوليوود يحكم الممثل بنتيجة عمله . كان فيلماه الاولان « قبلة في منتصف الليل » و « نخب نيو اورليانز » قد صوبا اليه الانظار . ولكن فيلمه الثالث « كاروزو العظيم » اثر في الجمهور اكثر . ويقول ماريو بتواضع « هناك من يعتقد انني اغني افضل من كاروزو ، ولكنني لا اصدقهم ، مع انني اعتقد ان انساناً لن يقدر ان يقلده احسن مما فعلت » .

وقد يسمي الناس هذا التعبير زهواً لانه صادر عن لانزا نفسه ، ولكنني لا اعتقد بذلك ، فهو عالم بامكانياته في الغناء وقد جاء بالبرهان الكافي عن قدرته العظيمة التي درت بالربح الكثير على مكاتب البريد في انحاء العالم خاصة عندما ظهر ككاروزو .

وبعد فلم « كاروزو العظيم » عاد لانزا يلاقي الصعوبات . فقد تأجل العمل في فيلمه الاخير « انت لي » لأن ماريو ازداد وزناً ، اذ انه من محبي الاكل . وهو بالفعل يأسف لان الناس ينظرون اليه بدل الاستماع الى صوته ، وكيف لا يأكل من السباجاتي الذي تطهيه امه وزوجته بكل تلك المهارة ؟

ويشعر ماريو بان العالم قد انقلب ضده عندما يعمل مديرو الاستديو على تحطيم كبريائه . وهنا يتجه نحو زوجته الاميركية الايرلندية ، بتي السمراء . فقد تزوجا في نيسان سنة ١٩٤٥ ، وانجبا طفلتين كولين في السنة الثالثة ، والبسا في الشهر الخامس عشر . وبتي من القلائل الذين يفهمون ذلك الشاب اليافع العاطفي فباستطاعتها ان تقوده بكل نجاح بينما يفشل غيرها ، وذلك لانها تفهم عقليته وطباعه . وهي تعلم ان زوجها القوي الجسم يعني ما يقوله مشيراً الى قلبه « انني اغني من هنا ... اغني لاني سعيد واريد ان اسعد غيري ... لان اسعادهم يزيدني بهجة » . وهو دائم السرور ولا يطيق الوجوه الكئيبة حوله . « لقد احببت اللهو طيلة حياتي » يقول معترفاً وتوافق زوجته على قوله هذا . وبالفعل تجد حياتهما في بيتهما الجميل على تلال بفرلي مؤسسة على السعادة والمرح الذي يجدانه بين بقية اصحابها الايطاليين . ولم يجرفهما تيار اللهو في هوليوود .

سوف تفتنين أنت أيضاً
بعد استعمالك حالاً
بان كاك
Pan-Cake
ماك آب
ان نجوم هوليوود يزيدوا جمالهم ليكثروا من جاذبيتهم وسحرهم.
وانت ايضاً.... في لحظة واحدة يمكنك ان تصبحي مثلهم وتحصلي
على جمال فتان.
جربي منذ اليوم (بان كاك ماك آب) تحصلي حالاً
على جاذبية سحر الالباب يمكنك باستعمالها ان تبقي
يوماً كاملاً دون اللجوء الى تصحيح وجهك.
اذ انه يحفظ البشرة ويجعلها انعم من المخمل.
لانا ترنر - جين كلي
في فيلم
الفرسان الثلاثة
بالالوان الطبيعية
انتاج شركة م. ج. م.
للون البشرة : يعطي نضارة فريدة في نوعها وجمالاً طبيعياً جذاب
وللبشرة : دقة زائدة ونعومة خارقة العادة
استعملي الماكياج بألوان منسجمة
بودرة - احمر خدود - احمر شفاه
صنعها خصيصاً ماكس فاكتور هوليوود لنجوم السينما ولك ايضاً
Max Factor Hollywood
ماكس فاكتور هوليوود

قومي ننطلق من ههنا !

... الى تلك السحابة التي تتدفق من صوب الجنوب ...

قصة لفيليب مسلّم

فيليب مسلّم يشق للقصة الحديثة طريقاً للحياة .. وللخلود ...

طال ليلها فلم تنم ، وقد ألم بها ما يلم بالغارقة في حلم ، فان هي اغمضت جفونهـــا لحظة لاح لها طيف ثائر تتبعه اطياف ، وان هي غطت اذنيها هنيهة بدا لها صدى هائج تتلوه اصداء ، وان هي طوت هذه الاصداء في احشائها حيناً وتلك الاطياف ، احست كأنما وجه واحد يتململ حولها في ثورة ، وكأنما صوت واحد يوشوش حولها في هياج ، حتى لكأنها لا ترى غير وجه فواز يرنو اليها ، ولا تسمع غير صوت فواز يهتف بها ، وهي قابعة عند الكوخ ، او ذاهبة في الطريق ، او واقفة على التل :

— نهلة !... علام لا احيا معك ، يا نهلة ، وعـــلام لا تحيين معي ؟!... ولولاك !... لا تجزعي !... ولا يرهبنك هؤلاء الصعاليك!... فقريباً واعود !... والصبح ، يا نهلة ، غير بعيد !!!...

* *

وتلمست نهلة بيدهـا ذلك الوجه ، فاتحة فاها لتجيب ذلك الصوت ، ولكنها ألفت نفسها تطل من كوة الكوخ ، وقد ولى الظلام ، واخذ الصبح يفيض في مدى الافق المترامي البعيد !...

ولم تشعر الا وهي ترمي عنها الغطاء الرقيق ، ثم تنتعل خفيها الباليين ، وتلتف بشالها الممزق العتيق ، وتنطلق مسرعة من الباب المشقوق ، تاركة امها تتقلب على الحصير ، واباها يغط في نومه بعض الغطيط !...

ولم يكن تقلب امها ، وغطيط ابيها ، وكل ما في الكوخ ... لم يكن شيء من هـــذا ليغرب عن بالها ، وهي تنظر الى البـــلدة الراقدة على شاطيء الخليج ، او الى هـذه البساتين المنبسطة في السهل ، او الى تلك الهضاب النيرة ، حيث تنتصب بعض الاشجـــار على منحنياتها وتميل ، وتتكيء بعض الصخور على قممها وتنام ، ولكنها احست كأنما شيء من هذه الريح التي تهب في وجهها ، وهـذا الضباب الذي يغمرها حيناً ثم يغيب ، وتلك الغيوم التي تتراكض هنا ثم تتلبد هناك ... كأنما شيء من هـذه جميعاً قد لامس عينيها في رفق ، وداعب اذنيها في لين ، ثم حملها على اكف ناعمة ، وحطها في الكوخ ، حيث كانت قـــد قضت اهنأ ايام عمرها واشقاها !...

وكما يمر الومض في رحاب الفضاء ، مرت تلك الايام في بالها دفعـة واحدة ، ثم اخذت تعود مبطئة حيناً ممعنـــة في الابطاء ، مسرعة حيناً ممعنة في الاسراع ، حتى اذا راحت تتمهل بعض التمهل ، ألفت نفسها ترجع الى ذلك المساء ، حين وصلت الى هذا المنحنى ، وهي تتقدم امها واباها العاجزين ، وقد حملوا جميعاً بقايا متاع ، وخلّفوا وراءهم ثلاثة شبان يروّون بدمائهم المهدورة ثرى قريتهم السليب ... فاذا بلغوا بضع شجرات زيتون منفردة على المنحنى الذي تسيجه الصخور ، ألقت امها الحمل عن ظهرها ، وانهدت الى الارض تلهث منهوكة :

— الى هنا اعانني الرب !...

واردف ابوها ، وهو يتنهد ويرتمي على حمله :

— والى هنا اعانتني قدماي !...

واما هي ، فقالت ، وهي تضع ما كان على ظهرها وتحت إبطيها ، ثم تردّ شعرها المتهدل على وجهها ، وتمسح بطرف كمها العرق المتصبب على جبينها :

— الى هنا ... الى هنا وكفى ... وغداً نقرر مصيرنا !...

ولما كان الغد ، افاقت على هشهشة بالقرب منها ، فالتفتت فاذا ابوها قـــد جمع بعض الحجارة ، وراح يصفها عند صخرة قائمة بين جذعي زيتون ... بينما كانت امها تطل من خلف الشجر ، حاملة بعض الاعواد والاغصان اليابسة ، فلم يكن منها الا ان قامت هاتفة بهما :

— الصبح لك يا الله !... مـــاذا تفعلان ؟!...

فرد الاب قائلاً :

— هنا بتنا ليلتنا ... وهنا سنبيت ليالينا !...

ثم اردفت الام :

— سنبني لنا كوخاً ، الا ترين ؟!... هلمي ساعدينا !...

وما ان لفظت امها آخر كلمة ، حتى شمرت عن ساعديها ، وشرعت تعمل فيما هما يعملان ، فاذا حجر يلتصق بحجر ، واذا مدماك يرتفع فوق مدماك ، واذا الحجارة والمداميك تصل الصخرة القائمة بجذع الزيتونة هذه وجذع الزيتونة تلك ، حتى اذا فرغوا من هذين الحائطين بعد ساعات ، شرعوا يسقفون بما جمعوه من اعواد واغصان ، فيربطون هذه بالفروع اللفيفة الوارفة ، ويشبكون تلك في طول وفي عرض ، ثم ينحدرون الى ما بين

الجذعين الضخمين المتقاربين ، فيتركون باباً محدوداً بينهما ، جاعلين كوة عن يمين و كوة عن شمال !...

ورأت ابويها يتأملان هـذا الشكل القائم القاعد من صخر وحجر واغصان واعواد وشجر ، وطاب لها ان تدخل هذا الملجأ ، فتتمدد على ارضه ، وتنظر الى حناياه وسقفه ، وتسرح طرفها في الافق المطل من كوته ، ولكنها لم تكد تفعل ذلك حتى لاح لها شاب غض الاهاب يصعد المنحنى ويتجه نحوهم ، فاذا صار على بعـــد خطوات ، قال ، وهو يحييهم بيده التي يحمل بها قربة ماء فارغة:

– السلام عليكم ...

فأجاب ابواها :

– وعليك السلام ...

– هل لك ، يا عم ، ان تدلني الى النبع ؟...

– نبع ؟!... واي نبع يا بني ؟!..

– لقد رأيت ساقية صافيـة تنحدر من الجانب الآخر من هـــذه التلة ... فحسبتها آتية من نبع قريب ...

– ربما !... ولكني ، الحق اقول لك ، لا اعرف ... فهـذا اول نهار لنا في هذه الناحية !...

وهتفت امها :

– هلم نبحث عن الماء ، اذن ... لقد نسينا الشرب !!...

امـا هي فقالت ، وهي تخرج من ملجأها وتنفض ما علق بشعرها وثوبها من قشاش :

– ونسينا الأكل !!!...

فأجاب الشاب ، وهو ينظر اليها ، وعلى شفتيه ابتسامة دهش وسخرية وألم:

– واي شيء لم ننسه في هـــذه الايام ؟!... قولوا ... هـــل انتم لاجئون ؟!...

فأجاب ابوها :

– أي بني !... نحن لاجئون !... وانت ؟!...

– مثلكم ... لاجيء !...

– ما افترقنا حتى اتفقنا ... هلم نبحث عن نبعك يا بني !...

قال ابوها هــذا ، ثم دفع ذلك الغريب امامه ، ومضيا الى الجانب الآخر من المنحنى ؛ اما هي الاخرى ، فراحت تبحث عما تبقى لديهم من زاد ، وقـد شعرت بجوع وعطش لا عهد لها بهما من قبل ، حتى اذا مضى بعض الوقت سمعت امها تصيح بها من فرح :

– انظري !... لقد عادا !... لقد عادا وملء القربة ماء !...

ونهدت اليهم تحمل جراباً فيه بعض فتات الخبز وكتل الجبنة ورؤوس البصل ، ثم دفعته الى يد الشاب الواقف امامها ، واختطفت من يده الاخرى قربة الماء ، وشرعت تفرغها في جوفها ، فاذا ارتوت منها قالت ، وهي تناولها امها :

– أبداً ما شعرت بلذة الماء كما اشعر الآن !...

فقال الشاب ، وهو ينقل نظره من الجراب الى محياها :

– وابداً ما شعرت بشهوتي للخبز كما اشعر الآن !... حقاً ، ان الانسان لا يشتهي شيئاً ، ولا يلتذ بشيء ، الا اذا عزّ عليه هذا الشيء !...

وتطلعت اليه ، فاحست كأنما شيء في لمحة عينية ونبرة شفتيه وهيبة محياه يخترق عينيها وشفتيها ومحياها ، ثم يتغلغل في اعماقها من حيث لا تدري ولا تريد ، ولكنها حولت بصرها عنه اذ بلغها صوت ابيها يقول :

– اجلس يا رجل !... ما بالك كالغريب ؟!...

– شكراً يا عم !... فمنذ امدٍ لم اشعر بأنني في بيت ... وبين أهل !...

قال هذا ، ثم جالسهم وجالسوه ، فاستسماهم واستسموه ، وحادثهم وحادثوه ، فاذا هو مثلهم قد فقد من اهله من فقد ، واضحى وحيداً في غربته ، لا يعرف احداً ولا يعرفه احد ؛ فاذا طالت مجالسته هـذه ، وطالت محادثته تلك ، قال ، والشمس تلملم اضواءها عن شجر الزيتون :

– ماذا لو ألقيت عصا ترحالي ... وضربت ، ههنا ، خيمة لي ؟!...

فهتفت امها :

– يا مرحباً !... بيتنا بيتك !... وحريتنا حريتك !...

واردف ابوها :

– علينا بها الساعة !... قم ...

وقام لساعته ، في ذلك المساء ، وقاموا ، فكانت خيمة صغيرة بالقرب من الكوخ ظللته حتى الصباح ... ثم كانت مساءات وكانت صباحات ، فاذا خيم تنتثر على العدوة هذه ، واذا اكواخ تتبعثر على العـدوة تلك ، واذا المنحنى يعج بالشيوخ والشيخات ، والفتيان والفتيات ، والاطفال الصغار والاطفال الصغيرات ، وقد اشعلت نار هنا ، واخمدت نار هناك ، وهبت الريح عابقة بالدخان ، موسوقة بالنـداء والدعاء والبكاء ، حتى لكأن شبه حياة يهب على موتٍ جاثم في المنحنى ، حيث الجوع والعري والحفا والمذلة والهوان ، لولا كيلة طحين وغرفة حليب وعلبة لحم وكمشة عدس او ما شاكل من حبوب ، كانوا يرقبونها في اول الشهر او في آخر الشهر ، حين يضربون في الشعاب ، ويهبطون الدروب الملتوية بين البساتين ، ثم ينسابون الى تلك المحـلة التي توزع منهـا هـذه الاشياء في زحـمة من شتم وضرب

(البقية على الصفحة ٥٤)

يد جميلة تلعب في القلوب ..!
كأنها لحن خالد ...
شن يو
اثنى عشر لوناً جديداً من اجمل الالوان وأروعها جذابة ، لامعة ، تسكب الفتنة على أطراف أناملك وتكسو يديك جمالاً خلاباً
شن يو : ثابت بشدة – يجف بسرعة – يدوم طويلاً

Richard Hudnut

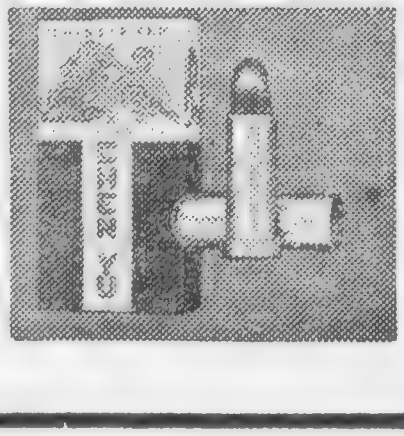

احمر شفاه
شن يو
يتناسب مع كل لون

مسؤولية الوالدة في اكتشاف ومداواة
الحَوَل

للدكتور سيزر ابو جودة

عندما يولد الطفل ، يكون عاجزاً عن ان يركز نظره على شيء ما قبل ان يبلغ الستة اسابيع ، كما ان عينيه لا تتعاونان في رؤية الاشياء قبل ان يبلغ الثلاثة اشهر . والمعلوم ان الحَوَل في الطفولة ، اي قبل الثلاثة اشهر ، ليس امراً مهما ، بل المهم ان تبدو العينان صحيحتين ، والنظرُ مستقيما سواء أتطلّع الطفل الى شيء بعيد او قريب . فاذا لم تكن العينان مستقيمتي النظر ، فالحالة ثدعى انحرافاً في النظر .

يعتقد الكثيرون عندنا بان انحراف العين مسبب عن حادث مخيف حصل للوالدة اثناء الحمل او للطفل نفسه . كما تعزو بعض الامهات هذه الحالة الى حسد احد الجيران او ما تسميه العامة « صابوه بالعين » بينما يصر آخرون على ان الطفل يَحول عينيه عن تعمد و « شيطنة » . ومما لا ريب فيه ان هذه الاعتقادات هي مجرد تضليل ، بل هي سخافات لا قيمة لها .

ان للحول في العيون اسباباً معينة ، يمكن تلافيها في الطفولة او مداواتها عند حصولها . هذا اذا كانت الوالدة حكيمة . اما اذا كانت من اللواتي يعتقدن بالخرافات والسفاسف ، فأنها قد تحرم طفلها فرصة التداوي عند بدء الانحراف ، وتتركه مشوه النظر طيلة حياته . ثم ان هناك اعتقاداً آخر عند الامهات وهو ان الحول في الطفل يصطلح مع الايام ، وهذا محال .

والعيون الحولاء تسبب ضررين كبيرين :

اولاً — يعتري الطفل من جرائها مركبُ النقص منذ صغره ويلازمه كل حياته نتيجة للطريقة التي بها ينظر الآخرون اليه . فهو دائماً عصبي المزاج ، سريع الغضب ، متحفز ضد الغير ، منطو على نفسه . لذا تجب المبادرة الى اصلاح الحول في عينيه قبل ان تتأصل في نفسه هذه الطبائع المؤلمة التي لا تصطلح ابداً .

ثانياً — ان الطفل لا يستعمل عينه المنحرفة ، لذا تضعف قوتها تدريجياً . واذا مرت خمس سنوات على الطفل ولم تُصلَّح عينه ، فأنه لن يستعملها ابداً . واذا اصلِحتْ العاهة في العين بعد مرور السنوات الخمس ، فالاصلاح يحصل في المظهر الخارجي فقط ، اما حركة العين فلن تعود مطلقاً الى حالتها الطبيعية .

زاوية الطفل

للبالغين الكبار صلة وثيقة بتنمية شخصية الطفل وصقل نفسيته اذ ان بواسطة معاشرتهم المرضية للولد يعكسون له كيفية معاملته الحسنة للغير . غير ان هذه الطريقة بطيئة لان الولد لا يولد حَسَن المعشر ولكن له الامكانيات ان يكون كذلك . ويشبه في تصرفاته ، الانسان الفطري الذي لا يهتم الا لتلبية رغباته الشخصية . وبفضل العلم والتوجيه الاجتماعي الصحيح والجو العائلي الهادىء يغير الطفل نظرته الانانية في الحياة . غير ان هذا التغيير يقتضي وقتا طويلا ، وعلى الاهل ان يتقبلوه بصبر جميل على انه طبيعي .

ومما لا شك فيه ان الولد يكون متهيئا لتحمل المسؤوليات اكثر من غيره ، اذا وجد في محيط مرح .

لنترك النظريات جانبا ، ونأخذ امثلة من حياتنا الواقعية . يأتيك زائر احيانا وهو مغرم بطفلك ، غير ان الطفل يتهرب منه ويظهر امامه حركات تنم عن قلة تربية ، فما العمل !! ان احسن طريقة لتغير نظرة طفلك نحو ضيفك هي بتغيير شعوره نحوه ، فيجب ان تحثه على حب الزوار . ولموقفك تجاه طفلك تأثير عظيم ، لانك اذا انت استعملت معه اساليب لبقة في معاملتك اياه ، فأنه يقلدك في معاملته للزوار او البالغين ، فهو نوعا ما المرآة التي تعكس تصرفاتك .

اما من ناحية القاء المسؤولية على الولد فهو عادة ، يجب ان يتحمل مسؤولية تتلاءم مع رغائبه ، وانه مع الوقت يتعود تحمل مسؤوليات اكبر .

من اصدق ما درست من نظريات في فن تربية الاطفال ، النظرية القائلة ان الطفل كالعجينة يتقلب ويتغير حسب ارادة مربيه . يأتي الطفل للعالم مع امكانياته التي تحتاج الى تنمية ، والطريقة التي ينميها المجتمع تقرر طابع الطفل . ومن اهم ما يقرر طابع الطفل علاقة وتصرفات الاهل بعضهم مع بعض ، وعلاقتهم وتصرفاتهم مع الغير ، وعلاقتهم وتصرفاتهم مع الطفل نفسه .

عائده شاكر صعب

هذا عدا ان طول الانتظار لاصلاح العين الحولاء يعني فقدان النظر فيها الى الابد.

ومن الامور الصعبة ان يستطيع الطبيب او ايّ متفهم للحقيقة ، اقناع الشخص الجاهل باسباب حصول الحول في الطفل ، ويكفي ان نذكر ان كل ما يؤثر على العين كالتقلص اوارتخاء عضلات النظر ، يسبب حولا في العين .

وبما ان الحول قلما يوجد في الطفل عند ولادته ، فأن مسؤولية اكتشافه تلقى على عاتق الام التي هي معه دائماً بحكم الطبيعة . فاكتشاف الحول اذن متوقف على ذكاء الوالدة وقوة ملاحظتها الا اذاسبقتهاجارتها الحسود الى اكتشافه اولاً ، مما يخجل الوالدة لشعورها باهمالها ، فتلجأ الى اخفاء العاهة وستر تقصيرها ، عوضاً عن ان تحمل طفلها حالاً الى الطبيب.

ومن علامات الحول المألوفة امالة الرأس الى جهة واحدة،أي ان يحمل الفرد رأسه مائلاً نحو احد الكتفين . وفي هذه الحالة ، اول ما تعمد اليه الوالدة هو توبيخ صغيرها بدلاً من ان تحمله الى اخصائي بالتهاب العين . ثم ان الحول في اولى مراحله ، وقبل ان تكتشفه الام ، يسبب دواراً وقيئاً لا تُجدي في شفائهما الادوية المأخوذة عن طريق المعدة ، بل العلاج الوحيد هو بواسطة اخصائي بالتهاب العين .

وبما ان الوالدين يعرفون جيداً انه يجب اجراء عملية جراحية في حالة الحول فأنهم يضيعون وقتاً ثميناً عندما ينتظرون الصغير ليكبر كي يقوى في عرفهم ، على « تحمّل » العملية . ان هذا خطأ كبير ، اذ ان المعالجة يجب ان تبدأ حال اكتشاف العاهة ، ببعض التمارين التي تساعد العين على الاستمرار في التحرك ، كيلا تفقد عملها ، وعلى الام ان تُشرف على هذه التمارين وان تتأكد من ان الصغير يقوم بها يومياً كما يلزم ، وهذه قد تستغرق عدة شهور واحيانا عدة سنوات ، وما على الطبيب سوى ان يُرشدها الى ما يجب عمله وكيف يُعمل ، ثم عليها بعد ذلك ان تعتمد على طول اناتها وذكائها لاتمام هذه العملية الصعبة . وقد أجريت هذه التمارين على كثيرين من الاطفال فشُفوا من عاهتهم دون الالتجاء الى عملية جراحية .

وليس هناك من والدة في الكون تَعظُم عليها اية تضحية مهما كبرت ، عندما تكون عينا صغيرها في خطر .

★ قال اندره جيد : « حدثني ويلد مرة ، ونحن في (بونفال) قال : « الجمهور مهول » . فهو لا يتذكر من اعمال الناس الا اواخرها . هذه باريس لا ترى مني اليوم الا الرجل الذي قد حكمت عليه المحكمة . فلن انزل باريس قبل ان اخرج مأساة مسرحية ما ...

★ السعادة هي كماء الكولونيا لا تستطيع ان ترشها على غيرك من غير ان تحتفظ برائحتها.

(امرسن)

لتكوني كاملة الاناقة

لا شك بانك سمعت قديماً هذه الاقوال : « يجب ان لا تحكم على كتاب من غلافه » او « ليس كل ما يلمع ذهباً » او «القلوب الرقيقة هي اكثر من اكاليل الزهر ». وفي هذا الحين من ايامك بدأت تتساءلين : لماذا يردد الناس هذه الاقوال في حين نرى ان العالم يعطي فقط الفاظاً مجردة لهذه الكلمات ويسير في الحكم على الكتب من غلافاتها ، مفتشاً عن القيم في الاشياء البراقة ويركض معمياً وراء اكاليل الزهر مفضلاً اياها على القلوب الطاهرة . والذي يناسب المقام اكثرهو تفضيل الفتيات الجميلات على غير الجميلات ذوات الشعر اللامع على ذوات الرؤوس الهزيلة ، والجميلات الشكل على ذوات القلوب الرقيقة .

لنقف قليلاً وندرس هذا الرأي . أليس صحيحاً ان الشبان لا يهتمون لدناءة الفتاة او حقارتها طالما هي جميلة المنظر حسنة اللباس ؟ كلا نحن نقول بان هذا غير صحيح . على الاقل انها ليست الحقيقة بل الحقيقة هي ان الشبان والرجال والسيدات والاطفال وكل الجنس البشري يحب التطلع الى الاشياء الجميلة . وفي عالم يدور حولنا بسرعة جنونية تاركا وقتاً قصيراً للاحكام الحقيرة ، نرى الناس لايهتمون كثيراً بتقدير الفتاة الجميلة ذات الاخلاق الحميدة. يمكن ان لايكون هذا حكما صالحاً ، ولكنه ليس غريباً ولايجب ان يكون هذا دافعاً لك بالتسليم. لا تستسلمي بل كافحي قليلاً وانظري حقائق الحياة الاجتماعية : ان معظم الناس ليس لديهم الوقت او الحرية من كثرة مشكلاتهم الخاصة ليغضوا الطرف عن الشعر غير النظيف والثياب غير المنسقة والالوان غير المتناسبة او كل هذه مع بعضها ، كي ينظروا اليك على حقيقتك وحسنك ورقتك وذكائك .

ولماذا تنتظرين هذا منهم . اذا كنت حقيقة جميلة ولطيفة وجذابه ومحبوبة ، الا يظهر هذا فيك ؟ وسريعاً ؟ انك بشبابك وحيويتك تستطيعين ان تظهري اكثر جمالاً وارشق قواماً من اي انسان آخر .

ولتكوني كذلك لاحظي معطفك : اذا لم يكن كاملاً اكمليه بحقيبة جميلة يمكن ان تكون كبيرة او صغيرة . ثم استعملي ربطات ملونة متناسقة مع ايشارب لطيف لتبدلي منظرك قليلاً . تعلمي ان تلبسي حذاء المدينة مع ثياب بسيطة ، واظن انك تدركين تماماً كيفية

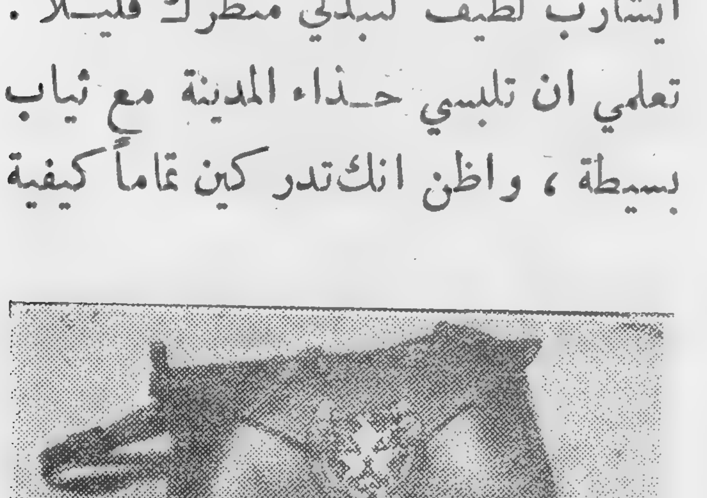

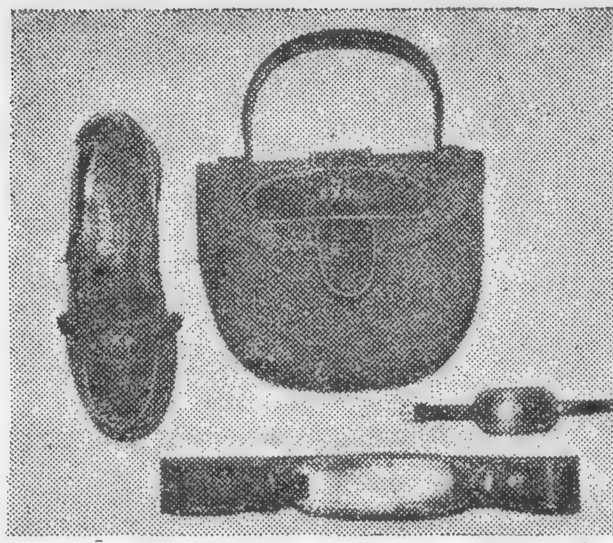

استعمال العطور ، ثم اي المجوهرات يجب عليك ان تلبسي مع ثيابك الرسمية ، اي انواع الاحزمة تلائم جسمك لتلبسيها وما اهمية هذا الحزام على بلوزتك الثمينة وجونلتك التي تحبينها .

اعلمي سيدتي ان الفرق بين ان تكوني كاملة او جميلة هو فقط انتباه بسيط للتفاصيل. نعم انها حركات صغيرة

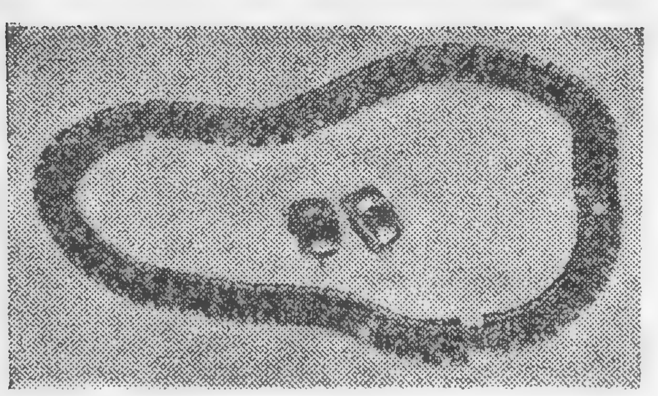

دائماً تلك التي تصنع هذا الفرق الكبير فيك وفي مظهرك .

المرأة في العالم

املي فارس ابراهيم

في ما يلي شيء مما عثرت عليه اثناء تحرياتي في المكاتب العامة من احداث تتصل بشؤون المرأة ومن كتابات لها علاقة بما يدور اليوم من نقاش حول مسألة ولوج المرأة الميادين السياسية :

وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي بـ ١١ صوتاً وامتناع ستة على قرار خطير بمطالبة الجمعية العمومية بوضع ميثاق يمنح المرأة حقوقاً سياسية كحقوق الرجل ويمكنها من ان تنتخب وينتخبها الناخبون كما يمكنها من الوصول الى جميع المناصب .

واتخذ قراراً آخر بالاجماع يوصي جميع الحكومات باتخاذ التدابير اللازمة لتأمين تحقيق مساواة حقوق المرأة بحقوق الرجل في العمل والتربية المهنية .

اجل لقد اتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذا القرار الخطير وسوف تضطر بعد قليل جميع الدول التي لم تتحقق فيها بعد هذه المساواة بملء اختيارها الى ان تحققها عملاً بقرارات دولية توجب على الدول الاعضاء التقيد بنصوصها. اني اورد هذا النبأ دون تعليق.

خول القانون الجديد الذي سنه مجلس النواب اليوناني النساء اليونانيات حق التصويت في سن الحادية والعشرين وحقها بان تنتخب في سن الخامسة والعشرين .

عيد الامهات العالمي في باريس

وضع رؤساء مكتب المجلس البلدي في باريس والمجلس العام لمنطقة السين باقات الزهر على النصب التذكاري المقام في بولفار كيلرمان على شرف الامهات الفرنسيات ، وذلك في الرابع والعشرين من شهر ايار الحالي بمناسبة عيد الامهات العالمي .

كما استقبلت امهات الأسر الكثيرة العدد في فندق العاصمة ، اوتيل ده لافيل من قبل الشخصيات الرسمية والجماهير الشعبية الغفيرة. وقد ترأس هذا الاحتفال السيد بول ريبايير وزير الصحة الذي وزع على الامهات المتفوقات شهادات رفيعة تنطق بفضلهن على المجتمع وتمنح كلا منهن جائزة مالية قدرها ٩٠٠٠ فرنك ووزع عشرين وساماً فضياً يمنح كل وسام صاحبته منحة مدرسية لاحد اولادها قدرها ٦٠٠٠ فرنك كما وزع مئة وسبع وخمسين وساماً من البرونز يمنح كل واحد منها صاحبته جائزة مالية قدرها ٣٠٠٠ فرنك .

وهكذا فقد اشتركت العاصمة الفرنسية بجميع اوساطها الرسمية والشعبية باحياء عيد الامهات وقد جاء هذا الاحتفال ببوادر عملية تعبر عن تقدير الدولة لدور الامهات في المجتمع فوزعت الاوسمة والمنح المالية والمنح المدرسية على الامهات ذوات الاسر الكثيرة الاولاد .

الميادين التي لم تلجها المرأة بعد حتى في البلدان التي تحققت فيها المساواة بينها وبين الرجل

في فرنسا حيث اجتاز النشاط النسائي جميع الحواجز وتخطى جميع العراقيل فأن هنالك ميادين ما تزال ممنوعة على التحفز النسائي .

ففي فرنسا نساء قضاة ونساء كتاب عدل ونساء يدرن المطارات ويدرن المصانع والمعامل ، وفي فرنسا ٥٠ ٪ من موظفي الدوائر المختصة بعلوم الاحوال والحوادث الجوية من النساء على انه رغم امتداد النشاط النسائي الى هذه الحقول المتنوعة من ميادين النشاط العام ، فأن هنالك حقول عمل ما تزال مغلقة في وجه العنصر النسائي منها ما يتعلق بتبليط الشوارع والعمل في المناجم وفي مد الاسلاك الكهربائية وفي صناعة نفخ الزجاج ، مع العلم بان هناك واحدة تعمل في هذه الصناعة في فرنسا هي الانسة شوفيل . وقد قامت وزارة الاشغال العامة بعملية احصاء في هذه الميادين فلم تجد سوى سبعة نساء يعملن فيها . ولا توجد كذلك نساء يقدن السيارات الكبرى (الاوتوبيس) ولا نساء يعملن في شق المجارير. كما ان الاحصاء الرسمي لم يسجل نساء قمن بوظيفة المدعي العام ولا بوظيفة رئيس الجمهورية .

ربما ان القضية قضية وقت وحسب.

المرأة اليابانية في عام ١٩٥٢

يبدو ان الشعب الياباني الذي بقي اجيالاً طويلة خارج نطاق تفتّح الفكر الانساني يتحفز اليوم ليُبعَث ويتصل فكرياً مع العالم القديم والعالم الجديد .

فالمرأة في اليابان لم تعد اليوم تلك التي لا يحق لها ان تعبر عن مشاعرها الانسانية البشرية ، ولا تلك التي يتحتم عليها القيام بكل ما يرضي انانية الرجل من جميع نواحيها ولا سيما في العلاقات الخاصة ، بل اصبحت تتطور بسرعة ولا سيما في المدن الكبرى ، كما يشير الى ذلك كتاب « تاريخ النساء اليابانيات » للكاتب كيوشي انووي .

ان جملاً في هذا الكتاب لتذكر بروح وثيقة اعلان حقوق الانسان حيث نجد في فقرات كهذه، مثل هذا التفكير:

« ان المرأة هي انسان ايضاً ، وقد جهل هذه الحقيقة كثيرون من اليابانيين مع انها حقيقة واضحة بسيطة . فكانوا يشيرون الى المرأة بمثل هذا القول : انها

ليست « سوى امرأة » او « انها الشخص الذي يدبر اشياء البيت » ، وقد وردت كلمة اشياء بين هلالين . كما انهم كانوا يؤكدون ان المرأة هي من جملة امتعة الرجل ... على ان هذا كله كان يوم كان الشعب الياباني بجملته من جملة امتعة الطبقات الحاكمة .

وينتهي الكاتب الى الاستنتاج بان المرأة اليابانية لم تعد اليوم ايضاً تلك التي كانت دوماً تنظر الى مبرر وجودها على انه في مدى قدرتها على ارضاء نزوات الرجل وغرائزه ، بل هي اليوم متعلمة مثقفة واعية شخصيتها ولا ترضى مبادلة الرجل اية علاقة الا اذا كانت تبادله عاطفة الحب والرغبة .

وهكذا فأن المرأة اليابانية التي تشترك اليوم في حياة بلادها السياسية فتنتخب وتنتخب تحقق خطوات واسعة في مضمار الرقي والتقدم البشري بحيث تقترب اكثر فاكثر من اخواتها في البلدان المتحضرة وبحيث انها لن تعتم ان تصبح في مستوى خليق بنساء ارقى البلدان .

هذا ما يشير اليه كتاب تاريخ النساء اليابانيات الذي كتبه كيوشي انووي في صدد تقدم المرأة اليابانية في المرحلة الحاضرة من تاريخها ، وما حققته من خطوات واسعة في هذا الصدد بينما لا يزال لبنان في تردد وتربص لا يتخذ اية خطوة في هذه الناحية .

وقد عثرت في جملة ما عثرت عليه اثناء تحرياتي في الصحف والمجلات الاجنبية على مقال كُتب عن المركيزة املي ده شاتلي في معرض التحدث عن خطأ النظرية القائلة ان المرأة تفقد الكثير من انوثتها اذا هي مارست اعمالاً من شأنها ان تستحوذ على تفكيرها وتخرجها من دائرة الحياة العائلية . ومعروف ان المركيزة املي ده شاتلي انصرفت كثيراً

الى المسائل الفكرية والدروس العملية والتأليف في الرياضيـات والفيزياء وشاطرت رجالات فرنسا العظام اهتمامهم في الشؤون السياسية وقد احبت فولتير حباً عنيفاً كان له أكبر الاثر في حيـاة الاديب العظيم .

فرأيت ان انقل بعض مقاطع هـذا المقال لما فيه من الاجوبة المفحمـة على مزاعم من يرون في مساهمة المرأة في القضايا العامة مجالاً لفقدان انوثتها وحدّة عاطفتها .

يقول الكاتب : « ان املي ده شاتلي العالمة البحاثة ، المفكرة الدائبـة على استقصاء النتـاج العقلي لم تكن باقل احساساً بالحب واختلاجاً كليـاً له من العاشقات اللواتي اشتهرن في التاريخ بعنف عاطفتهن . كما ان ماري انيازي الرياضية الايطالية وصوفي كافاليسكي العالمة الروسية وكلـيمانس روابي الفيلسوفة الفرنسية لم يكنّ اقل اندفاعاً وراء عاطفتهن من سواهن من النساء المحبات .

واننا لنعرف من رسائل فولتير ما كان يحسه من سعادة في قرب هذه المرأة يوم اعتزلت معـه في قصر سيري حيث دعته للاقامة ، ساعة سعت السلطة الى اعتقاله على اثر ظهور نسخـة الرسائل الانكليزية التي اعتبرتها السلطة الفرنسية انتقاداً ضمنياً للنظام الفرنسي .

فأنه كان يحس بسعادة عذبة هانئـة عميقة الى قرب هـذه السيدة في عزلته ، وكثيراً ما كانت المركيزة ده شاتلي في هـذه العزلة ايضاً تنصرف للتأليف في مواضيع تبدو جافة بعيدة عن ما كان يُفترض ان من شأنه وحده ان يستحوذ على اهتمام سيدة كالمركيزة ده شاتلي فوضعت دروساً في طريقـة البحوث الفيزيقية ، ومذكرات عن الطبيعة وعن تدافع اللهب . انها كانت تنصرف الى مثل هذه الشؤون العقليـة فتجيد اذا الفت وتحسن الاختيـار اذا طالعت ، تروض فكرها وتثقف عقلها فانكبت على دراسة الفيزياء والرياضيات كما انصرفت الى ترجمة مبادىء الفلسفة الطبيعية لنيوتون ، كل ذلك في قصر سيري النائي وفي عزلتهـا الى جانب فولتير .

على انهـا كانت على جانب من الرقة والعذوبة والحب المتدفق بحيث ان مجرد وجودها كان يضفو على هذا الجو العلمي والعقلي عبق الجاذبية النسائيـة بالطف وارق مظاهرها . فالمركيزة املي ده شاتلي كانت رشيقة غير متصنعة ، صريحة منطلقة المزاج مرحة الخلق تنبض حياة وحيوية . فأن كان عقلها الثاقب وانتاجها الفكري قد اكسباها احترام وتقدير رجال الفكر والعلم ، فأن جاذبيتها الفواحة التي لم تفقد شيئاً من غناها جعلت منها قبـلة القلوب ومحط الرغائب » .

ويستنتج كاتب المقال في نهاية طوافة في تاريخ حب هذه المرأة الى حقيقة بسيطة واضحة وهي ان اهتمام المرأة بالشؤون العامة لا يفقدها شيئاً من عذوبتها ورقتها بل على العكس من ذلك انه يكسبها دسامة ، اذا صح هذا التعبير ، لا نجدها في المرأة المحدودة اجواء حياتها في التوافه من الامور .

رويال جلاتين
الحلويات
التي تفضلها الأمهات
فيها غذاء تام
خفيفة الهضم
سهلة التحضير
جرّبوها مع الفواكه
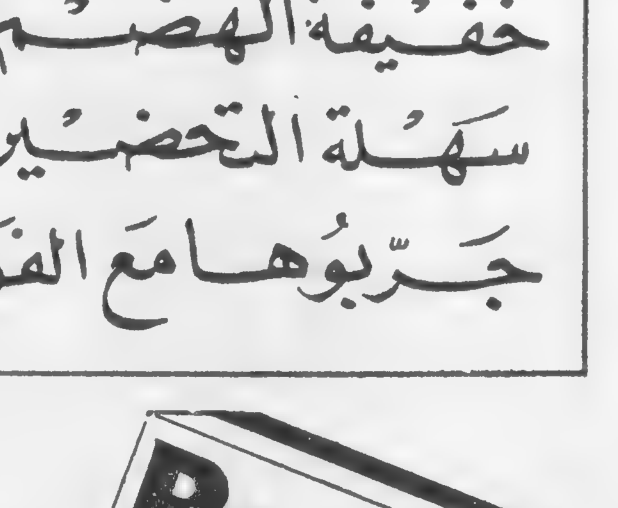

رويال جلاتين
الحلويات التي يجب ان لا يخلو منها كل بيت

تنظيف ثياب الشتاء وضبها

لما كانت نساؤنا في هذه الآونة منصرفات الى تنظيف الثياب الشتوية : لهن ولافراد عائلاتهن ، وجدناها فرصة مناسبة ان نقدم لك سيدتي بعض النصائح العملية المفيدة في كيفية تنظيف الثياب الشتوية وضبها لمطلع الشتاء المقبل – والكلمة للآنسة كرم تنير :

لا شك انك سيدتي ، بدأت من زمان بلبس الثياب الصيفية الخفيفة التي تلائم الجو الحار . وفي هذا الموسم ، تضطرين الى وضع ثيابك الصوفية الشتوية جانباً ، وحفظها لشتاء العام المقبل . ولا بد من ان تكون هذه الثياب متسخة او مبقعة من جراء لبسها المتواصل، فلا يجدر بك ان تحفظيها وهي على اتساخها هذا ، بل حاولي ان تنظفيها وتكويها قبل ان تضعيها في الخزانة . اذ ان هذه الطريقة تحفظ اللون وتحافظ على متانة القماش فتبعد العث .

فاذا اردت سيدتي ان تغسلي ثيابك المصنوعة من الجوخ ، فرشيها من الغبار ، ثم انقعيها في ماء باردة لمدة طويلة ، حتى تبتل الخيطان كلها . وبعد النقع ضعيها في ماء فاترة فيها صابون او بوطاس وحاذري من ان تكون حرارة الماء زائدة عن الحد المعين ، اذ ان لون القماش حينذاك يستحيل الى بقع مختلفة الالوان ومنعدمة الجمال وفي هذه الحالة يجب نقع وغسل القطعة ثانية . اغسلي القطع ذات اللون الفاتح قبل غيرها من الملون ، ثم فوحيها مرتين بماء بارد واذا كانت مصنوعة من الجوخ القطني ضعيها في ماء فيه قليل من الملح . واعصريها وانشريها في الظل ، كي تحافظي على لون القماش من ان يبهت . وبعد ان تنشف نوعاً ما ، تكوى على طريقة البخار .

وقبل ان تضعي الفرو في خزانتك ، حاولي ان تزيلي ما عليه من الغبار بواسطة الفرشاة .

اما صوف الحياكة ، فيغسل في صابون خاص مع ماء فاترة ، ثم يفوح باليد برقة وينشر دون ان يُعصر بشدة . ثم ينشر على الطاولة حتى لا تكبر القطعة او تختلف عن حجمها وشكلها الطبيعي .

اذا اكتشفت يا سيدتي بقعة من الحبر على ردائك ، فيمكنك ازالتها بان تبلي القطعة بالماء ثم تحليها في السبرتو مع الغسيل . اما اذا كانت البقعة من الفواكه او الزيت ، فعلاجها الوحيد هو البنزين ، ويجب ان تضعي مكان البقعة قليلاً من الجفصين بعد استعمال البنزين مباشرة حتى يُتمَّ امتصاص الزيت .

وبعد كيّ الثياب ، ضبيها بترتيب في خزانتك مع الحرص على استعمال النفتالين او اللاڤندر المانع للحشرات فتوضع بكميات قليلة في الجيوب . ولا تهملي تهوية الثياب من مرة الى اخرى بدون ان تضعيها في الشمس .

أبحاث في الخدمات الاجتماعية

لصوفي بخعازي وسام

— ٢ —

العناية —

وقد لاحظت ان معظم المديرات والعمات والممرضات اللواتي يقمن بادارة البيت من المتخرجات في فروعهن وعدا ذلك فتقام لهن دورات يدرسن فيها فنون التربية والادارة والتهذيب نظريا وعملياً وعلى اساس هذه الدرامة والتحصيل ينلن الترقيات والعلاوات... لذلك جاءت عنايتهن بالمشردين تفوق حد الوصف ويمكن لاي كان ان يلمسها في الحال ...

ولما سألت العمات فيما اذا كن لايخشين فساد الاولاد اذا بالغن في راحتهم اجبنني:

— قد تكونين محقة فيما بدا لك ولكن الدكتور بارناردو يريد ذلك .

ولهذا الجواب او هذه العبارة صدى يرن في جميع جوانب البيت لانك كلما سألت احدى المشرفات او الممرضات عن سبب من الاسباب يجبنك في الحال وببراءة تامة بنفس الجواب وهو (لان الدكتور بارناردو يريد ذلك) .

ومن وصايا الدكتور الاخرى والمهمة تشديده بعدم تسمية مشروعه بمؤسسة او ما اشبه والاكتفاء بكلمة «بيت» فقط اذ لا يخفى ما للبيت Home من معنى سام في المجتمعات الراقية كما اوصى بان يدرب المشردين على تسمية المشرفات (بعمتي او خالتي) بدلا من (امي) وذلك للتخلص من كلفة الامومة وما تثيره هذه اللفظة من العواطف في نفوس من حرموا لذة الامومة الطبيعية .

ومن الامثلة الاخرى على عناية البيت بالمشردين عدم تقيده بنظام خاص للالبسة بل جعلها مختلفة اللون والطراز لتكون مطابقة لحياة غيرهم من اولاد العائلات والبيوت الخصوصية . ومن الاشياء التي لاحظتها ايضاً جعل مغاسل الاطفال واطئة بحيث يتعودون على غسل ايديهم ووجوههم بانفسهم منذ عهد الطفولة .

المشردون ومستقبلهم —

ولم يكتف بارناردو بمجرد اعاشة المشردين واسكانهم بل وضع لهم نظاماً دقيقاً يتناول جميع نواحي حياتهم النفسية والتربوية والدينية كما يتناول مستقبلهم ايضاً ... فأوجب تصنيفهم بحسب الميول وارسالهم الى المدارس المهنية والفنية ليتعلم الصبيان النجارة والنسيج والتجارة والتعدين وصنع الاحذية والرسم والبناء وتتعلم الصبايا التمريض والفنون المنزلية والعمل في المكتبات والمطابع وشؤون السكرتيرية والاختزال وما اشبه ...

ولا تنتهي مهمة البيت عند هذا الحد او عند تخرج المشردين منه بل نراه يلاحق اولاده ويأخذ بيدهم في حياتهم العملية فيدخلهم في الوظائف والمصانع في الحال وبعد استقرارهم في العمل الجديد يضعهم تحت المراقبة مدة اخرى تصله خلالها التقارير اللازمة عن كل منهم وبهذه الطريقة يستطيع ان يبقى على اتصال دائم بتلاميذه من جهة ويتخذ من تلك التقارير اساساً لاصلاح الاخطاء ورفع المستوى من جهة اخرى .

وقد اهتم بارناردو اهتماماً خاصاً بتكوين شخصية المشرد وغرس المبادىء الوطنية والشريفة في نفسه ليصبح مواطناً نافعاً ذا قابلية لتحمل المسؤوليات في حياته العامة ومن اجل بلاده ... وفي الوقت نفسه لم ينس الناحية الروحية الخالية من التعصب لكل مذهب او طائفة فوضع لتلاميذه صلاة خاصة مقتبسة من مختلف المذاهب تجنباً للتزمت البغيض والجدل العقيم ..

وعلى هذا الاساس فان كل ما تحتويه كنيسة البيت من اثاث قد طبع بطابع البساطة التامة وما فيها من لوحات وزجاج ملون فانه من صنع المشردين انفسهم ... حتى اللوحة التي تخلد ذكرى الدكتور بارناردو فانها قد صنعت بايدي المشردات .

ومما يذكر ان هذه الكنيسة قد تبرعت بتشييدها سيدة مثرية لم تشأ ان يعلن اسمها بل اكتفت بوضع لوحة تذكارية كتبت عليها هذه العبارة (ان هذه الكنيسة تذكار من سيدة تبرعت بتشييدها) .

المستشفى

وبما ان البيت لا يستقبل المصابين وذوي العاهات الدائمة فقد جهز مستشفاه بما يفيد الامراض الطارئة على انواعها ...

غسالات «نورج»

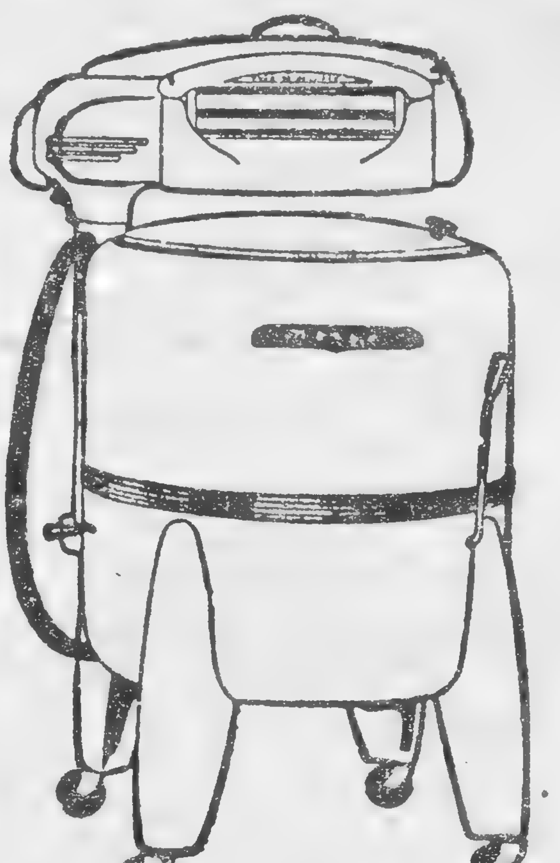

سعتها ٥ كيلو

غسيل ناشف

وهو مستشفى حديث من جميع الوجوه ومجهز باحدث الادوات والآلات ... يقوم على ادارته طبيب وطبيبة مع عدة ممرضات .

وفي هذا المستشفى غرفة خاصة للحمام الشمسي واخرى للتدليك وعدة اكواخ متباعدة للامراض المعدية... واذا حدث ان اصيب احد المشردين بمرض معد نقلوه حالاً الى احد تلك الاكواخ التي يحتوي كل منها على سرير وكرسي ومائدة والكوخ بجملته يدور آلياً لاستقبال اشعة الشمس من جميع الاتجاهات .

الهبات والهدايا

والشيء الذي يثير الاعجاب ويقطع حبل اليأس من وجود الخير والاخيار في عالمنا هو ان هذا البيت ليست له اية صفة رسمية ولا دخل لاية جهة حكومية فيه وقد تأسس على الهبات والعطايا ولا يزال ينمو ويتوسع بما يغدقه عليه المحسنون في جميع انحاء العالم من هبات وعطايا لا سيا اولئك الذين عاشوا فيه وتخرجوا منه وتوفقوا في حياتهم العملية بعد ان ذاقوا مرارة التشرد ولمسوا بانفسهم هذا الداء الفتاك في قلب المجتمع وقلب الفرد على السواء .

وليست العطايا وقف على الاموال العينية او النقدية فقط بل تنهال على ادارة البيت باشكال مختلفة مثل بطاقات الحفلات والروايات والسينمات ... ومثل دعوة العائلات للمشردين او المشردات لقضاء مواسم الاعياد او عطلة آخر الاسبوع في كنفهم وغير ذلك من وسائل الترفيه واعمال المعروف... واذا ارادت احدى العائلات – وعادة تكون من التي ليس لديها ذرية او اولاد – دعوة احد الفتيان او الفتيات من بيت بارناردو لقضاء ليلة او ليلتين عندها مثلاً، لايجاب طلبها الا بعد التحقيق في سمعة الداعي او الداعية وصلاحهما . والا بعد اقتناع ادارة البيت بان لا ضرر ولا حيف على المشرد من قبول هذه الدعوة .

الادارة

وتقوم على ادارة هذا المشروع الخيري الواسع هيأتان الاولى نسائية صرف وهي للادارة الداخلية وملاحظة شؤون البيت وما الى ذلك كالمجلة والنشرات ... والثانية مختلطة بصفة هيأة عليا تشرف على الاعمال المهمة والخارجية وتحرص على الاتصال بالمتخرجين من البيت لتقدم لهم الارشادات والنصائح وانواع المساعدات عند الحاجة .

وفي السنوات الاخيرة اضطر البيت الى قبول اولاد غير مشردين كأن يكون الوالد غائباً بالجندية والام مريضة في المستشفى ولكن هذه حالات نادرة ووقتية تقدر بقدرها .

هذه خلاصة عن بيت الدكتور بارناردو، ذلك المجهود الفرد المستقل والذي يضم اكبر عائلة في العالم اذ بلغ عدد افراده في الوقت الحاضر السبعة الاف مشرد ... عدا ١٣٨ الفاً غيرهم قد سبق وتخرجوا منه في اقل من ٨٥ سنة مضت على تأسيسه .

حديث الجارة — (تنظيف السجاد)

س — مسا الخير يا جارتي

ج — يسعد مساكِ يا ام صباح . وين هالغيبه كل ما إتطلّع لصوب بيتكم وشوف الشبابيك مسكّرة بنحصر . دخلك كيف صارت بنت حماكِ ؟

س — الحمد الله صارت احسن بكثير ، لكن بعدها ضعيفه ما بتقدر تقوم من فرشِتا . وحماتي ضلّت عِندا . وانا جيت حتى ضِب السجاد وعلى عَجَلِه نسيت كيف علمتني حماتي تأعمِل ... دَخْلِك يا جاره قوليلي كيف بعملو ، لِانْ صار وقتو ، وبدي إخلَص منو قبل ما ترجع حماتي ونطلع للجبل .

ج — تكرمي يا ام صباح ، شوفي ، بُكرَه عَبُكرا غدي بكّير وطلّعيه عالسطح وانشريه على قفاه ، والظهر اقلبيه حتى ينشف منيح . وبعدان افلشي السجادة على الارض ، وجّها لَتَحت ، واضربيها بمضربة السجاد — واذا ما عندِك واحده لَعيرك مضربتنا —

س — مَبلا ، عنا مضربة سجاد . كَتّر خيرك .

ج — طيّب لكان . اضربي السجادة وشبعيا ضرب ، وبعدان خلي حدا يساعدك رِدّيا شوي واكنسي الغبرة من تحتها وشوفي شو بيطلع تراب ، وضلي عملي هيْك حتى ما يعود يطلع منها شيء .

س — دخلك يا جارتي ، بِزكر امي كانت تِفلُش السجادة على الحيْط وتضربها .

ج — وامي كمان كانت تعمل هيك ، ولَهلّق بعد في كثير ناس بيفلِشوا سجادهم على الحيط لكن هالطريقة بِتقَصّر عمر السجاد .

س — وبعدان ؟ بضَبُّن ؟

ج — طولي بالك يا جارة ، بكّير على الضب . بعدان افتحي السجاده على وجها وبلي شقفة قماش من الكاز وامسحي وجه السجادة منيح ، لان الكاز بنظف كل البراقيح والاوساخ وبيعطي السجاده لمعه ورونق . حتى ان الانكليز بيلّوا جرايد بالكاز وبيفلشوها على طول السجاد وبِضبّوه للسنة الثانية .

س — وبظني بلفّوه لف ، مش هيك يا جارة ؟

ج — مبلا ، لان الطوي بعرّض الاطراف المطوية للهريان وبيعطي السجادة كسرات بشعة . والمهم كمان ان تحطيهم في مطرح مهوي وعالي عن الارض احسن ما يلحقهم رطوبة ...

س — دخلك ما قلتيلي شي عن النفتالين ؟

ج — لازم كمان تحطي نفتالين او د. د. ت. لقتل العِت والحشرات ... وكمان ستاتنا القِدم كانوا يستعملوا ورق الزنزلخت — هيدا قبل ما اكتشفوا النفتالين والد. د. ت. هللي افتك من غيرو بالعِت وباقي الحشرات .

س — ويا جاره ، دخلك ، عندي سجادة أوضة الصفرة موسّخة كثير ، يا ما كبوا علَيا اولاد بنت حمايي شوربا وحليب . وكان بفكري اغسلها بماي وصابون . شو قولك بصيرلا شي ؟

ج — اذا كانت سجادة عجمية كاشانية او من الانواع المنيحة القديمة فاحسن شيء إلها ، الغسيل بالماي والصابون البلدي ، وبتشوفي كيف بتفرفح وبيزهي لونا . لكن اذا كانت سجادة اوضتك الصفرة من السجاد الفرنجي الجديد ، فاياكِ ان تغسليها وتعرّضيا للشمس لمدة طويلة ، احسن ما تفقد زهوة ألوانا ، واكتفي بمَسْحها مليح بالكاز ، لان الكاز بالفعل بينضّف كتير مليح .

س — متشكره كتير يا جارة ... رَحْ أعْمِل مِتل ما قلتيلي تمام . خليني إتعلم شي جديد ما زال وحدي بالبيت ، لان لو كانت حماتي هَوْن ، مستحيل تخليني اعمل الا متل ما علّمِتا ستا . وكان بدو يصير محاججي ، تنتهي بنَقره . ودخلِك قلبي اهترى من المحاججة ، ويا ريت شي بيقنِعا ! بدّا تضَل تعمِل مثل ما علمتا ستّا وهالعصر صار فيه اشيا كثيره واختراعات .. مثلًا كل ما قال ابنها تا نجيب مكِنسِه عالكهربا بتقوم قيامتا عليّ : انتِ علمتيه لجوزِك ! وقديش بجلّفلا إني ما علّمتو ما بتصدق ، حتى ترجّيتو ما يفتح سيرة الكهربا بعد قدّاما ...

ج — بسيطة يا ام صباح ، انت عقلك واسع طولي بالك عليا ! وخلّينا نشوفك .

س — تضلي بخير يا جارتي ، وكتر خيرك .

ج — مع السلامة يا ام صباح .

واخيراً..

واخيراً اكتشف العلماء في اميركا
صبغة للشعر تختلف وتمتاز
عن كل الصبغات

★ استعمالها هين وبسيط

★ الوانها طبيعية وساحرة

★ نتائجها مضمونة ومكفولة

تنتير TINTAIR

٢٠ مليون علبة بيع منها في السنة الماضية

كلو CLO

الشامبو الوحيد الذي يحتوي على مادة الكلوروفيل قاتل الرائحة الوحيد

يردنا بين حين وحين ، من فتيات ناشئات ، بعض الخواطر والآراء التي يحسن الوقوف عندها . وتشجيعاً لهؤلاء القارئات ننشر فيما يلي بعض مقتطفات من هذه المقالات : —

* من كلمة للآنسة **مليحة زيدان** — الكلية الداودية — عبيه :

اختاه ... الحياة سر غامض .. قليل من يفهمه !!

الحياة !!

واحة وصحراء !! واحة زهر وصحراء عوسج

الحياة !!

ابتسامة فرح ... ودمعة أسى ... فرحة ظافر ... وتعاسة فاشل .. نغم راقص ولحن حزين !!...

الحياة !!

نورٌ لمن اراد ان تكون نوراً ... وظلمة لمن اراد ان تكون ظلمة ...

الحياة !!

فرحة لمن اراد ان تكون فرحة ... وتعاسة لمن اراد ان تكون تعاسة ...

ومع هذا فقليلون الفرحون ... وكثيرون التعساء .. لأنهم لايفهمونها ..

طوبى للذين يفهمون الحياة !!

طوبى للذين يحسنون العزف على القيثارة المسحورة !!

طوبى للذين يحتسون النبيذ قبل العلقم من الكأس المسمومة !!

طوبى !! طوباهم !! فهم ملهمون !!..

آه لم اكتف ... لم افهم الحياة بعد .. فهي لا تزال سراً غامضاً عليّ ...

ولكن سأفتش .. سأبحث فيها .. لعلني أحظى بأحد الملهمين . فيفهمني ما لا ازال اجهله عنها !!.

* وتقول الآنسة **هدى توفيق طليع** — دير القمر — في مقالها :

الجمال في الحياة

في الحياة اشياء كثيرة وجميلة ، لولاها لما بانت على وجوهنا دلائلها ، النامّة عما في القلوب من الشعور الطيب وما في النفوس من العواطف السامية .

هذه الاشكال الجميلة تأتي متنوعة المظاهر ، وقد تبدو غير جميلة لبعض الناس الذين جهلوا معنى الحياة ، ذلك لأن الجمال لا تراه الا العين الصافية ، ولا تشعر به الا القلوب الطاهرة ولا تعرف قدره الا النفوس الكبيرة ، ولا تستلذه الا الاذواق المترفعة عن الدنايا .

الجمال في كل انسان ولكل انسان لأن الذي اوجد الانسان اوجد له الجمال ايضاً ، ولم يخصّ به واحداً دون الآخر فكلنا في نظره غير المحدود متساوون .

وكل ما في الحياة جميل — الحياة نفسها جميلة ، والطبيعة باسرارها جميلة ، والانسان بكليته جميل ، والحيوان بانواعه جميل ، والنبات باشكاله جميل ، اننا محاطون بالجمال كيفما اتجهنا واينما حللنا . ولكن قليل — قليل جداً — عدد الذين ادركوا شيئاً من هذا الجمال ، لأنهم يريدون ان ينظروا اليه بعين المادة لا بعين الروح .

وان ما نغنيه وننشده ونرغب من صميم الفؤاد في ان ينشده قراؤنا والناس كلهم هو الجمال الحقيقي في هذه الحياة ، الجمال الذي نشعر به في نفوسنا ويرافقنا في اطوار حياتنا كلها فلايتبدل ولايتغير .

في الحب جمال — لنحب ، ونحب من كل قلوبنا ، ولنضح في سبيل حبنا لأن التضحية اجمل مافي الحب . والحب اجمل ما في الحياة .

في الأمل جمال — ليملأ الامل قلوبنا ولنعش به ، فأهنأ العيش واطيبه في ظل الامل .

في العمل جمال — لنعمل ، ونعمل باجتهاد وثبات ، ولا شيء يطيّب الحياة ويحببها الى قلوب الناس مثل الدأب في العمل .

في العلم جمال — « لنطلب العلم ولو في الصين » فالعلم وحده يكشف لنا اسرار الحياة ، ويوسع امامنا طرقها ويقينا عثراتها .

في التهذيب جمال — لنسع وراء التهذيب فهو يصعد بنا من حضيض الحيوانية الى مراتب الانسانية .

في الاحسان جمال — لنتسابق الى عمل الاحسان وليكن احساننا عن شعور اذ ليس اشرف من شعور الانسان نحو اخيه الانسان .

في الوداعة جمال — لنلبس ثوب الوداعة فهو اجمل الاثواب التي ترتديها النفس وتتحلى به .

في الغفران جمال — لنغفر سيئات الغير الينا كما يغفر الله سيئاتنا اليه ، ففي الغفران جمال ممزوج بالغبطة والسرور .

واجمل من كل ما تقدم — ايماننا بالله — واعتقادنا بالخلود .

* ومن كلمة للسيدة **ناديا نويهض** من فنزويلا في مقالها :

المرأة عنوان رقي الامة

رأيت الغربية تجاهد في كافة الميادين السياسية والاجتماعية وتشارك الرجل في جميع اعماله وتؤدي لوطنها الخدمات والمساعدات الفعالة التي تعود بالخير الكثير على بني قومها ، ورأيت احترام الحكومات وتقديرها حقوق المرأة ووضعها في المركز اللائق بها فتذكرت اختي الشرقية وقلت مسكينة المرأة عندنا فهي لا تزال عضواً خاملاً لا اهمية له في مجتمعنا العربي لحرمانها من حقوقها الطبيعية وحريتها التي لايقدر ان ينكرها عليها احد — فهل خلقت المرأة لتدير شؤون المنزل والعائلة فقط ؟ ولتبقى جاهلة خاملة ؟ لا ! لها حقوق وعليها واجبات تجاه وطنها وبني قومها ومجتمعها كأخيها الرجل فطالما بامكان المرأة ان

تدير بيتها الصغير وتشرف على شؤونه الاقتصادية والاجتماعية بدقة ومهارة وتوجه الرجل بان يشتري هذا ويبيع ذاك و و و... فبامكانيتها ان تشارك الرجل في كافة اعماله وتبدي رأيها في كل موضوع. نعم لقد كان الماضي ، وحُجِرَ على المرأة وبقيت قروناً جاهلة خاملة لا تفكر بانها خلقت لتعمل الى جانب اخيها الرجل في خدمة مجتمعها ووطنها ولا تعود المسؤولية عليها وحدها بل ليحمل عنها القسم الاوفر اخوها الرجل الذي كان حجر العثرة في سبيل تقدمها وذلك لجهله وجهل المسؤولين عنها . فعندما يتحدث الغربي عنا اول ما ينظر الى المرأة ومركزها ويحكم علينا اذاً فجهلها ليس عار عليها وحدها بل يتعداه الى الرجل والى كل مسؤول عن تطور ورقي بلاده ! فعلى حكوماتنا ان تساعد على تثقيف وتعليم فتياتنا ثم اعطاء المرأة حقوقها لتجاهد جنباً الى جنب مع اخيها الرجل وبذلك تنهض وترتقي الى مصاف الامم الحية الراقية وطالما نساؤنا متأخرات جاهلات نبقى نحن في مؤخرة الركب لا وزن ولا قيمة لنا . فالمرأة هى ام الرجل وهي المعلم والمربي الاول له — ورغم ما عندنا اليوم من متعلمات راقيات وعددهن ليس بالقليل فعندنا عدد اكبر بكثير من الجاهلات الاميات القابعات في بيوتهن لا يعرفن شيئاً عن حياة المجتمع وبلادهن فعلى الحكومات والمسؤولين الاسراع بفتح المدارس للبنين والبنات في كل قرية من قرى الوطن العزيز بان يجعلوا التعليم الابتدائي اجبارياً ومجانياً وبذلك لا يمض علينا عشرون سنة حتى نرى كافة فتياتنا مثقفات وعليهن يتوقف رقي الامة ونهضتها — فيا اخي الرجل اذا لم تنتبه في الماضي الى واجباتك نحو شريكة حياتك فقد حان الوقت ونحن في اواخر القرن العشرين ان تمد يد المساعدة الى اختك المرأة لتكون لك عوناً وساعداً في المستقبل لتحقيق كافة امانيك القومية واضرب بعرض الحائط كافة التقاليد والطقوس الرجعية البغيضة التي تمسك بها آباؤنا واجدادنا والتي حالت دون تقدم المرأة في الماضي . اما انت يا رفيقتي المتعلمة فقد شققت الطريق امامك فعليك ان تعبديها وذلك بالالتفات الى اخواتك في المدينة وفي القرية وفي كل بقعة من بقاع الوطن وتعليمهن وتدريبهن على واجباتهن ليتسنى لك في المستقبل القريب الحصول على كافة مطاليبك وانا كفيلة اننا واصلون الى حقوقنا رغم كل العقبات التي ستقف في طريقنا وذلك بمساعدة المسؤولين والمفكرين من رجالنا حقق الله الآمال .

كريسكو السمن النباتى النقي

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية
والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم — نقي — سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

في المجتمعات

فوز باهر للقسم الابتدائي لجامعة نساء لبنان

يتقدم الصف الخامس – وعدده سبعة فقط – الى امتحان السرتفكا اللبنانية فيفوز ستة منهم .

تأسست روضة الاطفال النموذجية لجامعة نساء لبنان سنة ١٩٤٥ وتدرجت الى تأسيس صفوف ابتدائية ورغم ان عدد الطالبات والطلاب في صفي الخامس والسادس قليل فالجمعية مؤمنة برسالتها الوطنية والثقافية ومثابرة في جهادها الوطني يعاونها نخبة من المعلمات المقتدرات والمؤمنات بالرسالة عينها .

ويمثل هذا الرسم بعض طالبات وطلاب القسم الابتدائي .

وفي حفلتها السنوية لهذا العام عرضت المدرسة اشغال الاطفال وشاهد الحضور رقصات توقيعية لطيفة واستمع الى اغاني الطفولة الحلوة . وألقت كلمة الافتتاح مديرة المدرسة السيدة **نازك سركيس** فرحبت بالحضور وألمت عن تطور المعهد وعن نتائجه ثم اكدت على ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة وحثت في خطابها على ضرورة توحيد البرامج الدراسية في لبنان ، وانه لا ينشلنا من الفوضى الثقافية التي نعانيها في وقتنا الحاضر غير برنامج وطني ثقافي موحّد . وكان لكلمتها اجمل الوقع في قلوب الحضور الذين يقدرون الجهود الجبارة التي بذلتها السيدة سركيس لرفع القسم الابتدائي الى مستوى علمي وادبي مشرّف .

وفي حفلة روضة جامعة نساء لبنان ألقت كلمة الحفلة الدكتورة **جمال كرم حرفوش** ، احدى مؤسسات الروضة والساهرة على تقدمها .

وبعد ان اعطت لمحة عن تاريخ جامعة نساء لبنان وعن مشروع الروضة الذي تم تأسيسه عام ١٩٤٥ قالت :

إن الغاية التي مازالت الجامعة تنشدها من وراء هذا المسعي التربوي الوضيع ، تهدف في صميمها الى رفع هذه الروضة من مستوى المؤسسة التربوية العادية، الى مستوى المؤسسة النموذجية ، ايماناً منها بأن حاجة لبنان للنوع في حقل التربية والتعليم، انما تفوق حاجته للعدد والكمية .

وفي ختام خطابها وجهت الدكتور جمال حرفوش كلامها الى الاطفال فقالت:

«انكم ايها الصغار الاحباء للبنان عزه وفخره ، انتم امله الزاخر ، انتم غده الضاحك – فسيروا نحو هذا الغد ترعاكم منا المهج والعقول ، ويرافقكم ظل الايمان الوطيد بخلود لبنان ، وبجمال رسالته في تعزيز حضارة الانسان.»

★ اشتركت لجنة **انعاش القرية** للاتحاد النسائي اللبناني مع جمعية **المشغل الارثوذكسي** باقامة حفلة Kermess في مدرسة البنات الاميركية ، اشترك في تقديم العابها طلاب عدد من المدارس ، فكانت باحة المدرسة – على رحبها – تشبه مدينة الملاهي ، على نطاق اضيق ، فطفق الاولاد الذين حضروا الكرمس ، ويربو عددهم على الـ ٤٠٠ يرتعون ويمرحون ويطلقون ضحكاتهم العالية ، اشارة لسرورهم وانشراحهم .

★ دعت جمعية **النهضة النسائية الصيداوية** السيدتين منيره شحاده وانيسه نجار يوم السبت في ٢٤ ايار لتتكلما في جلستها . رحبت وعرفت الحضور بالخطيبتين رئيسة الجمعية السيدة سعاد الصلح . فتكلمت السيدة شحاده عن اجتماع الاتحاد العربي العام في بغداد وحفاوة سيدات العراق باخواتهن من مختلف البلاد العربية . ثم تكلمت السيدة نجار فقالت ان التأصيل عمل وطني ومن الضروري ان يكون الزواج مرتكزاً على العقل ولم تحبذ

الهيئة التعليمية مع بعض طلاب القسم الابتدائي لجامعة نساء لبنان

الزواج بين الاقارب . بعد ذلك انصرفت عضوات الجمعية الى اعمالهن ...

★ دعت السيدة **ظافو دبغي** الى حفلة عائلية قدمت فيها تلاميذها في البيانو ، فاصغى الجمهور الى طائفة من الاطفال يوقعون الحان بيتوفن وموزار وشوبرت وباخ وسواهم من كبار الموسيقيين العالميين واكثر من شنف الاسماع في هذه الحفلة الطفلة ميرنا نسيم مجدلاني ، واطفال السيدة دبغي : ليلي ، خليل وسامية . والطفلة غريس الفرد دياب. فقد وقعوا مقطوعاتهم بمهارة فائقة استحقت التصفيق الحاد . وان الجمهور اللبناني يقدر في السيدة دبغي مواهبها وجهودها في توجيه الصغار الى فهم الموسيقى العالمية وتعزيز شأنها اسوة بالامم الراقية .

★ ومن اخبار **الشابات المسلمات** ان جمعيتهن دعت في دارها على شرف السيد جون بروتز مستشار المفوضية الاميركية والسيدة عقيلته الى حفلة شاي ضمت عدداً كبيراً من الاجانب وكبار العائلات اللبنانية .

ألقت في المدعوين رئيسة الجمعية السيدة حبيبه شعبان يكن كلمة ترحيب طيبة ، والمحت عن اهم نواحي رسالة جمعية الشابات المسلمات وعن الخطة المرسومة لتوسيع هذا المشروع الانساني الكبير .

لم تربح ثقة اجمل نساء العالم .. عبثا

كلسات « هولبروف » الشهيرة

اميرة الاسواق وملبوس الفاتنات والمقتصدات !

اطلبي هولبروف اليوم ولاحظي الفرق

الوكلاء والمستودع

بارودي اخوان وشركاهم

بيروت — دمشق — بغداد

★ تم في الشهر الفائت خطبة صديقة «صوت المرأة» الآنسة **ماري خليل عزام** على الاستاذ نبيه الهاشم، استاذ في المدارس الحكومية بزحلة. وقد اقتصرت حفلة الخطبة على اهل واقارب الخطيبين.

«فصوت المراة» التي تتوسم في الخطيبين الذكاء والادب، ترفع لهما اجمل التهاني والتمنيات، وتتمنى اكتمال الافراح.

★ اجتمعت الجمعية العمومية **لجمعية المواساة الخيرية** وجرى انتخاب اعضاء لجنة الادارة ففاز كل من:

السيدة رمزية نصولي – رئيسة

السيدة نازلي الصلح – نائبة رئيسة

السيدة اديبه قدوره قزعون – امينة السر

الدكتور مصطفى خالدي – رئيس ادارة المستشفى

الدكتور حمدي الخوجا – امين الصندوق

وفاز بالعضوية كل من السيدات:

مريم بحصلي، رأفت عرب، اميره الداعوق، والدكتور سامي الحسامي.

★ قدمت **كلية بيروت للبنات** حفلتها التمثيلية السنوية ولقد كان البرنامج لهذه السنة مؤلفاً من روايتين قصيرتين بدلاً من واحدة طويلة كالعادة. والرواية الاولى حسب البرنامج كانت تمثيلية شعرية ألفها الاخوان رحباني خصيصاً للكلية وهي ترمز الى مولد الطهارة وانتصار المحبة في الصراع الازلي القائم بين الخير والشر. اما التمثيلية الثانية فهي «اريد ان اقتل» لتوفيق الحكيم. ولقدخطت الكلية خطوة جديدة هذه السنة اذ اسندت ادوار الرجال الى الرجال في كلا الروايتين. اخرج الروايتين واشرف عليهما الانسة ماري صبري بما عرف عنها من مقدرة في الادارة وتذوق للجمال فجاءت الروايتان وخصوصاً الاولى منهما بديعتين للغاية شهدتا على ما تبذله هذه المؤسسة في سبيل تنشيط الفن المسرحي بين طالباتها.

★ عقد **اتحاد حماية الاحداث** في لبنان اجتماعه السنوي العام برئاسة السيدجورج

صابون **كامي**

هو صابون الجمال ...!

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

حيمري ، وذلك في قاعة المحاضرات التابعة لوزارة التربية الوطنية .

كانت كلمة الافتتاح بالفرنسية لرئيسة الاتحاد السيدة **أليس نقاش** استمرت خمس عشرة دقيقة ، تعرضت فيها لاهم اعمال الجمعية في بيروت واعطت احصاءات عن قضايا التشرد والاجرام التي ينظر فيها اتحاد حماية الاحداث وعن كيفية حلها على الوجه الذي يرضى عنه التربويون لما فيه خير هؤلاء الاحداث والنظرة السليمة الى مستقبلهن .

ثم تلتها الانسة ماري رزق مندوبة الاتحاد في البقاع فاعطت نموذجاً لاعمال الجمعية في الملحقات .

وتكلم اخيراً الاب فكتور بروفو في موضوع « حماية الاحداث والسينما » فاسهب في اهمية فرض الرقابة على جميع الافلام ومنع الاحداث مما يتناسب مع عقليتهن او مما قد يسبب لهم هياجاً في الاعصاب او انحرافاً اخلاقياً ... وقال : ان جمعيتنا لعلى استعداد لمتابعة هذه القضية التربوية الخطيرة لدى المسؤولين حتى ينجح مسعاها باذن الله .

★ كان من اهم مظاهر النشاط النسوي في لبنان للشهر الفائت السوق الخيرية الكبرى التي اقامتها جمعية **دار الايتام الاسلامية** ، جرياً على عادتها كل عام .

غصت قاعة دار الايتام بمئات الزائرين يتقدمهم عضوات الجمعية على رأسهن الانسة ابتهاج قدوره .

وقد حوت السوق الخيرية لهذا العام مختلف الاشغال اليدوية والثياب الجاهزة والقطع الفنية وكلها من صنع التلميذات وكانت حركة المبيع جد موفقة ، روعيت فيها سلامة الذوق واعتدال الاسعار . ولوحظ ان عدداً كبيراً من السيدات الاجانب حضرن هذه السوق واقبلن على الشراء برغبة فائقة .

لو عرفت سرها !...

لو عرفت ان سر جاذبيتها هو في استعمالها **اودورونو** العجيب لاستعملته اليوم !

اودورونو : يوقف رائحة عرق الجسم بطريقة سريعة مأمونة

اودورونو : لا يضر الملابس الثمينة ولا يتبخر بسرعة

اودورونو : مصنوع على شكل سائل وكريم

اودورونو : مزيل الروائح الكريهة بلا منازع

New
ODO·RO·NO
CREAM or SPRAY

قومي ننطلق من هنا !

(بقية المنشور على الصفحة ٣٥)

وشتى الاشتباكات !... هكذا ... وهم يطلبون عملاً فلا يجدون ، ويقرعون ابواب الناس فلا تفتح لهم ، ويسألون الغادين والرائحين احساناً فلا يعطون ، هكذا ... وبودها لو صُمت اذناها فلا تسمع شيئاً مما تسمع ، ولو فقئت عيناها فلا تبصر شيئاً مما تبصر ، ولو استعجلت ايامها او استأخرتها ، لعلها تستوقفها في كل شروق وفي كل غروب ، حين كانت تودع فتاها من بعيد ، وهو يترك خيمته في سكونه الثائر ، وحين كانت تستقبل فتاها من بعيد ، وهو يعود الى خيمته في سكوته الهائج ، فتخاف عليه هذه الثورة ، وتخشى عليه ذاك الهياج ، صارفة نهارها في قلق ، قاضية ليلها في ارق ، حتى كان نهار طويل ، ثم ليل اطول ، فخرجت الى العراء ، واسندت ظهرها الى جذع زيتونة ، وراحت في مدى المنحنى ، فاذا المصابيح المنثورة تتألق هوناً ثم تخبو في نفح الضباب ، واذا القمر الحاني والنجوم المشرورة تتلألأ منعكسة على لفتة الخليج ، ثم تغيب في السحاب الخفيف الذي يتراكض من جانب ليتلبد في جانب ، واذا الريح تهب هفافة النسمات ، معطرة برائحة التربة المحروثة وطيب الاعشاب ، مشحونة بخرير الساقية ونقيق الضفادع وازيز الصراصير ، واذا هي تسمع من خلال كل ذلك وطء نعال ، فتلتفت ، فاذا فواز يدنو منها ويقول :

– اهذه انتِ يا نهلة ؟!...

– فواز !...

– ماذا تفعلين هنا ؟!...

– لا شيء !... وكل ما اعلم ان النعاس قد نبا عن جفوني ... وان الكوخ لا يتسع لاكثر من ابي وامي !...

– بعكس خيمتي !... فان فراغها يتوق لشخصها الثاني !... نهلة ...

قال هـذا ، ولم تدر الا وذراعاه تمتدان اليها ، والا وهي تتمرغ مختلجة باكية بين ذراعيه ، وشفتاه تتمتمان على شعرها واذنها وحفافي عنقها :

– يا نهلتي !... يا نهلة !... لنا حق بالحياة !... حق مثل غيرنا !... فعلام لا احيا معك ، يا نهلة ، وتحيين معي ؟!.. علام ...

* * *

وتململت نهلة بين ذراعيه لتطوقه بذراعيها ، حين راحت شفتاه تبحثان عن شفتيها ، ولكنها احست انها تنتفض انتفاضة خفيفة ، وقد لاحت لها التلة الاخرى في غمرة الشفق ، حيث اختلطت الالوان في الافق ، ثم طفت على الهضاب الصخرية المشجرة ، وسالت على مباسط المنحنى والدرب والنبع !...

ووقفت على النبع تتأمل تلك الدنيا التي تستفيق من حولها ، فاذا كل شيء كما تعهد منذ ان وطئتها قدماها : هذه المياه تتدفق من المغارة ثم تنحدر في مجراها ، وهذه الحجارة والاشواك والاعشاب تبتل من ندى الليل وطلّ الصباح ، وهذه العصافير تزقزق على الغصون ثم ترفرف اسراباً وتطير حرّة طليقة الى مطارح النور ، ولكنها ، على كل ذلك ، خُيّل اليها كأنما شيء كالسكون الموحش والسكوت الرهيب قد اطبق على تلك المياه والحجارة والاعشاب والغصون والعصافير جميعاً ،

مع اديبات من اميركا

(تتمة المنشور على الصفحة ١٧)

الاميركيين « اجانب » في اميركا ؟ او لم ينشأ عن بعض الذي جاءوا اميركا مثلها ادباء مرموقون ؟ بلى ، لكن المسألة مسألة شعور : فهي اميركية الموطن واللسان والكتابة وجواز السفر ، لكنها اوربية الاماني ؛ تعيش في اميركا وتفكر في اوربا ، هنا ترقد لكن هناك تسري احلامها . من اجل هذا قلت ان « سنّ البلوغ » الذي خيل اليها انها وصلت اليه سنة ١٩٤٠ كان امنية وحسب . وها رواياتها جميعها ، حتى تلك التي لم تصدر بعد ، تجري حوادثها اطلاقا في اوربا ، وقل مثل ذلك عن الاكثرية من قصائدها . وكيف لا يكون الامر كذلك ، وهي تعتقد ان التراث الاميركي اجنبي بالنسبة لها ، وانه يكاد يكون معدوما ، فلا يُعقل والحالة هذه ان يؤثر في نتاجها .

لكنك ان اطلعت على شعر مي سارتون ، لم تجد الا في القليل منه اثراً لهذا القلق الذي يستحوذ عليها . فهو شعر عذب سلس ، يفيض بالحياة والحب والجمال والنشوة . وهي تؤمن بالشعر الغنائي ، وبالمواضيع الشخصية فيه ، وبالقصائد القصار ، وتؤثر من شعراء اوربا ييتس في انكلترا وڤاليري في فرنسا ورلكه في المانيا ، وتمقت الابهام المتعمّد الذي يشل جانبا كبيراً من الشعر الحديث . لاجل هذا كان شعرها اقرب الى القراء من شعر كثير من معاصريها ، وكان يحمل لهم معه ريح صبا في موسم سكتت فيه الرياح او كانت ، إن تحركت ، هوجاء .

*

والقطعة المنشورة مع هذا المقال ، مأخوذة من المجموعة « الاسد والوردة » التي ظهرت قبل اربع سنين وحوت نتاج « عشر سنوات من دم القلب وجهد العقل » . وفي هذه المجموعة كما في الدواوين الاخرى عدد من قصائد الحبّ قد تكون من خيرة شعر الغزل في ربع القرن المنصرم .

كأنما شيء قد غيّر فيها وبدّل ، فلم تعد لها تلك الروعة التي كانت منذ ايام قليلة ، حين بكرت الى النبع ، فملأت جرّتها كالعادة ، ثم جاءها فوّاز ، وراحا يطوفان تلك الناحية ، حتى اذا بلغا الشعب الذي يتعرج صوب التلة المقابلة، حيث ينبطح كرم التفاح ، ويتربع عرزال الناطور ، قالت وهي تعب النسيم:

— ما اروع هذا الصباح، يا فواز!... فكأنما السماء في عيد ، وكأنما الارض تستفيق لفرحة العيد !...

فقال فوّاز في بعض ابتسام وفي بعض عبوس :

— ذلك لأن قلبك قد استفاق، يا نهلة، واستبشر بقدوم عيد !...

— أوَ ليس على الانسان ان يستبشر في مطلع كلّ يوم جديد ؟!...

— بلى !... وايم الحق!... ولكن ذوي الاحساس المرهف ، وأولي الشعور الدقيق ، يتعذبون في هذه الدنيا في مثل هذه الاحايين ، فلا يجدون روعة في صباح ، ولا يجدون روعة في مساء ، بل تتساوى عندهم الايام نهاراتها ولياليها ، إلا من فرحة خاطفة ، لا تدوم حيناً قصيراً حتى تزيد قلوبهم عذاباً فوق عذاب !...

فأجابت ، وهي تستوقفه ، متعلقة بذراعه ، متطلعة اليه :

— فيمَ تقول هذا ، يا فوّاز، وعهدي بك جبلة مرح ورجاء وطموح ؟ !... فوّاز !... كن مثل هذه الطيور خفّاق الجناحين !... كن مثل هذه الزهور فوّاح العبير !... كن ...

غير أنه قاطعها قائلاً :

— ما اكثر ما تمنيت ان اكون طيراً ، فانطلق الى ما وراء هذه الربى والتلال ، فاعيش حراً ، في ارض غير ارض وفي سماء غير سماء !... وما اكثر ما تمنيت ان اكون زهرة نابتة في بريّة ، فلا اذكر ماضياً ، ولا احلم بغد ، بل اجد العمر لحظة عابرة لا تقصر ولا تطول!... وما اكثر ما تمنيت ان اكون حصاة ، او حبة رمل، او ذرّة من تراب... فمن يدري ، لعلي لا احسّ عيشاً آنذاك ، ولا اشعر بوجود ، ولا ...

(يتبع)

'اسبرو' هناك ليستعان به وقت الحاجة!

عندما تكون في عطلة ، فمن ثاقب الفكر الاحتفاظ 'باسبرو' في متناول اليد معداً للاستعمال السريع ، لأن أثر 'اسبرو' الفعال العاجل هو درعك الواقي من البرد والألم التي من الممكن أن يجلبها تغيير الهواء.

انه لمن السهل أن يتوافر معك دائماً شريط من أقراص 'اسبرو' فتناول قرصين عندما تبدو النذر الأولى للشعور بالتعب والاضطراب بسبب كثرة التعرض للشمس أو الافراط في التمرينات الشاقة.
'اسبرو' يعمل بطريقة مزدوجة ، فهو يعين الطبيعة ولا يضرك أبداً ، 'اسبرو' مأمون الاستعمال لأي شخص وفي أي وقت وليس له آثار رجعية مؤذية.

'اسبرو' لا يضر القلب

L 396

ان الذين خبروا العطلات يعلمون ان 'اسبرو' يقضي بسرعة على أمراض الصيف

فضلت اسبرو عن الادوية الاخرى . لانه لايضر القلب . يوقف الالم والصداع في بضع دقائق يخفف آلام الاسنان والتهاب الزور . يشفي الانفلونزا في ليلة واحدة . يجلب النوم الهادي العميق . وبالاجمال لقوته وتأثيره العجيب المدهش في كثير من حالات الامراض الاخرى ؟
حسين دياب

الأسعار في لبنان
٥ اقراص ١٥ قرشاً
٢٧ قرصاً ٧٠ قرشاً

الوكلاء: ج. ب. شريدان (ميدل ايست) ليمتد
ص. ب. ٦٤٨ بيروت
ASPRO REGTRADE MARK

في المجتمعات

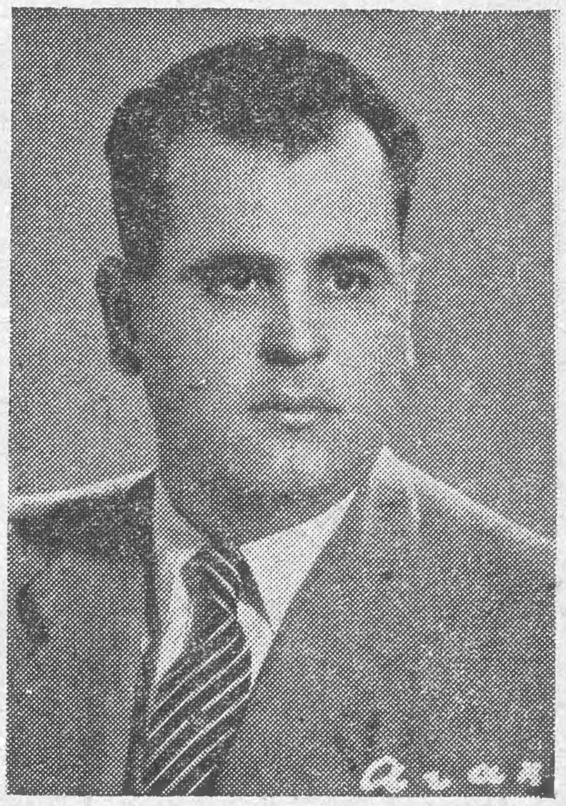

★ زار لبنان، لقضاء فصل الصيف، احد كبار التجار اللبنانيين في لاغوس ـ نيجريا السيد **محمد سعيد منصور**، ترافقه السيدة قرينته واولادهما.

والجدير بالذكر ان الضيف الكريم هو احد الوجهاء اللبنانيين في المهجر، الذين يغارون على رسالة الفكر العربي، ونشرها في العالم. فهو وكيل دار الهلال المصرية لعموم بلدان افريقيا الجنوبية والشرقية ووكيل مجلتنا في نيجريا.

«فصوت المرأة» ترحب بوكيلها وصديقها وبعائلته الكريمة اجمل ترحيب وتتمنى لهم اقامة طيبة في ربوع الوطن الام، وتغتنم فرصة وجود السيد محمد منصور بيننا لترفع لحضرته خالص شكرها لاهتمامه بشؤون المجلة وغيرته على مصلحتها في المهجر.

★ دعت **جمعية حماية الطفل** ـ فرع الحمراء ـ الى حفلتها السنوية لاختتام اعمالها، فاذا المدعوون في جو راق منظم، يضم نخبة ممتازة من الصغار الحلوين، يعطرون الاجواء بزقزقاتهم الناعمة، بين اغاني الطفولة البريئة، ومحاورات واشعار خفيفة وتمثيليات، مما راق سماعه وعذب وقعه. وعجب الحضور، لمؤسسة انسانية يبلغ فيها الاتقان والعناية هذا الحد، فكأن الاطفال الذين اشتركوا في وقائع الحفلة من اوساط راقية وبيئات ممتازة! فلم يفرقوا بشيء عن ارقى رياض الاطفال ان من حيث جمال اللفظ او جودة الالقاء او حسن التمثيل ...

رحبت بالحضور الانسة ديانا غنطوس وتكلمت عن المراحل المختلفة التي اجتازتها الجمعية في سبيل تحقيق امانيها.

وتلتها السيدة ماري سرياني فشكرت الحضور على مساهمتهم في تقديم المساعدات المادية والمعنوية لانعاش مشاريع «حماية الطفل» والسير بمدارسها الثلاث الى ارقى مستوى ممكن، وتأمين العلم والكساء لـ ٤٠٠ طفل.

وقالت عن اهداف الجمعية:

«هي حماية الاطفال اللبنانيين عموماً، عناية ومساعدة الاطفال الصغار الذين تنقصهم ضروريات الحياة، المساعدة على تربيتهم التربية الصالحة لخير مجتمعنا، ليصبحوا اعضاء عاملين نافعين لوطنهم»

والجدير بالذكر، ان عضوات حماية الطفل، خصوصاً الرئيسة السيدة ملكه حايك، والسيدة ماري سرياني ما فتئن يبذلن الغالي والرخيص لخدمة مدارس جمعيتهن فلا يدعن فرصة مؤاتية الا ويغتنمنها اذا كان في اغتنامها خير ونفع.

«فصوت المرأة» التي تقدر في نسائنا المجاهدات نشاطهن وتجردهن واخلاصهن في العمل ترفع لجمعية **حماية الطفل**، وللقائمات على مشاريعها خالص اعجابها وتقديرها.

★ عقد **التضامن النسائي** في لبنان جلسته العامة في النادي العسكري، فاستمع الاعضاء الى تقرير رئيسة التضامن السيدة **لور ثابت**، مندوبة لبنان الى مؤتمر حقوق المرأة، الذي عقد في جنيف. وبعد ان اعطت السيدة لور ثابت موجزاً لاعمال ومقررات هذا المؤتمر، ألقت السيدة **آميلي فارس ابراهيم** كلمة عن

الثقافة السياسية للمرأة . وتلتها السيدة سمية الخازن فتكلمت عن مشروع المتسولين الذي تبناه التضامن ، وعينت لجنة مؤلفة من السيدات : نقاش ، خازن مطران ، نصر ، ونصرالله لدرس المشروع ومتابعته مع السلطات .

واخيراً تكلمت السيدة ثابت عن حالة الارمن في الكرنتينا ، وطلبت درس هذا الموضوع مع البلدية .

★ دعت الكلية الوطنيـة في الشويفات لاحتفالها السادس والستين ، وزعت فيه الشهادات على المنتهين والمنتهيات .

كان خطيب الحفـلة معـالي محمـد صفي الدين فالقي كلمة توجيهية وطنية ثم تلاه رئيس الكلية الاستاذ شارل سعد فخاطب المنتهين وحثهم على الطمـوح وطلب العلم والسعي وراء التخصص العالي .

وكانت مفاجأة سارة عندما تقدم دولة رئيس الوزراء ، سامي بك الصلح وقرأ المرسومين الحكوميين بمنح كل من السيدة **نازك سركيس** والاستاذ **نسيم نصر** ، وسام المعارف تقديراً على خدماتهما الجليلة في حقل التربية والتعلـيم . وشكرت السيـدة نازك سركيس دولة رئيس الحكومة وجميع من سعى لهذا الوسام وقالت :

« لهذا المعهد الكريم يرجع الفضل في تأصيل روح العمل في نفسي ، والاقبال على اداء الرسالة التهذيبيـة السامية التي قضيت الشطر الاكبر من حياتي متجندة لها »

وقد ادهش الحضور بنظام الحفـلة وبالاناشيد الوطنيـة الرائعة التي غناها التلاميذ بقيادة فرقة فليفل اخوان .

★ . . . وهـذا احتفال سنوي آخر لتوزيع الشهادات . انه احتفـال كليـة بيروت الاميركية للبنات الذي جرى في حديقة الكلية على شكل رائع يبرز جمال هذه المؤسسة العالية القائمة على صدر تلك الرابية الخضراء في رأس بيروت .

مات بدر دمشقية

★ سبقنا الى العالم الثاني فجر الجمعة في ٢٧ حزيران ، وهو ممتلىء صحة وعافية ، المأسوف على رجولته ومروءته عن واحد وسبعين من العمر السيد بدر دمشقية .

★ ترك في بيته رفيقة عمر ، واهية الجسد ، متوقدة الروح والعقل الادبية السيدة جوليا طعمه دمشقية .

★ ترك في العالم ابنين : ـ احسان ونديم ، وبنات ثلاث : ـ بهيرة ، سامية وسلوى ، وجيشاً من الاصدقاء الاوفياء .

★ نذر الراحل الكبير نفسه لخدمة وطنه ومجتمعه ، فبذل جهوداً ايجابية بنّاءة في خدمة المؤسسات التي رأسها من سنين وهي : ١ — جمعية اصدقاء الشجرة . ٢ — جمعية تنشيط السياحة والاصطياف . ٣ — رابطة الأسر البيروتية .

★ في ركن متواضع من بيته مجموعة كبيرة من اوسمة الشرف التي منحت للفقيد في مختلف مراحل حياته ، تقديراً لجهوده واعترافاً بخدماته .

★ ان مجلة « صوت المرأة » التي ترى في انطفاء سراج السيد بدر دمشقية خسارة كبيرة للوطن وللشعب ، ترفع احر تعازيها لصديقتها الاديبة الكبيرة ، زوجة الفقيد جوليا طعمة دمشقية ، والى انجاله وكريماته وعموم اهله الكرام ، سائلة لروحه الطاهرة الراحة الى جوار ربه ، ولذويه جميل العزاء .

وزعت الشهادات المختلفة على مئة طالبة ، استعرضن بالبستهن السـوداء (Caps & Gowns) على نغم الموسيقى الخفيفة .

كانت خطيبة الحفلة بالعربية ، الاستاذة في المعهد ، الانسة **ماري صبري** ومما قالته :

« هل خطر ببالنا اي انقلاب يمكن ان يحدث فيما لو ادت كل واحـدة من هذه المئة فتاة رسالتها على الوجه الاكمل ؟ هل فكرنا بالصرخة الكبرى ، صرخـة الاصلاح العام التي يمكن ان تعم البـلاد العربية جمعاء ، فيما لو تبرعت كل واحدة من هذه المئة على سدة مؤسسة اصلاحية ومنظمة عمرانية ؟ »

واختتمت خطابها قائلة :

« ان العلم لم يكن ، ولن يكـون اداة للعبودية بل وسيـلة للحق والخير والحرية .. تعرفون الحق والحق يحرركم ..

ايتهـا الخريجات العزيزات ، هـا قد تسلحت كل واحدة منكن بالنور والحرية والمعرفة .. وهـا انتن اليوم مـلء عين بلادكن اليكن تتجه الانظار وبكن تتعلق الآمال ، فماذا انتن فاعلات ؟! »

★ صدر في الشهر الفائت كتاب « فتاة الشرق في حضارة الغرب » للبحاثة العلامة **محمد جميل بيهم** وهو دراسات لتطور الفكر العربي في موضوع المرأة خلال القرن العشرين .

اما هذه الدراسات فقد بدأها المؤلف سنة ١٩١٩ ، واكملها هذا العام فجاءت تاريخاً للتطور الفكري الحديث في العالمين العربي والاسلامي ، وتاريخاً للانقلاب النسائي . وقد توخى فيه المؤلف تأييـد المساواة بين الجنسين .

والكتاب مزدان بالرسوم وبشذرات قيمة اعدت خصوصاً لهذا الكتاب من السيدات والسادة : مي زيادة ، اميـل زيدان (مصر) عفيفة كرم (الولايات المتحدة) سلوى سلامي اطلس (البرازيل) الامير امين مجيد ارسلان (الارجنتين) الدكتور عبد الرحمن شهبندر (سوريا) وجميل صدقي الزهاوي (العراق) .

فالكتاب كما نرى ، جامع لشتى الاراء القديمة والحديثة ، وما توصلت اليه المرأة العربية في عصرنا هذا ، وهو الاول من نوعه في المكتبة العربية .

في المطبخ

السمك مع الصلصة البيضاء

لقد هيأنا لك سيدتي في زاوية المطبخ الحديث طبخة جديدة ستعجب ضيوفك كثيراً في دعوتك المقبلة ، فهي طبخة سهلة ولذيذة ويمكنك التفنن فيها الى حد كبير . والتفاصيل كما يلي : —

استحضري سمكة كبيرة واشويها بالفرن على الطريقة المألوفة ثم نظفيها من الحسك والقشور وضعي السفن اما في وعاء كبير من الاوعية التي تصلح لحرارة الفرن وبالوقت ذاته تقدّم على المائدة ... او اذا شئت ضعي السفن في صحون صغيرة على عدد ضيوفك — لكل ضيف صحن .

بعد ذلك اعملي صلصة بيضاء وذلك بان تضعي فوق النار ملعقة من الزبدة وتضيفي اليها كمية من الطحين الابيض . وتحركي جيداً وتستمري في اضافة الحليب حتى يُصبح المزيج سائلاً ناعماً — وطبعاً لا تنسي قليلاً من الملح تضيفينه الى الصلصة — عندئذ ضعي فوقها كمية كبيرة من الجبن المبروش وقليلاً من صلصة وسترِشير (Warrestershire) تُكسِبه هذه الصلصة شيئاً من الحرورة والنكهة واغلي المزيج قليلاً على النار ثم ارفعيه وضعي قليلاً منه فوق كل السمك الموجود في الاوعية او في الوعاء الكبير .

بعد ذلك استحضري قليلاً من البطاطا المسلوقة وامعَسيها جيداً مع قليل من الزبدة والملح واستمري في الضرب حتى يصبح المزيج ناعماً جداً ، عندئذ زيني وجه الصحن او الصحون بهذا المزيج ، على الشكل الذي تريدين . استعيني بانبوب التزيين ، decorating tube ، واخيراً ضعي الصحن او الصحون في الفرن المعتدل الحرارة حتى يحمر وجهه ، وقدميه لضيوفك حاراً ، وسترين سيدتي انه سيكون موضع اعجابهم الشديد .

هو ذا الصيف !..

اقبل الصيف بشمسه القاسية وحرارته الشديدة ، ومن الضروري ان تحافظي على بشرتك الرائعة وجمالك الخلاب ! وليس هناك سوى **كريم بندس** .

• الاول : كولد كريم — فهو ينظف المسام ويزيل آثار البودرة والغبار ويغذي بشرتك وانت نائمة .

والثاني : فانشنج كريم — يبقي البودرة ساعات طويلة ويحفظ للبشرة طراوتها وسحرها !

شقيقان لا يفترقان

كريم بندس

«C» و «V»

POND'S

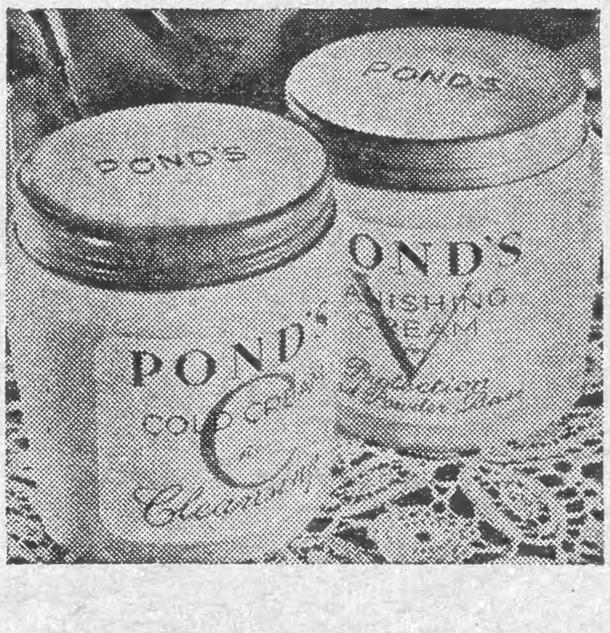

الوكلاء والمستودع : **بارودي اخوان وشركاهم** — بيروت — دمشق — بغداد